



معرض تاريخي عن الحج:
منمنمات ومسكوكات
ومخطوطات

كأصة6



عيسى مخلوف
شاعر يقيم متحف
الإنسان على ضفاف أخرى

كأصة8



الصراع على إيرادات
النفط يعود إلى الواجهة
بين الفرقاء في ليبيا

كأصة2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/06/25

7 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12813

Sunday 25/06/2023

46th Year, Issue 12813

معارضو فرنجية يوحدهم التصدي لإيران وتفرقهم البدائل

يمكن أن تتصقّق إذا ما تم التداول في أسماء أخرى. وفي الوقت نفسه، فليس هناك ما يضمن أن حزب الله لن يعتبر أيّ مرشح آخر "تحدياً" له كما وصف ترشيح أزغور. وتقول الأوساط المعارضة لحزب الله، وخاصة على الجبهة المسيحية، إن على حزب الله نفسه أن يطرح أسماء بديلة لكي يمكن الاختيار فيما بينها. وسواء كان ذلك يعني التخلي عن فرنجية أو بقاءه ضمن قائمة يختارها الحزب، فإن الكلمة الفصل حينئذ ستعود إلى الفريق الآخر ليرى أيّ الأسماء هو الأصلح.

لنّ بدا أن أزغور هو مرشح
توافق، فليس بالضرورة
التمسك به، بل لأن الأسماء
الأخرى تدمر التقاطعات
وتثير الانقسامات

ويقول مراقبون إن صيغة "أن يطرح حزب الله أسماء يقترحها بنفسه"، توفر فائدة على وجهين: الأول، هو أن القائصة لن يعتبرها حزب الله "تحدياً" له. والثاني، هو أنها تجنب الطرف الآخر التمزق حول البدائل. وتذهب التوقعات في هذا الاتجاه، إلى أن فرنجية وأزغور سوف يسقطان معاً، لتدور الأفضلية نحو باقي المرشحين.

إلا أن هذا السيناريو تبدد مرة أخرى عندما أعلن "الثنائي الشيعي" أنه لن يتخلّى عن فرنجية ولن يطرح أسماء بديلة.

وهذا الواقع يزيد في تعقيد المهمة أمام لودريان. فبعد ثلاثة أيام أمضاهما في الإصغاء للطرف المختلفة، فإن الشيء الوحيد الذي حصل عليه هو أن الفرقاء اللبنانيين يقفون على طرفي خندق، ويريد حزب الله أن يفرض جسراً وحيداً بينهما هو فرنجية.

وقال لودريان إنه سوف يرفع تقريراً حول مهمته إلى الرئيس إيمانويل ماكرون "وسأعود مجدداً إلى بيروت في القريب العاجل لأن الوقت لا يعمل لصالح لبنان".

إلا أنه لم يقدم تصوراً حول الأسس المقترحة للحوار، طالما أن المعادلة بين الطرفين تكاد تقول على جانب الخندق الأول: "إمسا فرنجية أو لا أحد". وتقول

على جانب الخندق الثاني: "أي أحد، إلا فرنجية" لأنه يمثل المشروع الإيراني في لبنان.

بيروت - اختتم المبعوث الفرنسي الخاص جان إيف لودريان جولة مباحثاته الأولى مع الزعماء السياسيين في لبنان، من دون أن يقدم مبادرة، ولكن من دون أن يمتلك تصوراً للمخرج من أزمة الاستحقاق الرئاسي أيضاً.

ولنّ وعد لودريان بالعودة من جديد إلى بيروت، فالحقيقة هي أنه ليس لديه ما يعود به، لأن الشروع بين الأطراف اللبنانية ظلت هي نفسها. فبينما تمسك "الثنائي الشيعي" بترشيح سليمان فرنجية، ولا أحد سواه، فقد تمسكت الأطراف التي رشحت جهاد أزغور، برفضها لفرنجية، في دلالة على أن المسألة الأهم بالنسبة إليها هي مقاومة النفوذ الإيراني.

ولنّ بدا أن أزغور هو مرشح توافق فيما بينها، فليس بالضرورة التمسك به، بل لأن الأسماء الأخرى تثير انقسامات وتدمر "التقاطعات" التي أثمرت الانقسام حول أزغور.

وفسر رئيس مجلس النواب نبيه بري سبب تمسكه وتمسك حزب الله بفرنجية بالقول إنه "صديق وصريح ويلتزم بكلامه، وإنه مستعد للمشاركة بأي حوار يدعى إليه في المجلس النيابي".

وهذا ما سمعه لودريان من بري، بينما سمع من ممثلي الطرف الآخر أنهم متمسكون برفض مرشح حزب الله، لأنه بمثابة واجهة للنفوذ الإيراني، ولأنه لا يمثل شيئاً بالنسبة إلى الكتلة المسيحية الأكبر في البرلمان، ولا في الشارع المسيحي.

وقال النائب أشرف ريفي وزير العدل ومدير عام قوى الأمن الداخلي السابق، إن حوارات لودريان اقتصرت على سؤالين: الأول: ما هو توصيفكم للأزمة الراهنة. والثاني: ما هي رؤيتكم في كيفية الخروج من الواقع الراهن.

ودافع ريفي زعيم كتلة التجدد، التي تضم إلى جانبه النواب ميشال معوض وفؤاد الخزومي وأديب عبدالمسيح، عن فكرة عقد جلسة واحدة بدورات متتالية لانتخاب رئيس وليس جلسيتين تنتهي الثانية بـ"تطهير النصاب".

وقال ريفي إن حزب الله "صرّح مراراً وتكراراً عن قدرته في التحكم بالعجلة ساعة بشاء، فأوضحنا (للودريان) أن هناك حالة سيادية ترفض الهيمنة الإيرانية التي يشهدها لبنان من خلاله، وهي حالة مسيحية - إسلامية متماسكة بشكل كبير".

ويقول مراقبون إن "التقاطعات" التي نجحت في جمع 59 صوتاً لصالح أزغور في جلسة 14 يونيو للمجلس النيابي،

محاولة انقلاب أم رسالة من زعيم فاغنر للفت نظر بوتين

الغرب يتابع بقلق، لا هو مع بوتين ولا مع الفوضى



مقاتلو فاغنر يحرسون مقر المنطقة العسكرية في مدينة روستوف

واكتفى الغرب بالمتابعة وبتصريحات مقتضبة حول المخاوف من اتجاهات الوضع، في حين وجدت أوكرانيا في ذلك فرصة لدعوة الغرب إلى التخلي عن الحياد.

ولم يتحدث أحد عن شرعية بوتين أو حكومته في مواجهة محاولة الانقلاب وبث الفوضى وسط مخاوف جديدة من حرب أهلية ومن وقوع أسلحة نووية في أيدي الخطأ، خاصة لدى ميليشيات ليست لديها ضوابط.



● قائد فاغنر رجل مندفع يوفر لخصومه
فرصة سحقه

كأصة7

ويعتقد مراقبون أن بريغوجين لم يكن ليخطو مثل هذه الخطوات لو لم يكن لديه تقدير بأن الخطوة ستحقق نتائج لفائدته وأولها إخراج وزير الدفاع وقائد الجيش وإقصاء بوتين بشأن القيادة العسكرية عاجزة عن حماية الأراضي الروسية، وأنه لولا قواته لكانت أوكرانيا قد تقدمت ميدانياً على حساب الجيش الروسي.

ويرى المراقبون أن الانقلاب في واضحة النهار يظهر أن زعيم فاغنر ربما يكون لديه حلفاء أقوياء داخل موسكو، أو من داخل قيادة الجيش، وهو عنصر أشار إليه نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، ذلك أن تصرفات أولئك الذين نظمو المحاولة "تتناسب تماماً مع نمط الإطاحة بالدولة المخطط له والمدير جيداً".

ولم يستبعد ميدفيديف احتمال مشاركة أعضاء سابقين في وحدات النخبة العسكرية الروسية في الانتفاضة أو حتى مقاتلين من الخارج.

وانطلق مقاتلو فاغنر صوب موسكو بعد الاستيلاء على مدينة في جنوب البلاد خلال الليل، وفتحت طائرات تابعة للجيش الروسي النار عليهم لكنها عجزت عن إبطاء تقدمهم الخاطف. وفي مواجهة أول تحدٍ خطير لحكمه المستمر منذ 23 عاماً، تعهد بوتين بسحق

ويعتقد مراقبون أن بريغوجين لم يكن ليخطو مثل هذه الخطوات لو لم يكن لديه تقدير بأن الخطوة ستحقق نتائج لفائدته وأولها إخراج وزير الدفاع وقائد الجيش وإقصاء بوتين بشأن القيادة العسكرية عاجزة عن حماية الأراضي الروسية، وأنه لولا قواته لكانت أوكرانيا قد تقدمت ميدانياً على حساب الجيش الروسي.

ويرى المراقبون أن الانقلاب في واضحة النهار يظهر أن زعيم فاغنر ربما يكون لديه حلفاء أقوياء داخل موسكو، أو من داخل قيادة الجيش، وهو عنصر أشار إليه نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف، ذلك أن تصرفات أولئك الذين نظمو المحاولة "تتناسب تماماً مع نمط الإطاحة بالدولة المخطط له والمدير جيداً".

ولم يستبعد ميدفيديف احتمال مشاركة أعضاء سابقين في وحدات النخبة العسكرية الروسية في الانتفاضة أو حتى مقاتلين من الخارج.

وانطلق مقاتلو فاغنر صوب موسكو بعد الاستيلاء على مدينة في جنوب البلاد خلال الليل، وفتحت طائرات تابعة للجيش الروسي النار عليهم لكنها عجزت عن إبطاء تقدمهم الخاطف. وفي مواجهة أول تحدٍ خطير لحكمه المستمر منذ 23 عاماً، تعهد بوتين بسحق

موسكو - تسارعت الأحداث بشكل سريع، ورد بفغيني بريغوجين مؤسس مجموعة فاغنر على ما وصفه بخيانة الجيش الروسي لمقاتلي مجموعته بالتقدم نحو العاصمة موسكو قبل أن يتراجع ويوقف تقدم قواته، في رسالة تبدو تحذيرية أكثر منها مسعى للانقلاب على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي وصف الهجوم بأنه تمرد مسلح وتوعد بسحقه.

باتي هذا فيما يراقب الغرب ما يجري بحذر شديد، فلا هو في صف بوتين وشرعته، وفي نفس الوقت فهو يتوَجَّس من الفوضى التي قد تتسع لتصبح حرباً أهلية.

وفي الوقت الذي أبدى فيه بوتين حزمًا في التصدي للانقلاب الميداني الذي حاول بريغوجين فرضه بقوة السلاح، فإن زعيم فاغنر بدأ بإرسال إشارات تعبر عن رغبته في التهدئة والتوصل إلى حل، وكان الهدف من الهجوم هو اختبار قدرة موقف بوتين وحزمه، وفي نفس الوقت اختبار قدرات الجيش الروسي ميدانياً خاصة بعد هجومه الإعلامي المستمر على القيادة العسكرية والنقل من قواتها وخبراتها.

وقال بريغوجين مساء السبت إنه أمر مقاتليه، الذين كانوا يتقدمون صوب موسكو، بالعودة إلى قواعدهم لتجنب إراقة الدماء.

وأضاف "الآن هو الوقت الذي يمكن فيه إراقة الدماء. لذلك، وإبراً منّا للمسؤولية الكاملة عن حقيقة أن دماء روسية سترق على أحد الجانبين، فنحن ندير وجهة أرتالنا ونعود إلى المعسكرات الميدانية وفقاً للخطة".

وأتى تصريح بريغوجين بعيد إعلان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو أن رئيس مجموعة فاغنر أبلغه موافقته على "وقف تحركات" مقاتليه في روسيا وتجنب أيّ تصعيد إضافي للوضع.

وقال لوكاشينكو في بيان له إنه يوجد خيار مقبول ومريح لحل الموقف مطروح على الطاولة مع ضمانات أمنية لمقاتلي فاغنر.

ولم يتضح إلى حد وقت طباعة الصحيفة مدى تفاعل السلطات الروسية مع هذه الخطوة وهل ستوقف ملاحقته وملاحقة عناصره أم ستستمر في "سحق التمرد".

كما لم يتضح مدى التزام بريغوجين بوقف تقدم عناصره، وهل سينفذ قراره أم أنه مجرد مناورة.

قوى التغيير الديمقراطية في العراق تعد لمنافسة «التيار» و «الإطار»

للتوسيع جبهة الرفض في عموم العراق ووفق اللائحة الوطنية (ضمت ست نقاط).

وتكتسب "القوة الثالثة" المحتملة أهمية خاصة بالنظر إلى أن انتخابات أكتوبر 2021 قدمت ممثلي هذه الكتلة، رغم فرقتهم، على أنها قوة خالصة بالفعل عندما حصل المستقلون فيها والآخرين المستنمون لقوى سياسية ناشئة على نحو 40 مقعداً في البرلمان.

ولكن تمرّقهم ساهم في عرقلة بناء قوة ضاغطة فعلية حين عجزت جماعات الأغلبية "الإطار" و"التيار" في كسب الأغلبية لتشكيل الحكومة، قبل أن ينقلب مسار الأزمة عندما تخلى التيار الصدري عن مقاعده لكي يسلم السلطة إلى الطرف الآخر مجانباً، ومن دون مطالب.

الرفض، الشعبي، بالإضافة إلى دعم سيادة مفهوم «الدولة»، ورفض أيّ تبعية سياسية لإيران أو للولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم «جماعة رفض» حسام الحاج إن «جماعة رفض ومن منطلق اعتبارها مشروعاً إستراتيجياً تؤكد حقها في استخدام كافة الخيارات الدستورية والشريعة في مسيرة بناء الدولة وتأسيس معادلة حكم جديدة رشيدة بعيدة عن معادلة الفشل والفساد التي فرضتها قوى السلطة والسلاح الحاكم، لتنتقل في مشروع عراقي غير خاضع ولا تابع». وأضاف "ولأجل ذلك فإنها تسعى مع القوى والشخصيات المؤثرة والمستقلة إلى تنظيم الصفوف وتنسيق المواقف

الوطني الديمقراطي لبناء الدولة المدنية الديمقراطية العصرية التي تتبنى الديمقراطية السياسية والاجتماعية وتقوم على أسس المواطنة والعدالة الاجتماعية".

ويشكل السعي لبناء "قوة ثالثة" إغراء للعديد من الشخصيات الوطنية المعارضة لنفوذ جماعات الإسلام السياسي الشيعي وميليشياتها على أمل أن تغير ولو قليلاً من المشهد. وشهد الأسبوع الماضي تشكيل حراك جديد تحت اسم «جماعة رفض» يضم شخصيات سياسية وأكاديمية معارضة، ويدعو إلى تغيير نظام الحكم القائم على مبدأ المحاصصة في تشكيل الحكومات وتوزيع المناصب، ويتبنى إستراتيجية يسعى من خلالها إلى توسيع «جبهة

السلطة بهذه الطريقة فمن ذا الذي يحتاج إلى حلفاء أصلاً".

وعلى الرغم من أن التحالف يضم قوى صغيرة نسبياً وأفراداً، إلا أن اجتماعها يمكن أن يشكل قوة خالصة بديلة لجماعات الإسلام السياسي الشيعي، الخاضعة في معظمها لإيران.

وقال المتحدث باسم "حركة نازل أخذ حقي" خالد وليد "إن قوى التغيير الديمقراطية أنجزت تشكيل التحالف الانتخابي، إذ تضمنت الفقهات الاتفاق مع كتلة وطن النيابية، والانفتاح على الشركاء في مختلف المحافظات استعداداً للانتخابات المحلية في عموم البلاد".

وأضاف "إن التحالف يحمل على عاتقه السعي لتحقيق مشروع التغيير

ويقول مسؤولون في هذا التحالف إن أحداً لا يعرف ما هو شكل التقلبات التي قد يقدم عليها مقتدى الصدر.

وعلى الرغم من إعلان التيار الصدري أنه سوف يشارك في الانتخابات، إلا أنه من غير المستبعد أن ينسحب الصدر في اللحظة الأخيرة لكي يفسح المجال لخصومه، أو حتى أن يدعو ممثليه في المجالس المحلية بعد الانتخابات إلى الانسحاب من هذه المجالس ليكرز الفعلة نفسها التي فعلها في البرلمان عندما قرّر أن يسحب نوابه ليسلم السلطة على طبق من ذهب لجماعات الإطار التنسيقي التي يقول إنه على خصومه معها. ويضيف هؤلاء المسؤولون أنه "بالنسبة إلى جماعات الإطار التنسيقي فإذا كان لديك خصم مثل هذا يسلمك

بغداد - أعلنت "قوى التغيير الديمقراطية" في العراق عن إنجاز تشكيل تحالف انتخابي يامل مؤسسوه أن يتحول إلى "قوة ثالثة" في مواجهة جماعات الإسلام السياسي الشيعي "الإطار التنسيقي" من جهة، و"التيار الصدري" من جهة أخرى.

ويتزامن إعلان هذا التحالف مع خلافات داخل جماعات "الإطار" تتركز حول ما إذا كانت سوف تدخل الانتخابات المحلية المقررة في العشرين من ديسمبر المقبل، كتكتلة واحدة، أم ستقسم إلى كتلتين. كما أن انحياز المجموعات السياسية المتضوية تحت "قوى التغيير الديمقراطية" إلى التحالف بين بعضها بعضاً يعكس صورة واضحة لانعدام الثقة بالتيار الصدري.

الصراع على إيرادات النفط يعود إلى الواجهة بين الأضداد في ليبيا

حكومة الشرق تتوعد بفرض حصار على صادرات النفط



تحرك لسحب أهم ورقة بيد الدببية

عاد الصراع على إيرادات النفط في ليبيا إلى الواجهة مجددا في ظل جهود دولية لدفع الفرقاء إلى إجراء انتخابات عامة، ويرى مراقبون أن عودة هذا الصراع كانت متوقعة خصوصا وأن بعض الأطراف الليبية لن تقبل باستمرار بقاء الوضع الراهن واستفادة حكومة الوحدة الوطنية من تلك العائدات لأغراض انتخابية.

بحلف شمال الأطلسي، والتي أدت إلى سنوات من الحرب والفوضى، إذ تقطع الجماعات المحلية والفصائل الرئيسية الإمدادات في إطار التكتيكات السياسية للضغط على الطرف المقابل. وأنهى آخر حصار كبير قاده الجيش الليبي في العام الماضي عندما عينت حكومة طرابلس رئيسا جديدا للمؤسسة الوطنية للنفط قبل إنه مقرب من قائد الجيش المشير خليفة حفتر.

وتركز الجهود الدبلوماسية الرامية إلى حل دائم للصراع في ليبيا على التحرك نحو انتخابات وطنية، وهو هدف تعلن جميع الأطراف تبنيه، لكنه تعرض لإحباطات متكررة بسبب خلافات حول قواعد الانتخابات والسيطرة المؤقتة على الحكومة.



وقال قائد الجيش في 17 يونيو الجاري إنه يؤيد خطوة من جانب برلمان الشرق لتعيين إدارة مؤقتة جديدة في تحد واضح لحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس.

ويوم الخميس، أصدرت محكمة في شرق ليبيا قرارا لصالح حكومة حماد في قضية ضد المؤسسة الوطنية للنفط وقضت بالسماح لها بالسيطرة على حسابات الشركة.

ويرى مراقبون أن عودة الصراع على عائدات النفط يعود إلى خشية بعض الأطراف وعلى رأسها مجلس النواب، من توظيف الدببية لتلك العائدات لأغراض انتخابية، حيث أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية يتطلع إلى المشاركة في الاستحقاق في حال جرى حسمه.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري عن تشكيل لجنة لإعادة هيكلة توزيع الميزانية. وطالب صالح بأن "تودع النسبة الأولى في الحسابات المالية المفتوحة لدى مصرف ليبيا المركزي في طرابلس، وتودع النسبة الثانية في الحسابات المالية المفتوحة لدى مصرف ليبيا المركزي في بنغازي، على أن تتم عملية الإيداع والتحويل

الجزائر - ناقشت نائبة وزير الخارجية

الأميركية ويندي شيرمان مع وزير الخارجية الجزائري أحمد عطف وضية الإعلامي المسجون إحسان القاضي بعد صدور حكم قضائي مشدد عليه، وفي المقابل يستمر قرار سحب جواز سفر الإعلامي سعد بوعقبة رغم ظروفه الصحية التي تستدعي فحوصات معمقة في الخارج.

وبحسب موقع "مغرب إيمارجون" الملوك للقاضي، فإن المسؤولية الأميركية حرصت على طرح قضية الإعلامي والحكم المشدد الصادر بحقه، لكن البيان الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية لم يتطرق إلى المسألة، مما يوحي بأن واشنطن لا تريد إحراج الجزائر في هذه القضية، وتعمل على تناولها بعيدا عن الأضواء. وأصدرت محكمة استئناف بالعاصمة الجزائرية حكما بالسجن سبع سنوات منها خمس نافذة بحق القاضي، بعدما كانت خمس سنوات سجنا، ثلاثة منها نافذة، فضلا عن تأكيد الغرامات المالية وتشميع الشركة والمعدات الناشرة للموقع و"راديو أم".

كما تم نقل الكاتب والإعلامي بوعقبة إلى مصحة خاصة في العاصمة للعلاج من متاعب صحية، لكن جواز سفره لا يزال محجوزا من طرف القضاء، وذلك في أعقاب دعوى قضائية رفعتها ضده جمعيات

تدهور وضعية الحريات في الجزائر يثير قلق واشنطن

وناشطون بعد مقال نشره منذ عدة أشهر في موقع إخباري، وهو ما يحرمه من السفر من أجل العلاج والمتابعة في الخارج، خاصة وأن ابنه وهو طبيب قلب هو الذي يشرف عليه شخصيا.

ولا يزال الصحفي مصطفى بن جامع والكاتب رؤوف فراخ يقبعان في السجن بعد متابعتها في قضية سفر الناشطة الفرنسية - جزائرية المعارضة أميرة بوراوي من العاصمة الجزائرية إلى باريس مروراً بتونس.

نائبة وزير الخارجية الأميركية ويندي شيرمان ناقشت مع وزير الخارجية الجزائري أحمد عطف وضعية إحسان القاضي

وأثار الحكم الصادر بحق القاضي ردود فعل منددة ورافضة من طرف منظمات وجمعيات حقوقية وأحزاب سياسية.

ووصف حزب العمال اليساري الحكم بـ"الثقيل وغير المفهوم"، خاصة وأن المحكمة استجابت لطلب النيابة بالتشديد في حين كان من المنتظر اتخاذ

البكالوريا في تونس تحافظ على رمزيتها الاجتماعية ومكانتها الاعتبارية

فيأن امتحان البكالوريا لا تزال له قيمة كوسيلة ارتقاء إلى الجامعة وإلى حياة مهنية مهمة".

وقال الجبردي في تصريح لـ"العرب"، "قد تكون شهادة البكالوريا مصعدا تمهيدا للهجرة عبر الدراسة الجامعية لدى البعض، ولكنها ما زالت ذات اعتبار في الشعور الجمعي للتونسيين".

واعتبر أن "الناس يميلون إلى الاحتفالات بأي مناسبة، دينية أو اجتماعية أو افتراضية، واحتفال العائلات التونسية بنجاح أبنائها وبناتها في امتحان البكالوريا لا يزال ساري المفعول".

وأردف "يمكن أن نتحدث عن مفارقة تدني المردود التعليمي وفقدان الرأي العام لثقته في المدرسة العمومية

التونسية من جهة، والاهتمام بامتحان البكالوريا في كل موسم امتحانات والاحتفال بالنجاح من ناحية أخرى، لعل ذلك مرده رفض فقدان الأمل والتعامل مع المتاح مع الوعي بالإكراهات والمعوقات والأوضاع المتردية، علما أنه لئن فقدت الشهادات الجامعية من أهميتها لدى الشعب عموما، إلا أنها تبقى عنده عنوان إنجاز في المسار التعليمي وفي الحياة".

ومكنت وزارة التربية المرشحين لامتحان البكالوريا في الدورة الرئيسية للسنة الدراسية الحالية من الاطلاع على نتائجهم الجمعة عن طريق الإرساليات القصيرة عبر الهاتف.

وببلغ عدد المرشحين لدورة البكالوريا لهذا العام 112573 تلميذا من المعاهد العمومية أي بنسبة 82 في المئة، و18539 تلميذا أي بنسبة 13 في المئة من المعاهد الخاصة، فيما يقدر عدد المرشحين بصفة فردية بـ6794 تلميذا أي بنسبة 5 في المئة من مجموع المرشحين.

ويرى مراقبون أن العائلات التونسية تنتشي بفرحة النجاح لأنها أوصلت ابنها



آمال معلقة على إرسالية هاتفية

الأزمة الإنسانية تتفاقم في السودان مع انحسار فرص السلام

الجيش يمنع وصول المساعدات إلى الخرطوم

ومع مشاركة مدنيين مسلّحين ومجموعات متمردة ومقاتلين قبليين في المعارك في مختلف ولايات السودان، فإن خطر قيام "حرب أهلية طائفية" يتزايد، وفقاً للمركز البحثي والدبلوماسية في إفريقيا، وطلبت الأمم المتحدة السبت "عمالاً فورياً" لوقف القتال في الجنيينة عاصمة ولاية غرب دارفور. وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان إنه "من أصل 16 شخصاً تم سؤلهم، قال 14 إنهم كانوا شهداءً على أعمال قتل لمدنيين على الطريق المؤدية من الجنيينة إلى الحدود الشمالية، تمثلت في إطلاق نار من مسافة قريبة على أشخاص يطلب منهم الانبطاح أرضاً أو إطلاق نار على مجموعات من الناس".

وتقول مجموعة الأزمات الدولية إن "الناذرة التي كانت مفتوحة لوقف الحرب تغلق سريعاً".

وتتابع "إذا أغلقت هذه الناذرة فإن قادة المعسكرين لن يتمكنوا من إيقاف الحرب حتى لو أرادوا" ذلك، وسيصبح السودان "جنة للمرتزقة والمقاتلين العابرين للحدود والمهربين الذين يمكنهم زعزعة استقرار المنطقة لسنوات". في المقابل سيجد المدنيون أنفسهم عالقين في هذا الجحيم لإسعيما مع توجه دول الجوار لتشنيد قيودها على العابرين إليها. وطلبت تشاد التي تشهد تدفق عشرات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحرب في السودان السبت "مساعداً ضخمة" من المجتمع الدولي، متهمه إياه بـ"تركها شبه وحيدة" في مواجهة أزمة إنسانية "غير مسبوقة".

السودان مهدد بالتحول إلى جنة للمرتزقة والمقاتلين والمهربين الذين يمكنهم زعزعة استقرار المنطقة لسنوات

وقال رئيس الوزراء صالح كيرابو أمام دبلوماسيين وممكلي منظمات دولية إن "تعبئة المجتمع الدولي... لا تصل إلى مستوى التعبئة الملحوظة في أماكن أخرى. ممّا يترك تشاد شبه وحيدة في مواجهة استقبال اللاجئين، مع استفاد مواردها الخاصة إلى أقصى حد".

وفي أوائل يونيو، أعلن مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنّ أكثر من 100 ألف سوداني، معظمهم من النساء والأطفال من دارفور، عبروا الحدود إلى شرق تشاد في شهر ونصف الشهر من الصراع.

واتى هؤلاء ليُضافوا إلى أكثر من 680 ألف لاجئ موجودين في هذا البلد شبه الصحراوي في وسط أفريقيا، 60 في المئة منهم سودانيون.

وأعربت الوكالة الأممية بعد ذلك عن أسفها لأن احتياجاتها لتمويل مساعداتها لم يغطها المجتمع الدولي إلا بنسبة 16 في المئة.

وقال كيرابو إن "تشاد تسعى للحصول على دعم ومساعدة تقنية ومالية ضخمة من الدول والمنظمات، وعلى مؤتمر دولي... لحشد الأموال" لمساعدتها على التعامل مع "أزمة هجرة غير مسبوقة".

وبيلغ طول الحدود بين تشاد والسودان أكثر من 1300 كيلومتر.



وضع ملساوي

الخرطوم - تتواصل معاناة الملايين من المدنيين في الخرطوم وإقليم دارفور جرّاء الحرب المحتدمة بين الجيش وقوات الدعم السريع حيث فشلت الجهود الدبلوماسية في إيجاد مخرج لها حتى الآن.

وهزّت طلعات الطيران الحربي وبوي الأسلحة الرشاشة المنازل في الخرطوم السبت حيث ينزوي المدنيون داخل منازلهم خوفاً من القصف، في المقابل تحول قوات الجيش دون وصول المساعدات.

ووفق الأمم المتحدة، غادر مليون ونصف مليون سوداني العاصمة منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل بين الجيش بقيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع التي يقودها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي).

في المقابل فإن ملايين أخرى من السودانيين الذين بقوا في العاصمة يقبعون بلا كهرباء منذ الخميس.

ومنذ أكثر من شهرين يعيش سكان الخرطوم بلا كهرباء ولا ماء لفترات طويلة، إذ أنّ التغذية بالتيار الكهربائي وكذلك بمياه الشرب لا تصلهم سوى بضع ساعات أسبوعياً فقط في ظل ارتفاع درجة الحرارة في هذا الوقت من العام. وفي نيالا بجنوب دارفور يقول سكان إنهم يعيشون وسط المعارك.

وقال طبيب في مستشفى المدينة طالبا عدم نشر اسمه إن "مدنيين يُقتلون وجرحى يصلون إلى المستشفى". وفي الخرطوم، كما في دارفور، صار ثلثا المستشفيات خارج الخدمة، والمنشآت الطبية التي لا تزال تعمل تعاني من نقص حادّ في مخزون الأدوية ومن انقطاع الكهرباء لفترات طويلة بسبب نقص الوقود اللازم لتشغيل المولدات. كذلك فإنّ العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية الذين يطالبون منذ أبريل بتكثيفهم من الوصول إلى المدنيين، فيواصلون الشكوى من العقبات الإدارية التي يواجهونها.

ومن دون مساعدتهم، لا يستطيع نصف سكان السودان البقاء على قيد الحياة، وفق الأمم المتحدة. ومع ذلك فإن الممرات الآمنة اللازمة لم تتوفّر بعد وكذلك تاشيرت الدخول اللازمة لدخول أجانب لمساعدة العاملين المحليين المنهكين.

ويقول مركز "مجموعة الأزمات الدولية" للأبحاث إنّ "الجيش لا يريد أن تصل المساعدات إلى الخرطوم بداعي الخشية من أن تستولي عليها قوات الدعم السريع".

وعلفت واشنطن هذا الأسبوع جهود الوساطة التي كانت تقوم بها مع الرياض والتي كانت ترمي لتوفير ممرّات آمنة للمساعدات الإنسانية.

وأكدت مجموعة الأزمات الدولية أنّ "طرفي النزاع يريدان الاستفادة من هذه المحادثات لتحقيق أهداف تكتيكية، فالجيش يطالب بمغادرة قوات الدعم السريع للمناطق الأهلة بالسكان وقوات الدعم السريع تطالب بوقف القصف الجوي من قبل الجيش".

ولا يبدو أنّ أيّاً من الطرفين على استعداد لتقديم أيّ تنازل رغم إدراكهما أنّ الحرب ستطول ويمكن أن تمتدّ خارج حدود السودان.

وتحدّر مجموعة الأزمات الدولية من أنّ هذه الحرب قد تؤدّي إلى "انهيار كامل" في واحد من أكبر بلدان أفريقيا.

رسائل حوثية متناقضة تستهدف إرهاب الخصوم المحليين وتحيد التحالف العربي

قوى تدفع بالحوثيين إلى مواجهة تمدد المجلس الانتقالي شرق اليمن



حينما تتفق عقيدة الحرب على السلام

لقاء مع السفير الأمريكي لدى اليمن ستيفن فاجن بضرورة انتقال المجتمع الدولي في مقاربته للوضع اليمني من سياق الأقوال إلى دائرة الفعل لإنهاء المعاناة الإنسانية، وانتهاكات الميليشيات الحوثية الجسيمة لحقوق الإنسان والقوانين الدولية ذات الصلة. وتطلعت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن العليمي قوله خلال اللقاء "إن الوقت قد حان لنقل هذه المواقف من سياق البيانات إلى دائرة الفعل والعمل الجماعي لدفع الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني إلى التعاطي الجاد مع جهود الأشقاء والأصدقاء لإنهاء الحرب التي أشعلتها هذه الميليشيات، مخلفة دماراً هائلاً، وإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم".

ويتزامن التصعيد الحوثي مع حراك إقليمي ودولي للحل في اليمن نجح في فك الحصار الدبلوماسي المفروض على الجماعة، دون أي تقدم حقيقي في المسارات المعقدة في الأزمة اليمنية عدا تلك المتعلقة بتبادل الأسرى وتسفير رحلات من مطار صنعاء ورفع القيود المفروضة على ميناء الحديدة.

وفي هذا السياق التقى رئيس وفد التفاوض الحوثي محمد عبدالسلام في العاصمة العمانية مسقط الأرباء، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الذي يقوم بزيارة إلى دول المنطقة تشمل الكويت والإمارات وتنتقل إلى الملف اليمني. وتتزامن هذه الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية الإيراني مع معلومات عن جهود تقوم بها الحكومة اليمنية لعقد جولة جديدة من المشاورات المباشرة بين الجماعة الحوثية والسعوديين، في الوقت الذي يتواجد فيه وفد من رجال الأعمال العمانيين في صنعاء، وفقاً لوكالة الأنباء الحوثية.

صف المقاومة لمشروع الحوثي، وعبرها الإقليم في منأى عن أي توافقات سياسية مع الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً. ويتجاهل الحوثيون كل المطالب الدولية لتقديم تنازلات حقيقية في مسار التسوية السياسية للأزمة اليمنية، في الوقت الذي تشير فيه المعطيات إلى استعدادهم لخوض جولة جديدة من الصراع المسلح الذي يستهدف إكمال السيطرة على جغرافيا الشمال، واستئثار المتناقضات جنوباً لتعزيز الحضور السياسي والاستخباري وترقب التحولات المحلية والإقليمية لمحاولة التمدد في جغرافيا الجنوب الجيوباسية.

وتابع "ييدي الحوثيون اهتماماً بما يسمى المنطقة العسكرية الرابعة، في رسائل ومؤشرات تهديد تستهدف المحافظات التي تقع تحت سيطرة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، وعندما تتزامن مثل هذه التحركات العسكرية الحوثية مع توجيه المجلس الانتقالي لقواته باتجاه المحافظات الشرقية، فيمكن الاعتقاد بأن تحريك القوات الحوثية في هذه الجبهة المتاخمة للضالع ولحج وعن قد أتى بتنسيق مع بعض الأطراف الخارجية وبالذات تلك الأطراف التي ترى في تحرك الانتقالي شرقاً تهديداً لمصالحها ولأمنها القومي، ولهذا فهي تدفع بالحوثيين إلى تهديد المعازل الرئيسية للانتقالي لإرغامه على إعادة حساباته بشأن أي معارك قد تشتت فيها قواته في الجغرافيا المفتوحة والواسعة لمحاقتلي حضرموت والمهرة، وما يشكله مثل هكذا تحرك من خطر على محافظات عدن ولحج والضالع".

وضيق الحوثيون الخناق الاقتصادي على الحكومة الشرعية خلال الآونة الأخيرة من خلال منع تصدير النفط والغاز من الموانئ الخاضعة لسيطرة الحكومة وفرض إجراءات أحادية لمنع استيراد البضائع عبر ميناء عدن والمضي قدماً في سياسة نقدية تنعكس سلباً على الوضع في المحافظات المحررة. وطلب رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الخميس، في

خصومها المحليين وتطبيع العلاقة مع الإقليم في منأى عن أي توافقات سياسية مع الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً. ويتجاهل الحوثيون كل المطالب الدولية لتقديم تنازلات حقيقية في مسار التسوية السياسية للأزمة اليمنية، في الوقت الذي تشير فيه المعطيات إلى استعدادهم لخوض جولة جديدة من الصراع المسلح الذي يستهدف إكمال السيطرة على جغرافيا الشمال، واستئثار المتناقضات جنوباً لتعزيز الحضور السياسي والاستخباري وترقب التحولات المحلية والإقليمية لمحاولة التمدد في جغرافيا الجنوب الجيوباسية.

وقال الباحث العسكري اليمني العقيد وضاح العوبلي إن "الحوثيين يعتمدون نهج المناورة السياسية والعسكرية في التفاوض من جهة على ما يعتقدونه ويتحدثون عنه بأنه استحقاقات الملف الإنساني بهدف تحقيق عدد من المكاسب الاقتصادية كفتح موانئ الحديدة أمام استيراد السلع وكذلك فتح مطار صنعاء أمام رحلات محدودة الوجهات، وهو ما يدر على خزائنهم عائدات مالية كبيرة، وبموازاة ذلك يستعدون عسكرياً ويستعرضون قوتهم بين الفترة والأخرى ضمن مناورات القوة حسب ما يستدعيه الموقف بدءاً من مناوراتهم البحرية الأخيرة في البحر الأحمر منذ حوالي شهرين، وليس انتهاء بالاستعراض العسكري الذي قاموا به الأسبوع الماضي في محافظة إب".

وأضاف العوبلي في تصريح لـ"العرب" أن "ما يقوم به الحوثيون باعتقادي لا يخرج عن إرسال رسائل قوة مزدوجة إلى الداخل في المحافظات التي يسيطرون عليها والتي تشهد احتقاناً بسبب طول فترة انقطاع الرواتب في ظل هبة مجازية منذ أكثر من عام، كما أنها رسالة إلى القوى التي تقف في

تعبير - على وقف مؤامراته".

وأضاف المشاط في كلمة له الخميس، خلال العرض العسكري لوحدات من قوات الاحتياط التابعة للمنطقة العسكرية الرابعة في محافظة إب "العدو إذا استمر في عناده فهو يضيع الفرص والذي يعرض عليه اليوم لن يناله غداً بإذن الله وهو يعرف كم خسر وكه سيخسر". وجاءت تصريحات المشاط بعد أيام من تصريحات مشابهة أطلقها القيادي الحوثي البارز يوسف الفيضي الذي وضع التحالف العربي الذي تقوده السعودية أمام خيارين، إما التخلي عن الشرعية اليمنية أو مواجهة تصعيد عسكري حوثي جديد يستهدف المصالح الاقتصادية لدول التحالف.



وترافقت التهديدات الحوثية مع استعراض جديد للقوة عبر مسيرات وطائرات مروحية في سماء محافظتي إب وتعز، بالتوازي مع إعلان الجماعة المدعومة من إيران عن التوصل إلى اتفاق حول تبادل الجنامين مع السعودية، في الوقت الذي يتواجد فيه رئيس اللجنة العسكرية التابعة للحوثيين بحسن الرزامي في مكة أداء الحج برفقة عدد من قادة الجماعة الحوثية.

ويسعى الحوثيون لتطوير عامل الردع وتوازن القوة الذي يهدف إلى تحييد التحالف العربي عسكرياً، والمضي قدماً في تجاهل أي حوار مع الشرعية اليمنية والامتناع عن تقديم أي تنازلات حقيقية، في تأكيد على خيارات الجماعة التقليدية التي تستهدف استكمال مشروعها العسكري في مواجهة

نائب من الإطار التنسيقي يهاجم نوري المالكي ويتهمه بالفساد

على موقفه، معلنا عن انسحابه من حركة عصائب أهل الحق، وأيضاً من الإطار التنسيقي.

النائب علي تركي الجمالي يتهم نوري المالكي بالتسبب في سقوط «ثلث العراق»، بيد داعش حينما كان رئيساً للوزراء

وقال الجمالي في بيان "ضمن انتقاد هو من صميم عملي كعضو في لجنة النزاهة النيابية وكتائب خاض الانتخابات بصورة مستقلة ولم يكن ضمن كتلة 'صادقون'، ترتفع اليوم أصوات التخوين لمجرد آراء ضمن الواقع

مكونات أخرى في التحالف الشيعي. وسارعت كتلة "صادقون" التي تعد الجناح السياسي لحركة عصائب أهل الحق إلى التبرؤ من تصريحات النائب التي وصفتها بـ"غير المسؤولة وغير المنضبطة".

وقالت الكتلة في بيان لها "في الوقت الذي نعمل فيه على إكمال مسيرة النضحيات.. تخرج من هنا وهناك تصريحات غير مسؤولة وغير منضبطة لا تتسجم مع توجهات الحركة ولا متطلبات المرحلة ووحدة الموقف والمصير المشترك لتخلق أزمة أو تفاعل موقف غير مسؤول".

وأضافت الكتلة أنها "ملتزمة باتخاذ الإجراء اللازم بحق المخالفين وإيقاف مثل هكذا تصرفات غير مسؤولة". ولم يدفع موقف الكتلة النائب الجمالي إلى تعديل تصريحاته حيث أصر

بغداد - أخرجت تصريحات لنائب من كتلة "صادقون" في البرلمان العراقي حركة عصائب أهل الحق المنضوية ضمن الإطار التنسيقي، حينما هاجم زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

وكان النائب علي تركي الجمالي قال في تصريحات تلفزيونية إن المالكي تسبب في سقوط "ثلث العراق" بيد تنظيم داعش حينما كان رئيساً للوزراء.

ولم يكتف الجمالي بذلك، بل اعتبر أنّ زعيم ائتلاف دولة القانون يمثل مرحلة من الفساد، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً بين أنصار الطرفين.

وتأتي تصريحات النائب في وقت سجلت فيه العلاقة بين عصائب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي، وائتلاف دولة القانون تناهما لافتاً داخل الإطار التنسيقي، الأمر الذي يستفز

تيار ليبرالي مصري يسعى للاستفادة من زخم الانتخابات الرئاسية

وأضاف "التيار الليبرالي سيتحرك بحلول جذرية للمشكلات، وليس من خلال شعارات فارغة، لأن الشارع في حاجة إلى أن يشعر بالألم بعد حالة الإحباط التي يعيشها، ولا يمكن أن تعيش مصر على المعونات مع أن المواطنين بإمكانهم تغيير حياتهم بعيدا عن الإدارة المركزية للاقتصاد التي ثبت فشلها".

ولم تبد الحكومة انزعاجها صراحة من هذا التطور، وربما تستريح له، فقد يسهم في المزيد من تشردم المعارضة داخل الحركة المدنية وتستغل في الإحياء بوجود نشاط سياسي وأنها لم تعد تضيق على معارضيهما، ما يعطي زخما قبل الانتخابات الرئاسية.

وتتسابق قوى وشخصيات معارضة للتأكيد على أن التيار الليبرالي لا يعني وجود انقسام داخل الحركة المدنية، وأنها لا تزال متلاحمة، في حين تعزز بعض الشواهد أن ما يجري داخل صفوف المعارضة يعبر عن تماسك شكلي ويشي بأزمة داخلية.

ونفى هشام قاسم في حديثه لـ"العرب" وجود انقسام داخل صفوف المعارضة بعد الإعلان عن تأسيس التيار الليبرالي، قائلا "هناك أحزاب في التيار لا تزال موجودة، وستظل، داخل الحركة المدنية، وليس لنا دخل في قرارات الشخصيات والأحزاب المشاركة في التيار، حال استمرارهم كأعضاء بالحركة".

الليبراليون يجدون أن الفرصة سانحة أمامهم كقوة شعبية لكسب مساحة سياسية مستحقة واستثمار الأجواء الراهنة

ويعد تأسيس كتل ليبرالي أمرًا طبيعيًا يتناسب مع إرثه التاريخي في مصر، ويتوافق مع شكل الحراك السياسي التدريجي الراهن، وربما تستفيد منه كل الأطراف، بما فيها السلطة نفسها مع اقتراب الانتخابات الرئاسية وبدء الحديث عن المرشحين المحتملين، ومن مصلحة النظام أن يوحى المشهد العام بسخونة سياسية متباينة.

كما أن أحزاب اليسار المسيطرة على الحركة المدنية لها تنويعات خاصة، تؤمن باتجاهات سياسية لا تتماشى نسبيا وربما كليا مع التوجه الليبرالي، ومن المهم أن يتم تأسيس تيار له توجهات ليبرالية واضحة ليسهم في إخراج المشهد العام من خموله.

ونمة تفاوت منطقي بين أفكار الحركة المدنية كوعاء عام للمعارضة وبين الأحزاب والشخصيات الليبرالية حول المرشح الرئاسي المحتمل الذي يمثل المعارضة، ومن الأفضل أن يحافظ كل كتل على أفكاره وتقديم أكثر من مرشح في انتخابات الرئاسة.

والمسح محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية وعضو الحركة المدنية، عضو التيار الليبرالي، إلى احتمال أن يكون هو المرشح القادم في انتخابات الرئاسة، لكنه لم يحصل على تأييد من جانب أحزاب الحركة، ونفت توافقه عليه كمرشح.

ولم ينضم عمرو موسى الأمين العام السابق للجامعة العربية أو يؤكد إمكانية أن ينضم للتيار الليبرالي مع طرح اسمه ليكون ضمن مكوناته، ويعزز وجود شخصيات لها خبرة في العمل السياسي من تقلل التيار الجديد، بينما الكثير من أحزاب الحركة المدنية يفتقر إلى الخبرة بعد أن أصابها خنق الفضاء العام بالخمول.



هل ينضم عمرو موسى للتيار الليبرالي

الشفافية سلاح الحكومة المصرية لاسترضاء المواطنين

ما الذي يمنع القاهرة من إجراء مكاشفة سياسية واقتصادية عاجلة



حاجة مصرية لمكاشفة مالية بشأن المشاريع الضخمة

الجديد، وإذا كانت هناك نية للتبكير فما هي دواعي ذلك، وما هي الضمانات التي تجعلها نزيهة؟ ويمكن أن تطول قائمة الأسئلة في هذا المجال بلا حصول على إجابة محددة، لأن الشفافية التامة غائبة عن ذهن الحكومة.

تغيب الشفافية في حالة المركزية الشديدة لصناعة القرار في الدولة، وهو التفسير الوحيد الذي يبرر الحالة التي تعيشها مصر، ويقلل من الثقة في الإنجازات التي تتحقق على الأرض، فلا يزال السيسي هو رئيس الجمهورية ووزير الإعلام ووزير الدفاع، والمسؤول باختصار عن كل كبيرة وصغيرة أمام المواطنين، وشخصيته طاغية على ما حوله، وهؤلاء يرتاحون لهذا الضوء الذي يظللهم ويعفيهم من تحمل المسؤولية.

إذا كان الرئيس السيسي يستمتع بوضع هذا العبء على كاهله بمفرده، فعليه أن يتقبل ما يتردد من شائعات حول بعض التصورات والسياسات والتصرفات التي تتبناها الحكومة وتغضب مواطنين وقد تكون الحكومة محقة فيها، غير أن عجزها أو خوفها من تقديم المعلومات بظلمها مرتين.

مرة لأن جهودها مغبوة، وأخرى لأنها باتت متهممة بالتقاسم، وعليها خوض معركة لنفي قائمة طويلة من الشائعات وتصحيح الصورة الخاطئة التي تنكرها.

تتكبد الحكومة جهدا مضاعفا في هذه العملية، وكان يمكنها أن تستغني عن هذا الصداد مبرا لو تعاملت مع الأمر بشفافية وجهرية، واستفادت من ضيق رئيس الدولة من أكاذيب تال من مشروعات عملاقة لتتقدم بنفسها وتخوض مواجهة قاسية بدلا من وضعه شخصا في خضمها، فلدیه ما يكفيه من مهام.

اعترف الرئيس السيسي في قمة باريس التي عقدت تحت لافتة "مبتاق التمويل العالمي الجديد" أنه لا يعلن عن مشروعاته مسبقا، والناس يعرفونها وقت افتتاحها، قد تكون هذه ميزة لتأكيد جدوى العمل الحقيقي، لكنها تثير الشكوك أحيانا، لأن خروجها إلى النور يبدو مفاجئا، ويقر ما يبعث ثقة في الدولة بغير علامات استفهام حول السرية المتبعة.

تواجه مصر مشكلة قروض متراكمة أسهمت في زيادة حدة الأزمة الاقتصادية، ومع ذلك لم تتخلف الحكومة عن سداد أقساط الديون، وهي ثاني أكبر دولة مدينة (بعد الأرجنتين) في العالم لصندوق النقد الدولي، ما أثار حيرة لدى البعض حول الإمكانيات المتوافرة التي تجعل القاهرة تضخ من الأزمة الاقتصادية ولا تتخلف عن فوائد الديون.

الحكومة المصرية تتجنب الشفافية ومصارحة الناس بحقيقة الوضع المالي للبلاد، وفي نفس الوقت تريد أن يصبروا ويتفهموا الوضع وأن يكفوا عن الانتقادات. هل المشكلة في الخوف من نتائج المصارحة أم هو ميراث قديم يقوم على تحويل رئيس الجمهورية إلى ماسك بكل التفاصيل، وهو من يطالب بالحديث للتبرير والإقناع وتهديد الخواطر؟



محمد أبو الفضل كاتب مصري

تبدل الحكومة المصرية جهودا كبيرة في تنفيذ المشروعات التنموية سريعا لنهضة المجال أمام الاستثمار، وتخفيف الضغوط على المواطنين، ثم تجد نفسها لا هي نجحت في جذب الاستثمارات اللازمة لإنعاش الاقتصاد الوطني، ولا تمكنت من تحقيق إنجازات تزيل بها نبرة الشكوى الدائمة عند المصريين بسبب غلاء المعيشة.

ما ينقص الحكومة الحكمة في الحديث بشفافية عالية في كل المجالات، وتتخلل عن اللغة المزبوجة الطاغية في تصريحات بعض المسؤولين، حيث أشار أخيرا رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع إلى العائدات الواعدة لهذا المرفق الحيوي وبث التفاؤل في أجواء يسودها إحباط، لكنه لم يتحدث بوضوح عن المصروفات وأوجه الإنفاق، ولم يتطرق إلى ما يتردد حول مصير القناة نفسها التي تحيط بها شائعات عديدة منذ الحديث عن إنشاء صندوق لاستثمار عائداتها، ثم إقراره من قبل البرلمان.

من إجراء مكاشفة مالية مع الشعب، ونقول هذا ما يتوافر من واردات، بما فيها تحويلات المصريين، وهذا ما ينقصنا للإيفاء بالالتزامات الضرورية، ويتم وضع الصورة بلا رتوش أمام المواطنين، لأن الجوانب المبثورة تضر بها، والمعلومات الناقصة تفتح الباب لتكهنات وتخمينات وأيضا شائعات.

يغضب النظام المصري من الانطباعات السلبية التي تتولد عند الناس وهو يقوم بتحركات مضنية، ويغضب أكثر عندما يجد أن مشروعاته التي انجزها بطول البلاد وعرضها لا تلقى النتيجة المرجوة من الناس، وهي إشكالية لن تتوقف طالما أن المعلومات شحيحة، والمسؤولون في الحكومة لا يسدون تعطش الرأي العام للمعرفة. كما أن حارس البوابة يظن على الجميع بما لديه من بيانات صحيحة، وكأنه يستمتع بالحيرة التي تصيب الناس وتضطربهم للجوء إلى وسائل إعلام معادية، تسخر عدم شفافية الحكومة لصالحها وتجذب بها شرائح متزايدة من المتابعين.

ما الذي يمنع الحكومة من إجراء مكاشفة مالية مع الشعب، وتقول هذا ما يتوافر من واردات، وهذا ما ينقصنا للإيفاء بالتزاماتنا

السيسي هو رئيس الجمهورية ووزير الإعلام ووزير الدفاع، والمسؤول باختصار عن كل كبيرة وصغيرة أمام المواطنين



فرنسا ولبنان... مشكلة سياسة وليس مبعوثين!



لودريان يغادر لبنان بخفي حنين

لا تمتلك باريس أي ورقة تستطيع استخدامها مع إيران، لا في لبنان ولا في غير لبنان. مثلما جاء إلى بيروت للتأكد من أن لا مجال لتغيير موقف "حزب الله" من انتخاب رئيس للجمهورية، سيعود لودريان إلى باريس بخفي حنين. المشكلة ليست في المبعوثين الفرنسيين. المشكلة في فرنسا نفسها التي لم تستوعب إلى اليوم معنى الضربة التي تلقتها في 23 تشرين الأول - أكتوبر 1983 عند تفجير مقر الوحدة الفرنسية قرب مطار بيروت. طردت إيران فرنسا من لبنان قبل أربعين عاما. لا تزال في غيرة لو استخدمت كل الوسائل لاسترضاء "حزب الله"...

الجواب في غاية الوضوح. تعتبر إيران، التي أخرجت فرنسا من لبنان، أن البلد مجرد ورقة لديها تستخدمها كيما تشاء من أجل عقد صفقة مع الولايات المتحدة... وليس مع فرنسا. الهم المسيطر على "الجمهورية الإسلامية" هم أميركي وليس فرنسي. تعتقد طهران أن انتخاب رئيس للجمهورية بهم أميركا، علما أن ذلك ليس صحيحا إلا ضمن حدود معينة. حصلت الإدارة الأميركية على ما تريد الحصول عليه عبر مبعوثها أموس هوكستين في تشرين الأول - أكتوبر الماضي عندما سمحت إيران لرئيس الجمهورية، وقتذاك، ميشال عون بالتوصل إلى اتفاق في شأن ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل...

عسكرة تتحكم بالبلد وبخرواته منذ الاستقلال عن فرنسا في العام 1962. لم تفشل فرنسا في الجزائر فقط. فشلت في تونس أيضا وخرجت بشكل غير لائق من دول كانت تتمتع فيها بنفوذ كبير مثل بوركينا فاسو ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى. لم تحسن إقامة علاقة طبيعية مع المملكة المغربية التي تأخذ عليها نجاحها في تكريس مغربة الصحراء وكأنه مطلوب من باريس في كل وقت تفادي إغضاب النظام الجزائري عن طريق تفادي اتخاذ موقف من الحرب التي تشنها المجموعة العسكرية التي تحكم الجزائر بكل الوسائل المتاحة على الجار المغربي. في النهاية، من يتحكم بلبنان ومن يمنع انتخاب رئيس للجمهورية؟

توجد مشكلة لبنانية وتوجد مشكلة فرنسية أيضا. هذه المشكلة الفرنسية ليست متعلقة بشخص المبعوث جان - إيف لودريان أو غيره من الذين تعاطوا مع الوضع اللبناني مثل باتريك دوريل. في أساس المشكلة التذبذب في السياسة الفرنسية في مختلف أنحاء العالم. يشمل ذلك العلاقات التي تربط فرنسا بدول شمال أفريقيا ودول أخرى في القارة خرجت أخيرا من دائرة النفوذ الفرنسي. تظل العلاقة بالجزائر حيث نظام قام على الاستثمار في العداء لفرنسا أفضل مثل على الضياء الذي يتحكم بالسياسة الخارجية لبلد يرفض التخلص من العقدة الجزائرية ومن الابتزاز الذي تمارسه مجموعة

وزير الخارجية السابق في مهمة استطلاعية في ضوء المعارضة التي تواجه السياسة الفرنسية في لبنان، وهي سياسة تقوم على انتخاب سليمان فرنجية، مرشح "حزب الله"، رئيسا للجمهورية.

يشير الموقف الفرنسي إلى استسلام لواقع لا مفر من الرضوخ له في الوقت الحاضر. إنه واقع يجسده ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. يتحكم الحزب بتفاصيل التفاصيل في لبنان من خلال حضوره على كل المستويات. من أجل بقاء رئيس الجمهورية اللبنانية مسيحيا، لا خيار غير الرضوخ لـ "حزب الله" المصّر على تقرير من يكون رئيس الدولة في لبنان. هذا يعني بكل بساطة أن ثمة شروطا يفرضها الحزب على كل من يسعى إلى تولي هذا المنصب. هذا ما حدث مع الثنائي ميشال عون - جبران باسيل، وهذا ما يحصل حاليا مع سليمان فرنجية، الذي لا يستطيع اللبنانيون الذين يتمتعون بحذ أدنى من المنطق تأييده، على الرغم من أنه لا يستطيع أن يكون في سوء الثنائي الذي أقام في قصر بعبدا بين 2016 و2022.

لم يكن الترويج الفرنسي لسليمان فرنجية سوى استسلام للأمر الواقع في لبنان من جهة واعتراف بأن طبيعة البلد تغيرت من جهة أخرى. لبنان الذي تعرفه فرنسا والذي دافعت عن وجودها فيه طوال سنوات طويلة لم يعد قائما.

من هذا المنطلق، لا يفيد لودريان اعتماد مقاربة مختلفة في ضوء موازين القوى القائمة في الداخل اللبناني وفي المنطقة وهي الموازين التي تسمح لإيران بأن تكون الطرف المهيمن على البلد الصغير وأن تمنع انتخاب رئيس للجمهورية إلى ما لا نهاية. لا تكمن مشكلة فرنسا مع لبنان في تعقيدات الوضع الداخلي وعدم قدرة اللبنانيين على الاتفاق في ما بينهم على مواجهة "حزب الله" والاحتلال الإيراني فحسب، بل تعود المشكلة أيضا إلى كون فرنسا لا تمتلك الوسائل التي تسمح لها بأن تكون مؤثرة في لبنان أيضا.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الأكيد أن جان - إيف لودريان المبعوث الخاص للرئيس إيمانويل ماكرون إلى لبنان، يعرف البلد أفضل بكثير من الذين عملوا في باريس على الملف اللبناني في السنوات القليلة الماضية. كان لودريان وزيرا للدفاع في عهد الرئيس السابق فرانسوا هولاند ووزيرا للخارجية في عهد إيمانويل ماكرون الذي ما لبث أن عين مكانه الدبلوماسية المحترفة كاترين كولونا في أيار - مايو من العام الماضي.

ليس لودريان شخصا بسيطا. جاء إلى لبنان مرات عدة، كوزير للدفاع ثم الخارجية، ساعيا إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إيران طردت فرنسا من لبنان قبل أربعين عاما. لا تزال في غيرة واردة السماح لها بالعودة إليه حتى لو استخدمت كل الوسائل لاسترضاء "حزب الله"

كان مصيبا في كل ما قاله اللبنانيين بصراحة ليس بعدها صراحة. توقع، حتى، غرق لبنان على طريقة غرق السفينة "تايتانيك" ولكن من دون موسيقى ترافق الغرق. دعا اللبنانيين إلى مساعدة أنفسهم قبل الطلب من الآخرين مساعدتهم. انطلق في ذلك من المثل الفرنسي القائل: ساعد نفسك، يساعدك الله. جاء لودريان إلى بيروت، هذه المرة، ليرى ما إذا كان لا يزال في الإمكان ما يمكن عمله للخروج من حال الانسداد التي تميز الوضع اللبناني، وهي حال تظهر بوضوح من خلال العجز عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد ثمانية أشهر على انتهاء ولاية ميشال عون في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2022. جاء

إلى أين يا سوريا؟

منطقة قد لا تخرج منها إلا بعد سنوات طويلة. سيكون من الصعب بعدها أن يتعرف السوري على بلاده.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بعد مهما إن بقي الأسد حاكما في دمشق أم لم يبق. ذلك سؤال صياني لا قيمة له. ما حدث لسوريا هو أكبر من مسألة شكل الحكم واسم وشخص الرئيس وسياساته وأرائه. سوريا التي كانت الهدف الثاني بعد العراق تم نسفها بطريقة منظمة عبر أكثر من اثني عشر عاما، حمل كل يوم منها طعنة للوجود السوري الموحد. لقد جرى تقسيم سوريا، لكن ليس بالطريقة التقليدية القديمة. سوريا الآن مقسمة بين الجيوش والمليشيات والطوائف والقوميات والتنظيمات الإرهابية. فمن يسأل عن مصير إدلب عليه أن يذهب إلى أبي محمد الجولاني. وليست "قسد" سوى اختصار لقوات سوريا الديمقراطية التي يغلب عليها الطابع الكردي وهي تسيطر على الرقة والحسكة وغيرها من مناطق شرق سوريا.

لم يعد مهما إن بقي الأسد حاكما في دمشق أم لم يبق. ذلك سؤال صياني لا قيمة له. ما حدث لسوريا هو أكبر من مسألة شكل الحكم واسم وشخص الرئيس وسياساته وأرائه

إلى أين تنهين يا سوريا؟ سؤال لم يجب عليه الرئيس السوري في خطابه بمؤتمر جدة. هل يملك الرجل جوابا وهو مثل الآخرين ينتظر ما سينتج عن الحرب في أوكرانيا؟ كان الانتقام من روسيا أعمى، بحيث دفع بسوريا إلى منطقة مظلمة.

بعد ثماني سنوات حين قرر الأميركيان سحب معظم قواتهم من العراق اشتعلت سوريا. بدأ الأمر بحراك سياسي محدود، لم يتعامل معه النظام السوري بطريقة حكيمة ليتطور إلى صراع مسلح، لينتهي إلى حرب شاملة، كانت عبارة عن صراع إرهابي، بدأ بحزب تنظيمات إرهابية وشركات أمنية قائمة من تركيا لباخذ في ما بعد طابعا عسكريا منظما وقتت وراءه دول إقليمية وعالمية بجيوشها. كانت تركيا التي هي عضو في الناتو جازية للتدخل ومثلها إيران التي حضرت مباشرة أو عن طريق وكيلها في لبنان حزب الله. واكتملت خارطة التدخل العالمي حين تقاسمت الولايات المتحدة وروسيا سوريا كما لو أنهما تمهدان لحرب لن تقم بينهما.

منذ آذار - مارس 2011 وسوريا في حالة حرب. بعد ستة أشهر بدا واضحا أن المعارضة السياسية السورية لا تملك سوى أن تكون طرفا تابعا لقوى الصراع وبالأخص للدول التي كانت تمول الحرب. مع استمرار تدفق المقاتلين من تركيا شجبت المعارضة وبرزت على السطح التنظيمات الإرهابية التي لم تهزم إلا بعد تدمير ثلاثة أرباع سوريا وتشريد أكثر من عشرة ملايين سوري. قبلها كانت الثورة السورية قد تم وادها. فالصراع الأميركي - الروسي نسف كل مظهر وطني للحالة التي تعيشها سوريا. هل عبث السوريون بوطنهم؟ ذلك سؤال يترك للتاريخ. بعد أن استعادت الدولة السورية مقعدها في الجامعة العربية وحضر الرئيس السوري بشار الأسد قمة جدة والقي خطبا فيها، هل يمكن القول إن بلاد الباسمين في طريقها لاستعادة عافيتها ولو بأسلوب تدريجي؟ ذلك ما لا يراهن عليه أحد. فسوريا التي دُمرت هي بلاد جُردت من هويتها. لم

وجدوا الحل في إشعال حرب أهلية، من أجل وضع العراقيين أمام الصورة الأسوأ لما ينتظرهم في حالة انضمام الجنوب (الشيعي) إلى الغرب (السني) في مقاومتهم. لم تكن إيران بعيدة عن ذلك الحل. هناك حلقة مفقودة. فحين تقول الوثائق إن إيران كانت تستقبل زعماء التنظيمات الإرهابية (السنية) وفي مقدمتها تنظيم القاعدة قبل غزو العراق وبعده فهل ذلك يعني أن سوريا كانت ضليعة في مؤامرة، كان الهدف منها إزعاج الأميركيين وإلهائهم ودفعهم إلى إلغاء الفقرة التي تتعلق بسوريا من مشروعهم.



ما حدث لسوريا أكبر من شخص الرئيس وسياساته



فاروق يوسف
كاتب عراقي

عام 2003 غزت الولايات المتحدة وبريطانيا العراق. قبل يومها إن سوريا كانت الهدف الثاني. لم يتحقق ذلك الهدف لأن الاحتلال لم يمر بسلا. كانت هناك مقاومة عراقية بالرغم من أن المرجعية الدينية كانت قد أفتت بعدم جواز التصدي للمحتل وفضلت التعاون معه.

في البدء مارس الأميركيان أقسى وسائل البطش من أجل قمع روح

معرض تاريخي عن الحج: منمنمات ومسكوكات ومخطوطات

مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض تستقطب أعدادا كبيرة من الزوار



معرض يوثق رحلة الحج على مر الزمان

شعائر ديننا الإسلامي الحنيف، ليقدم جانباً من جوانب استهلاك ثقافة الحج في تراثنا العربي والإسلامي، حيث يعرض مجموعات نادرة من مقتنيات المكتبة من المخطوطات التي تتناول شعيرة الحج ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وعدداً من الكتب النادرة، ومجموعة من العملات السعودية التي كانت تسمى "إيصال حج".

يذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة نظمت في الفترة الأخيرة عدة معارض نوعية من أبرزها: معرض الخط العربي، ومعرض المسكوكات العربية والإسلامية عبر العصور، ومعرض المصاحف النادرة، وغيرها من المعارض التي تقدم نماذج من مقتنيات المكتبة وتعمل على ربط القراء والباحثين والمعنيين بتراثنا العربي والإسلامي في مختلف العصور.

باستقبال ضيوف الرحمن كأعظم تجمع بشري سنوي عالمي، حيث تتوالى إنجازاتها المحلية والعالمية في مختلف الميادين، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا توفيق المولى، عز وجل، ثم إرادة مؤسس وطننا الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، وريادة وحكمة أبنائه من بعده حتى عهدنا الزاهر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله، هذا العهد الذي يشهد فيه الوطن تنمية مستدامة وجوده غير مسبوقة؛ امتداداً لعهود التأسيس والتوسع في مسيرة التوحيد والوحدة.

وبين ابن معمر أن هذا المعرض يأتي بمناسبة موسم الحج للعام 1444هـ ليواكب هذه الشعيرة الكبرى من

حج" و"شرح منظومة الكنتي لورقات إمام الحرمين" لمحمد يحيى بن محمد المختار الشنقيطي (1330هـ). وللمخطوطة شروحات كثيرة تقتنيها المكتبة تحت عنوان "قرة العين بشرح ورقات إمام الحرمين" محمد الحطاب (ت 954هـ / 1547م) ومحمد المحلي (ت 864هـ / 1459م)، وهي شروحات لكتاب تقتني المكتبة مخطوطته بعنوان "الورقات" لعبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجويني، إمام الحرمين (ت 478هـ / 1085م)، بالإضافة إلى مخطوطة "مناسك السجلماسي" لإبراهيم بن هلال السجلماسي (ت 903هـ / 1498م).

وقال المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر "تتشرف المملكة العربية السعودية هذه الأيام

البيت الحرام من قبل أن يخلق شيئاً من الأرض بالفي عام وكان موضع الكعبة خشفة على الماء تروى منها وحيت الأرض فلذلك سميت أم القرى... وهي ذات الأسماء والكنى واللقاب: في مكة وبكة والبلد والبلدة والمأمون والأمين، والحرم والكعبة وطيبة والراس والبيت العتيق الثمين والعرش والفرش والقاس والمقدسة والقاس والمقدسة والياسة والقرية والثنية وكوتي والحاطمة.

ومن المخطوطات الأخرى التي تقتنيها المكتبة التي تخص شعيرة الحج: "القصيدة الذهبية في مناسك الحج المرعية" لمحمد بن أبي بكر بن رشيد الحلبي، و"سوانح الحجاز" لبيهاء الدين محمد بن حسين الحارثي الهذاني (ت 1031هـ / 1622م) ومخطوطته كذلك "رسالة اثنا عشرية

يلقى معرض تاريخي يوثق رحلة الحج صدى واسعاً في السعودية لما تضمنه من مخطوطات نادرة ولوحات وصور قيمة، لأشهر الرحالة الذين زاروا المملكة قبل مرحلة التأسيس وبعدها.

حجاج سلامة

الرياض - بالتزامن مع توافد أفواج الحجاج من كل بلدان العالم على المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج، تستضيف أروقة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض وعلى مدار شهر كامل معرضاً تاريخياً يضم مجموعة نادرة من الصور والمنمنمات والمسكوكات والمخطوطات والكتب التراثية التي توثق جميعها لمحطات مهمة في رحلة الحج على مر الزمان. المعروضات جميعها من مقتنيات المكتبة التي تتناول شعيرة الحج، كما تعرض للحرمين الشريفين وترصد أماكن أداء شعيرة الحج من الكعبة المشرفة إلى منى والوقوف بجبل عرفات، وتبين أهمية مواقع الحج وفضل مكة المكرمة والمدينة المنورة.

من بين المخطوطات: قرة العين في أوصاف الحرمين، ودلائل الخيرات وشوارق الأنوار، وخريدة العجائب وفريدة الغرائب

المعرض، الذي استقطب أعداداً كبيرة من الزوار، ضم 40 صورة نادرة لموسم الحج وللحرمين الشريفين لأشهر الرحالة الذين زاروا المملكة قبل مرحلة التأسيس وبعدها، ومنها مجموعة صور اللواء محمد صادق باشا، وصور الحاج الهندي أحمد ميرزا التي التقطت قبل 115 عاماً، كما تعرض نماذج من مجموعة المصور العالمي أحمد باشا حلمي التي تبلغ 365 صورة.

كما يضم المعرض مجموعة من الصور التي توثق لمشاهد متعددة من حج العام 1354هـ الموافق للعام 1936، وتضم صوراً التقطتها بعثة الحج المصرية للعام 1936، منها صورة للكعبة

الكويت محطة عبور لحجاج دول الجوار عبر التاريخ

أما رحلات الحج بالسيارات والتي وثقتها الدراسات التاريخية التي جاءت بكتاب "الأعمال الخيرية الكويتية في موسم الحج"، فقد بدأت عام 1932، وهي المرة الأولى التي تمر فيها سيارات من الكويت إلى مكة المكرمة ويبراها الناس، لكن استخدام السيارات بشكل جماعي في رحلات الحج من قبل مظلومي حملات الحج في الكويت، لم يتم إلا في مطلع الخمسينات، وتوقفت رحلات الحج على ظهور الإبل بشكل تام في عام 1954.

وبحسب دراسات الباحثين الكويتيين، فقد كانت أول رحلة حج عن طريق الطائرات في شهر حزيران/ يونيو عام 1948، حيث أقل 24 حاجاً كويتياً على متن طائرة توجهت من الكويت إلى جدة، وكانت طائرة عسكرية سعودية، ثم تأسست الخطوط الجوية الكويتية التي بدأت في نقل الحجاج جواً في ذات العام.

ولفت الباحثون الكويتيون عدنان سالم الرومي، وصالح خالد المسباح، والدكتور خالد يوسف الشطي، في دراساتهم التي نشرت بكتاب "الأعمال الخيرية الكويتية في موسم الحج"، إلى أن أبناء الكويت بذلوا جهوداً كبيرة على مر التاريخ لتنظيم وتسيير حملات حج توفر الراحة وتمكن حجاج أبناء وطنهم من أداء مناسك الحج في سهولة ويسر، وذلك منذ أن حملات الحج بالإبل والتي كانت تستغرق قرابة 3 أشهر، وحتى سفر الحجاج لأداء مناسكهم على متن الطائرات، كما وقفوا أعدد من الأوقاف التي خصصها محسنون كويتيون لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وحملات المساعدة التي تطلقها الجمعيات الكويتية لدعم ورعاية رحلات الحجاج من شتى بقاع الأرض حتى اليوم.

جزء من بدن الإبل ليعرف كل صاحب حملة إبله إن ضلت في الصحراء أو تعرضت للسرقة، وتزود الإبل بالهوج، بجانب إعداد لوازم الرحلة من الخيام ومستلزمات الطعام والشراب.

وكانت حملات الحج على ظهور الإبل تتخذ في رحلتها عدة طرق عبر دروب بالصحراء لضمان وصولها بيسر وأمان وراحة فطارة يتخذون طريق الكويت إلى المدينة المنورة، وتارة أخرى بذهبون مباشرة من الكويت إلى مكة المكرمة.

الكويت كانت قديماً محطة عبور لحجاج عدد من الدول المجاورة مثل العراق والبحرين وإيران، وكذلك الحجاج القادمين من بلاد الهند

وبحسب الباحثين الكويتيين عدنان سالم الرومي، وصالح خالد المسباح، والدكتور خالد يوسف الشطي، فقد عرف الكويتيون الحج عن طريق البحر سنة 1853، وقد نظم الكويتيون حملات منتظمة للحج عبر البحر. وقد سلكت حملات الحج البحرية الكويتية عدة طرق عبر البحر وكان الطريق الأول بالسفن الشراعية المسافرة إلى الهند، حيث كان الحجاج يذهبون إلى بومبي، وهناك يبقى الحاج ينتظراً لركوب إحدى البواخر المتجهة من بومبي إلى جدة.

وأما الطريق الثاني فكان يبدأ من الكويت إلى البصرة، وتتخذ فيه السفن الهند طريقاً إلى جدة، وأما الطريق الثالث حين سئرت روسيا خطأً ملاحياً ربط بينها وبين الإسكندرية والخليج العربي والبصرة مروراً بالكويت وجدة.

الحج"، فقد حرص أبناء الكويت على مر التاريخ، على أداء مناسك الحج، وذلك على الرغم من أن الطريق لم تكن آمنة طوال الوقت بسبب الاضطرابات الأمنية في الجزيرة العربية.

وقد تسبب قطاع الطرق وعمليات السلب والنهب والقتل للحجاج الكويتيين في توقف رحلاتهم لبعض السنوات، وقيل بحسب نصوص الدراسات التي أعدها الباحثون الكويتيون، ووردت بكتب الرحالة والمؤرخين، إنه في عام 1778 تعرض الحجاج لعمليات نهب، وفي العام 1798 عاد حجاج الكويت دون أن يكملوا رحلاتهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومما يُروى أيضاً، أنه في عام 1845 خرج حجاج من بلاد فارس والبحرين والكويت وغير ذلك من البلدان، باتجاه مكة والمدينة لأداء مناسك الحج، وبرغم أنه كان هناك من يرافقهم للحراسة، إلا أنه خرجت عليهم أعداد كبيرة من قطاع الطرق، وتعرضت قافلته للنهب وقتل الكثير من الحجاج، ومن تمكنوا من النجاة بأرواحهم من الحجاج ماتوا جوعاً وعطشاً في الصحراء، ثم أخرج الإمام فيصل جيشاً كبيراً من الرياض، تبعه جيش متعب بن عبدالله الرشيد أمير حائل لمحاربة قطاع الطرق والقضاء عليهم.

وتروي لنا الدراسات التاريخية أن حملات الحج الكويتية كانت تتم قديماً على ظهور الإبل، وأن صاحب الحملة كان يقوم بشراء الإبل قبل بداية موسم الحج، ثم يختار المناسب منها لمهمة نقل الحجاج إلى الأراضي المقدسة، ومن الطريف أنهم كانوا يختارون الإبل الإناث لما تتمتع به من صفات تؤهلها لتحمل مشاق الطريق، ثم يقوم كل صاحب حملة بوضع اسم حملته على

وقد كان اختيار الكويت كمحطة عبور من قبل حجاج العديد من البلدان، بفضل موقعها الجغرافي، حيث تقع على الشاطئ الشمالي الغربي للخليج العربي، جنوب العراق وشرق نجد، وذلك على شكل مثلث ضلعه الشرقي يطل على سواحل الخليج العربي، أما ضلعه الشمالي فيمتد جنوب العراق، فيما يقع ضلعه الجنوبي بموازاة الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية.

ووفقاً للدراسات التي نشرت بكتاب "الأعمال الخيرية الكويتية في موسم

التي أعدها فريق من الباحثين الكويتيين، وضم الباحث المخضرم عدنان سالم الرومي، وعضو جمعية التراث الكويتية صالح خالد المسباح، والدكتور خالد يوسف الشطي، رئيس مركز فنار لتوثيق العمل الإنساني، والتي صدرت ضمن كتاب "الأعمال الخيرية الكويتية في موسم الحج"، الصادر عن المركز الكويتي لتوثيق العمل الإنساني، فإن الكويت كانت قديماً محطة عبور لحجاج عدد من الدول المجاورة مثل العراق والبحرين وإيران، وكذلك الحجاج القادمين من بلاد الهند.



الفوص في الذاكرة الشعبية الكويتية

قائد فاغنر رجل مندفع يوفر لخصومه فرصة سحقه

يفغيني بريغوجين

من طباح وفي لبوتين إلى متمرّد يسعى للسيطرة على السلطة



• ما مصير مرتزقة فاغنر في الخارج في حال انهزم بريغوجين



• طباح الرئيس، الذي انقلب على الرئيس، فمن يهزم الآخر

مع استمرار أمد الحرب في أوكرانيا، فسحت روسيا الطريق أمام فاغنر لتلعب دورا أكبر على الأرض، وهو ما زاد من حاجة المجموعة إلى توسيع قاعدة مقاتليها الذين يتحدرون في الغالب من خلفية غير عسكرية، وأكثرهم من خريجي السجون.

ومنذ أشهر، تحدث تقرير لهيئة الإنعاع البريطانية "بي بي سي" عن لقطات مسربة أظهرت مؤسس مجموعة فاغنر وهو يحاول تجنيد سجناء للقتال في أوكرانيا.

وبينت الهيئة، أنها تمكنت من التحقق من الفيديو، ويمكن مشاهدة بريغوجين وهو يخاطب مجموعة كبيرة من السجناء قائلا لهم إن "الفترات المحكوم بها عليهم يمكن تخفيفها في مقابل الانضمام إلى الخدمة في صفوف مجموعة فاغنر".

وفي الفيديو يؤكد بريغوجين أن "أحدنا لن يعود وراء أسوار السجن" إذا انضم إلى صفوف مجموعة فاغنر، وخاطب السجناء قائلا "إذا خدمت ستة أشهر في صفوف فاغنر، فانت حر". لكنه في الوقت ذاته يحذر المجندين المحتملين من مخبة الهروب من الخدمة قائلا "إذا وصلت إلى أوكرانيا وقررت الجيش الروسي، لكنها قد تمهد لنهايتها فيما لو اصطدمت بالمقاتلين الشيشانيين.

كما أبلغ بريغوجين مستمعيه من السجناء بقواعد وأحكام مجموعة فاغنر التي تحظر تناول الكحول وتعاطي المخدرات و"الاتصال الجنسي بالنساء المحليات وبالرجال وبالحيوانات والنباتات - وبأي شيء".

والمح بريغوجين، خلال حديثه للسجناء، إلى ما تواجهه روسيا من صعوبات في حربها في أوكرانيا، حيث قال إن "هذه حرب صعبة، أصعب حتى من حرب الشيشان ومن حروب أخرى".

ونقل التقرير عن مصادر أن الشخص المتحدث في الفيديو هو بريغوجين، وقال أحد تلك المصادر "هذا هو صوته، هذه رنة الصوت، وتلك لزماته في الحديث.. أنا واثق بنسبة 95 في المئة، أن هذا هو (بريغوجين) وأن الفيديو لم يخضع للمونتاج".

وامتنعت شركة "كونكورد"، التي يمتلكها بريغوجين، عن إنكار أنه هو الشخص الذي يظهر في الفيديو، لكنها أشارت إلى تشابه "هائل" بين بريغوجين والشخص الذي يظهر في الفيديو.

وقال قديروف عبر تطبيق تلغرام إن "مقاتلين من وزارة الدفاع والحرس الوطني لجمهورية الشيشان غادروا إلى مناطق التوتر.. يجب إنهاء التمرد، وفي حال كانت إجراءات قاسية مطلوبة، فنحن مستعدون لذلك".

وقال الرجل مربوع القامة، حليق الرأس متوجها إلى الرئيس الأوكراني من قمرة قيادة قاذفة روسية من طراز سوخوي 24 "إذا أردت نلتقي في السماء. إذا سيطرت طائرتك، تستعيد باخموت التي تهاجمها القوات الروسية".

وعلى عكس الجنرالات الروس المعروفين بأنهم بعيدون عن الميدان ولا يكثرثون لرفاهية قواتهم، ينخرط بريغوجين مع رجاله ويوزع عليهم الأوسمة ويمازحهم.

ولا يفرطوا في الشرب ولا تتعاطوا المخدرات ولا تغضبوا أحدا، هذا ما قاله هذا المدان السابق لمجموعة من السجناء في ما يشبه عملية إعادة تأهيل اجتماعي مقتضبة عند العفو عنهم. ولا يتوانى عن إظهار البعض من الوحشية، فعندما انتشر مقطع فيديو يظهر إعدام أحد الفارين بمطرقة ثقيلة، أشاد بريغوجين بقتل الرجل الذي نعته بأنه "كلب".

ولكن حضوره المتزايد وانتقاداته للجيش يثيران استياء في موسكو. وبرز التوتر الشهر الماضي عندما أعلن بريغوجين وهيئة الأركان بشكل منفصل السيطرة على سوليدار بالقرب من باخموت. وهاجم حينها "أولئك الذين يسعون باستمرار لسرقة انتصاراتنا".

بريغوجين أم قديروف



وبات رجل الأعمال البالغ من العمر 61 عاما والذي جمع ثروته في قطاع المطاعم، يطرح نفسه حاليا كقائد حربي.

سيد الاستفزاز

وبدا بريغوجين يظهر إلى دائرة الضوء في سبتمبر الماضي بالتزامن مع تكبد الجيش الروسي هزيمة تلو الأخرى في أوكرانيا ما شكل انتكاسة لقارعي بطول الحرب على غرار.

واكد يومها للمرة الأولى علنا أنه أسس في 2014 مجموعة فاغنر المسلحة الناشطة في أوكرانيا وسوريا وأفريقيا كذلك. وفرض نفسه قائدا أساسيا.

وتشدد على أن "هؤلاء الشباب الأبطال دافعوا عن الشعب السوري وشعب دول عربية أخرى وعن الفقراء الأفارقة والأمريكيين اللاتينيين وأصبحوا إحدى ركائز وطننا".

في أكتوبر ذهب أبعد من ذلك عندما دشّن بفاخرة مقر "شركة فاغنر العسكرية الخاصة" في مبنى زجاجي في مدينة سان بطرسبرغ في شمال غرب روسيا. ولكي يبني جيشا على قدر طموحاته، راح بريغوجين المولود كما بوتين في سان بطرسبرغ، يجند الآلاف من السجناء ليقاتلوا في أوكرانيا في مقابل العفو عنهم.

ويعرف بريغوجين أوساط السجون جيدا فقد أمضى تسع سنوات في السجن في الحقبة السوفياتية لارتكابه جرائم. وخرج من السجن العام 1990 عندما كان الاتصاد السوفياتي على شفير الانهيار وأسّس شركة ناجحة لبيع النقاق.

وارتقى السلم بعد ذلك وصولا إلى فتح مطعم فخّم أصبح من أهم مطاعم سان بطرسبرغ، حين كان نجم بوتين يصعد.

بعد وصول فلاديمير بوتين إلى سدة الرئاسة في العام 2000 راحت مجموعة بريغوجين توفر خدمات طعام للمكّرمين فلقب بـ"طبّاح خدّم" وقيل إنه حقق المليارات بفضل عقود عامة.

ويبدو أنه استخدم هذه الأموال لتأسيس مجموعة فاغنر وهي بمثابة جيش خاص ضم في صفوفه أولا مقاتلين قدامى أصحاب خبرة من الجيش وأجهزة الاستخبارات الروسية.

في 2018، حين كانت هذه المجموعة قد لغت الانتظار في أوكرانيا وسوريا وليبيا، بدأت تسري معلومات عن انتشارها في أفريقيا أيضا. وقد قتل ثلاثة صحفيين روس كانوا يجرّون تحقيقا حول هذه المجموعة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وكان رئيس مجموعة فاغنر شبيه العسكرية يفغيني بريغوجين يحرص في ما مضى على البقاء في الظل قبل أن يصير أحد أشهر وجوه الحرب، وجعل من مرتزقة قوة قتالية يؤكد أنها أكثر فاعلية من الجيش الذي يكيل له الانتقادات.

سيرغي شويغو الذي أقسم أن "يقوّفه" بالقوة. ويؤكد بريغوجين البالغ 62 عاما أن لديه 25 ألف مقاتل يتبعون أوامره وقد دعا الجيش والمواطنين الروس إلى الانضمام إليه نافيا أن يكون أقدم على "انقلاب عسكري".

وردا على ذلك، باشرت الأجهزة الأمنية الروسية النافذة جدا تحقيقا في حقّه بتهمة "الدعوة إلى تمرد مسلح" وهي تهمة خطيرة يمكن أن تدخله السجن لفترة طويلة.

لكن ما من شيء مضمون عندما يتعلق الأمر ببريغوجين المتمرس في فن الاستفزاز وتغيير المواقف.

وتقول المحلّة الروسية المستقلة تاتيانا ستانوفاي "يبقى معرفة ما سيحدث" معتبرة أن السلطات تسعى "ربما إلى إخراج بريغوجين من اللعبة بمشاركة نشطة من هذا الأخير".

وتضيف "بالنسبة إلى جهاز الأمن الفيدرالي وهيئة الأركان ما يحصل يناسبها تماما. على أقل تقدير، سيتعرض بريغوجين لضربة".

موسكو - سمح النزاع في أوكرانيا لقائد مجموعة فاغنر المسلحة يفغيني بريغوجين بفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا، لكن بدعوته إلى التمرد ضد القيادة العسكرية تجاوز هذا الرجل المتهور الذي يصعب التنبؤ بتحركاته، خط اللاعوبة.

رئيس مجموعة فاغنر كان يحرض في ما مضى على البقاء في الظل قبل أن يصير أحد أشهر وجوه الحرب، وجعل من مرتزقة قوة قتالية مؤثرة مع تراجع دور الجيش الروسي

بهذه الخطوة أخرج زعيم فاغنر نفسه من دائرة الرئيس فلاديمير بوتين إلى دائرة الخصوم، وهو يعرف أن بوتين حاسم ولا يتأثر بالعواطف والحسابات الشخصية، وهذا أحد أسرار نجاحه إلى حد الآن في أوكرانيا وقبلها في سوريا.

وصارت فاغنر المجموعة الأمنية الأكثر شهرة واستقطابا للأضواء، ومرد هذا أنها خليط من جيش واستخبارات ومهمات قترة، ما يجعلها عنصرا ضاربا في يد بوتين، حيث أخذت أفضل وأخطر ما راكمته شركات الأمن الخاصة الأميركية مثل بلاك ووتر وطوقته، واستفادت من خبرات الاستخبارات الروسية.

واتهم الملياردير حليق الرأس الجمعة الجيش الروسي بقصف معسكرات مجموعة فاغنر بطلب من وزير الدفاع

بدا أن النزاع في أوكرانيا وفّر فرصة من ذهب لرجل الأعمال للخروج إلى دائرة الضوء بعدما عمل لسنوات في الظل، ليفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا.

ففي مايو 2023 بعد معارك شرسة ودامية، وصل بريغوجين إلى القمة بإعلانه سيطرة فاغنر على باخموت في شرق أوكرانيا محققا بانتصار نادر للقوات الروسية على أرض المعركة. لكن خلال هذه المعركة أيضا تفاقم التوتر مع هيئة أركان الجيش الروسي. فبريغوجين يتهم الهيئة بحرمان فاغنر

بدا أن النزاع في أوكرانيا وفّر فرصة من ذهب لرجل الأعمال للخروج إلى دائرة الضوء بعدما عمل لسنوات في الظل، ليفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا.

ففي مايو 2023 بعد معارك شرسة ودامية، وصل بريغوجين إلى القمة بإعلانه سيطرة فاغنر على باخموت في شرق أوكرانيا محققا بانتصار نادر للقوات الروسية على أرض المعركة. لكن خلال هذه المعركة أيضا تفاقم التوتر مع هيئة أركان الجيش الروسي. فبريغوجين يتهم الهيئة بحرمان فاغنر

بدا أن النزاع في أوكرانيا وفّر فرصة من ذهب لرجل الأعمال للخروج إلى دائرة الضوء بعدما عمل لسنوات في الظل، ليفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا.

ففي مايو 2023 بعد معارك شرسة ودامية، وصل بريغوجين إلى القمة بإعلانه سيطرة فاغنر على باخموت في شرق أوكرانيا محققا بانتصار نادر للقوات الروسية على أرض المعركة. لكن خلال هذه المعركة أيضا تفاقم التوتر مع هيئة أركان الجيش الروسي. فبريغوجين يتهم الهيئة بحرمان فاغنر

بدا أن النزاع في أوكرانيا وفّر فرصة من ذهب لرجل الأعمال للخروج إلى دائرة الضوء بعدما عمل لسنوات في الظل، ليفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا.

ففي مايو 2023 بعد معارك شرسة ودامية، وصل بريغوجين إلى القمة بإعلانه سيطرة فاغنر على باخموت في شرق أوكرانيا محققا بانتصار نادر للقوات الروسية على أرض المعركة. لكن خلال هذه المعركة أيضا تفاقم التوتر مع هيئة أركان الجيش الروسي. فبريغوجين يتهم الهيئة بحرمان فاغنر

بدا أن النزاع في أوكرانيا وفّر فرصة من ذهب لرجل الأعمال للخروج إلى دائرة الضوء بعدما عمل لسنوات في الظل، ليفرض نفسه لاعبا أساسيا في روسيا.

ففي مايو 2023 بعد معارك شرسة ودامية، وصل بريغوجين إلى القمة بإعلانه سيطرة فاغنر على باخموت في شرق أوكرانيا محققا بانتصار نادر للقوات الروسية على أرض المعركة. لكن خلال هذه المعركة أيضا تفاقم التوتر مع هيئة أركان الجيش الروسي. فبريغوجين يتهم الهيئة بحرمان فاغنر

• رجل متهور يصعب التنبؤ بتحركاته

القباض على الجمال في خلاصاته

عيسى مخلوف

شاعر يقيم متحف الإنسان على ضفاف أخرى

فاروق يوسف
كاتب عراقي

“يتراءى للجائعين في المدن أن حقول القمح البعيدة، هناك، تمتد إلى ما لا نهاية، وأن لا جوع تحت الشمس/جوع المدن أعرفه؟ جوع المتأهة الذي لا يفضي إلى أرض وإلى شجرة. الجوع الأعظم من كل جوع. الجوع إلى الآخر المتواري حتى عن نفسه”.

تلك هي لحظة سكون، عباها عيسى مخلوف بتوقه الشديد إلى المعرفة. ذلك التوق الذي فتح أمامه أفاقا امتزج من خلالها الشعر الذي هو موهبته الأصلية الكامنة بالجمال في كل تجلياته وبالأخص في مجالي الفنون البصرية والموسيقى.

كتب مخلوف الكثير من المقالات التي تنضح بلغة التبشير بالجمال كونه خلاصا، حتى ليظنه المرء كائنا تخلص عن سببرته الاجتماعية ليكون عنصرا شعريا يطوف بخيال الرسامين والموسيقيين والمعماريين أينما كان.

خلاصات شعرية

اخترقته الأماكن التي عاش فيها ومر بها وتركت أثرا حسيا وروحيا عميقا في تجربته التي تميزت بعنق منحها الإنسان. وهو ما تجلى قويا في كتابه “مدينة في السماء” الذي هو خلاصة سنة من العيش في نيويورك. وإلى جانبها كانت هناك خلاصات كثيرة توزعت بين كتبه الشعرية والنقدية، أكد من خلالها احتفاءه بقيم إنسانية ذات أبعاد أخلاقية يعرف أنها قد نزعَت بتأثير من التفكير المادي من عصرنا الذي يبع بالفراغ.

شاعر ومترجم وناقد فني وصحافي غير أنه في المقام الأول رسول إنسانية معذبة، وضع كدحه الجمالي في خدمة مساءلات تحوم بأجنحتها حول الإنسان، كما لو أنها تشيعة أو تزيهه وبالقوة نفسها تستقبله وتحثفي به.

عيسى مخلوف خلق متحفه الشخصي كما فرض شروطه الإنسانية من خلال ذلك المتحف الفريد على الجمال

في كتابه “عين السراب” يقول “في طريق العودة، سنجلس حيث اعتدنا الجلوس، عاليا سنجلس وأمامنا أشعة الشمس الغاربة، المنهمكة في نقل أشجار الشربين إلى أمكنة أخرى ولا نفقه ما يجري حولنا أو نتظاهر باننا لا نفقه. يا عصفوري الصغير

القابع في ظل الأوراق والأغصان لا أعرف إن كنت تموت أو تخطئ”.

لهذه الأسباب وسواها تبدو الكتابة عن عيسى مخلوف صعبة. ففي عمق تجربته الشعرية يقف الإنسان وهو يتلفت باحثا عن مصيره، وفي عمق تجربته الإنسانية يتصفح الشاعر أوراقه باحثا عن كلمة تتخلل عن معانيها لتذهب بصوتها إلى مناطق نقية كما كانت تفعل صديقتها إينيل عدنان وهي ترسم.

أصدقاء ليسوا للموت

في خبايا صوته هناك رغبة في ألا يموت أصدقاؤه لكي لا يخسر العالم لحظة ضوء يخترق من خلالها عتمة أيامه الحائلة.

في كتابه “ضفاف أخرى” يروي كيف هرب من لقاء صديقه شفيق عبود حين رأى الموت وقد تسلل إلى ملامح وجهه. كانت تلك لحظة حزن تسللت إليها كل المرئيات الملحمية. هل كانت حياته مختبرا للحظات، ترفض أن تكون جزءا من الزمن الواقعي؟

لم يستسلم مخلوف للهزيمة التي طوقته من كل الجهات. عاش بالشعر ومن أجله. ولأنه يعرف أنه يقاتل تحت سماء مكشوفة فقد صنع حياة خفية عاشها وحيدا في مواجهة عالم يرضع حليبه من ثدي المؤامرة. قاوم ليقول الحقيقة. لكنها حقيقة تظل موشومة بعلامات استفهام يهبها الشعر قوة المواجهة. سيكون علينا حين نقرأ مقالاته التي يكتبها بخفة لغته الطافحة بالهيام أن نعترف أن إخلاصه لجوهر الشعر يضعه في قائمة الفلة التي وهبت لغة الشعر بعدا إنسانيا يهب التجربة الفنية كثافة مستلهمة من الألم. قال في خطاب القاه في احتفال أقيم لمناسبة حصوله على جائزة ماكس جاكوب الفرنسية سنة 2009 عن كتابه “رسالة إلى الأختين” إن “الكتابة معركة من أجل المستقبل وعتبة مفتوحة على الأمل”.

المسافر بين اللغات

ولد عيسى مخلوف عام 1955. غادر لبنان إلى فنزويلا في بدء الحرب الأهلية. تعلم هناك اللغة الإسبانية التي ترجم في ما بعد عنها روائع القصص لكبار كتاب أميركا اللاتينية. عن طريقه تعرف القراء العرب لأول مرة على بورخيس وكورتشار وماركيز وآخرين. بعد سنوات غادر إلى باريس ودرس في جامعة السوربون

● أن يكتب الشاعر ذاته والآخر (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

حتى نال منها درجة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية. عمل في صحيفة “النهار العربي والدولي” ومن ثم انتقل للعمل مشرفا على الصفحات الثقافية في مجلة “اليوم السابع”. وما بين عامي 1992 و1994 عمل أميناً للتحرير في مجلة “مواقف” التي كان يصدرها الشاعر أدونيس. بعد ذلك عمل مديرا للأخبار في إذاعة الشرق بباريس.

قضى سنة في نيويورك وهو يعمل مستشارا ثقافيا خاصا في منظمة الأمم المتحدة ما بين عامي 2006 و2007. أصدر مخلوف كتابه الشعري الأول عام 1981 بعنوان “نجمة أمام الموت أبطأت”. بعده أصدر أكثر من عشرين كتابا توزعت بين الشعر والدراسات الجمالية والترجمة عام 2008 قدمت

الممثلة اللبنانية نضال الأشقر مسرحيته “قدام السفارة الليل كان طويل”. حرص مخلوف على أن يكون دائم الحضور من خلال الكتابة بطريقة حرة في الصحافة العربية.

متحف خياله الشخصي

سبق عيسى مخلوف الآخرين إلى كتابة سيرته بطريقة ذكية بدا من خلالها كما لو أنه وقع في مصيدة

صحافي مؤهل لالتقاط صور للشاعر في مختلف مراحل حياته. كان العراقي علي محمود خضير كذلك. “ضفاف أخرى” كتاب حوارية عذبة ونضرة ومتشعبة، استغرق مخلوف من خلالها في استعادة أيامه التي غادرها كما لو أنه يتأمل زمنها في المرأة. زمن بطولته وهو يدافع عن حقيقته شاعرا وإنسانا في مواجهة “أقنعة الغربة” عنوان كتابه الذي صدر بالعربية والإسبانية عام 2018.

يقول “تقتل لئلا نساك. نسطاد الطير في سماءه والسمة في بحارها. نذبح الحيوان والعشبة نقتلعها من الجذور. وثمة من في الخفاء يقتلنا ويأكلنا”. يسافر بنا مخلوف في كتابه “ضفاف أخرى” بين الأزمنة والأمكنة والوقائع والكتب والأصدقاء والفنون البصرية والاحتفالات الموسيقية ليضعنا في قلب الجمال. والجمال بالنسبة إليه لا يقتصر على زمن بعينه. يؤمن مخلوف بالجمال الخالد. لا فرق في ذلك بين نساء الجزائر لديلاكروا وواحد من الدفاتر التي احتضنت رسوم إيتيل عدنان. متحفه يتسع للقي نادرة تعجز المتاحف عن فهم أسرارها. لقد مضى بالجمال وهو لغز حياته إلى أقصاه.

حين نقرأ أشعاره ومقالاته نشعر أن ظل

الشاعر يقع على الكاتب والمترجم اللذين حاولا أن يخترعا أسبابا للعيش في عالم مضطرب.



في خبايا صوته رغبة في ألا يموت أصدقاؤه لكي لا يخسر العالم لحظة ضوء يخترق من خلالها عتمة أيامه الحائلة

خلق عيسى مخلوف متحفه الشخصي. فرض شروطه الإنسانية من خلال ذلك المتحف على الجمال. الملغز في شخصيته تلك القدرة الاستثنائية على أن يضع الكلمات في مكانها. فهو يتحدث كما لو أنه يكتب ويكتب كما لو أنه يتحدث بلغة الصديق الذي يشاركه متعته وفي الوقت نفسه ألمه.

الرواية الجزائرية خير سفير للرواية العربية ما بعد الكولونالية

هل تمثل رواية ما بعد الكولونالية اتجاها واضحا في السرد العربي



هل سردنا ما فيه الكفاية عن الاستعمار

أما الروائي الآخر، محمد فتيلينه، فهو صاحب مشروع مهم يتطرق فيه لما حصل في الجزائر بعد التحرير وتأثير الكولونالية في هذا البلد من مختلف الأبعاد. وفي روايته على سبيل المثال "كافي ريش" و"رعاة أركاديا" الصابرين عن دار ضمة في الجزائر يواصل فتيلينه طرق هذا الموضوع الشائك والمعقد، في محاولة لمساءلة التاريخ وإنصاف بعض الأقدام السوداء (المستوطنين الأوروبيين الذين سكنوا أو ولدوا في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي). من خلال رعاة أركاديا، أراد فتيلينه أن يصفهم ويسائل التاريخ عن إمكانية حصول الأقدام السوداء على حقوقهم كجزائريين. علماً أن بعضهم قدم روحه فداءً للجزائر أمثال المناضل الشيوعي مورييس أودان الذي اعترف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمسؤولية الدولة الفرنسية عن مقتله، والطبيب النفسي والفيلسوف الاجتماعي فرانز فانون، وصولاً إلى إحدى بطلات الرواية ريموند بيشار، أخت أركاديا بيشار التي تعتبر الشهيدة الجزائرية الأوروبية الوحيدة التي سقطت في ميدان الشرف وكان رفاق النضال يسمونها بالطاؤوس.

ومع النبش التاريخي الذي يقوم به عدد ليس بالقليل من الروائيين العرب في وقت تشهد فيه الرواية أوج ازدهارها، نأمل أن يكون القادم مزيداً من النتاجات التي تسلط الضوء على تلك الحقبة المهمة من التاريخ العربي والتغلغل في الآثار الذي خلفتها الفترة الكولونالية سواء القصيرة منها والطويلة في المجتمعات العربية.

وقد تطرقت للروايات التي أسعفتني بها الذاكرة ومن المؤكد وجود أعمال أخرى لكن المجال لا يسمح بإلقاء الضوء عليها جميعها.

الآن وخلف وراءه أكثر من مليون شهيد وذاكرة حبلت بالكثير من الماسي والأحداث المفجعة والكوارث الإنسانية التي مازالت الذاكرة الجزائرية طرية بفواجعها حتى ألف الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر كتاباً بعنوان "عارنا في الجزائر".

كان الاحتلال الفرنسي وآثاره محورا لثيمات العديد من الأعمال الروائية الجزائرية من بينها على سبيل المثال لا الحصر رواية "الأمير" لواسيني الأعرج (جزءان) تناول فيها بطريقة مخيالية سيرة الأمير عبد القادر الجزائري (1808 - 1883) الذي قارع أولى موجات الاستعمار الفرنسي ونفي لفترة طويلة في فرنسا، وكذلك ثلاثية أحلام مستغانمي "ذاكرة الجسد" (1993) و"فوضى الحواس" (1997) و"عابر سيل" (2003) التي تناولت في معظم أجزاءها النضال للتخلص من الاستعمار الفرنسي واثار تلك التجربة في الواقع الحاضر.

ومن الأعمال الروائية التي صدرت مؤخراً لكتاب شباب وتناولت الفترة الكولونالية الجزائرية رواية "الديوان الإسبرطي" لعبد الوهاب عسيري (التي الضوء على الإرهاصات التي ماجت في تلك الفترة حيث انتخب الكاتب خمس شخصيات ممثلة في ديوان الصحافي الفرنسي، وكافيار الجندي من جهة الحملة الفرنسية، ثم حمة السلاوي ودوجة وابن ميار من الجهة الجزائرية.

● رابعاً: الرواية العربية التي تعيش حالياً ازدهارها وتركز بشكل كبير على مواضيع مثل السيرة الذاتية والحب والتحولت السياسية والواقع الاجتماعي. وحتى الرواية التاريخية أصابها التسرع في الكتابة أو هي مؤجلة تفكر إلى التخيل الروائي الذي يشكل الفارق ما بين السرد والتقرير.

من هنا، صدرت أعمال روائية عربية ليست بالقليلة تناولت حقبة تاريخياً في أزمان بعيدة مثل الدولتين الأموية والعباسية ومعارك العرب في تلك الفترات أو تطرقت لشخصيات تاريخية معروفة بعضها مثيرة للجدل مثل "موت صغير" لمحمد حسن علوان، التي تناولت حياة ليوسف زيدان، التي تناولت فترة اعتقال الشيخ ابن سينا في قلعة فردقان، ورواية "دمه" لمحمد الأحمد التي تناولت حادثة ذبح الجعد بن درهم في ليلة عبد الأضحى على يد والي العراق خالد القسري قريبا تعبدى للسلطة التي تخاف من العقل الحر والمثقف المجاهر برأيه خلال الفترة الأموية وخلافة هشام بن عبد الملك. وفي المقابل، تناولت أعمال عراقية بعد 2003 ما تعرضت له الأقليات والهويات من اضطهاد خاصة اليهودية مثل "أسد البصرة" لضياع جبيلي و"حمام اليهودي" للراحل علاء مشذوب و"حارس التبغ" لعللي بدر.

أعتقد شخصياً أن الرواية الجزائرية خير سفير للرواية العربية ما بعد الكولونالية، فهذا الاحتلال الذي استمر 132 سنة (منذ عام 1830 وحتى 1962) كان الأكثر بشاعة ومدمية الذي تعرضت له دولة عربية (بالإضافة طبعاً إلى الاحتلال الصهيوني لفلسطين منذ 1948 وحتى

الحدث عربياً وعراقياً من بينها أعمال الروائية إنعام كجة جي ومن بينها "طشاري"، "الحفيدة الأميركية"، "سواقي القلوب" وأعمال سنان أنطون "يا مريم" و"فهرس" ونزار عبدالستار "الأمريكان في بيتي"، وكذلك الأعمال العديدة التي تناولت ما حصل في العراق بعد عام 2003 وإرهاصات الاحتلال الأمريكي.

● ثالثاً: انشغلت الرواية العربية خلال العقود الماضية بالكثير من القضايا التي أثرت في واقع الفرد العربي بشكل كبير وكانت قيمة سردية دسمة طغت على قضية الكولونالية التي لم يعيش هذا الجيل وربما الجيل السابق أي ما يخص تفاصيلها. فمثلاً، كانت الحرب الأهلية اللبنانية محورا لكثير جداً من الأعمال الروائية اللبنانية، وعشرية الإرهاب للرواية الجزائرية، والحالة الاجتماعية والبنون الشاسع ما بين الفقراء والأغنياء في الكثير من الروايات المصرية. ومؤخراً، كان الربيع العربي وتأثيره السياسي قيمة روائية مهمة وواسعة النطاق فاتجهت مثلاً الرواية السورية لتركز بشكل كبير على ما حل بسوريا بعد عام 2011 من حرب بين النظام والجهات المتعددة المنادية بالتححر، وتطرقت أعمال تونسسية للثورة التي أسقطت نظام زين العابدين بن علي. أما الرواية العراقية التي انعكست من تسلط النظام السابق الذي كان يفرض قيوداً مشددة ويريد من الرواية والادب بصورة عامة أن تكون دعوية لحروبه ومغامراته، فقد تناولت الأحداث العاصفة العديدة التي حلت بالبلاد بعد التغيير مثل الحرب الأهلية والإرهاب والهجرة وسقوط الموصل وكارثة سنجار وغيرها من الأحداث التي تتيج مادة خصبة للسرد.

مؤقتاً ولم تعلن هذه السلطات عن نيته البقاء في البلاد.

أما الأمر الثاني المهم فهو الاختلاف بين عقلية المستعمر نفسه. فبعد أن خضع العالم العربي لاحتلالين هما الفرنسي والإنجليزي (إضافة إلى الاحتلال الإيطالي لليبيا)، اختلفت المقاربة الاستعمارية في التعامل مع الدول الخاضعة لها مع أنهما يعودان إلى عقلية أوروبية تقوم على الاستعلاء ونهب الخيرات واستبعاد الشعوب. تميزت فرنسا بأنها سعت بكل ما أوتيت من قوة إلى فرنسة الشعوب بفرض لغتها وثقافتها ومعتقداتها كما هو معلوم لدى الجميع لإلغاء الآخر تماماً. لذلك، نجد بعضاً من الدول العربية قد تأثرت بالفرنسة وأولى سمات هذا التأثير استخدام اللغة على نطاق واسع في دول المغرب العربي كالجزائر وتونس والمغرب وفي لبنان حيث باتت اللغة الفرنسية لغة تداول رسمية أو شبه رسمية حتى الآن. وفي المقابل، فإننا لا نجد دولة عربية خضعت للاحتلال أو الانتداب البريطاني تتحدث باللغة الإنجليزية أو الإيطالية.

■ هل لدينا رواية ما بعد كرونالوية تمثل اتجاهاً واسعاً أو واضحاً في السرد العربي؟

تحتاج الإجابة عن هذا السؤال أوجه متعددة أبرزها:

● أولاً: كما أوضحت أعلاه، اتخذ الاستعمار، مثل البريطاني، طابع الانتداب بفرض إرادته بطريقة غير مباشرة من خلال أدواته، أو كان قصيراً كما حصل في حملة نابليون على مصر. ومع ذلك، خرجت بعض الأعمال التي تناولت تلك الفترة، مثل رواية "الأزبكية" لناصر عراق التي تناول فيها الحملة الفرنسية على مصر من عام 1798 وحتى 1805، حيث عالج الواقع المصري في الوقت الحاضر، بمنزلة التاريخ بالخيال، ورواية "مقامات إسماعيل النبطي" للروائي عبد الخالق الركابي التي تناولت التاريخ العراقي والعربي وتطرقت للاحتلال البريطاني، وكذلك رواية "الوليمة العارية" للروائي علي بدر التي تطرقت بالتفصيل إلى إرهابات لحظة فاصلة في التاريخ العربي، عندما انهارت الدولة العثمانية وسيطر الاحتلال الإنجليزي على الدول التي كانت تحكمها. وتستهل الرواية بالأحداث التي استبقت اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914، حيث يرصد بدر على بطله منيب أفندي الذي يعيش كل ما هو أوروبي تحولات المجتمع العراقي والعربي خاصة بعدما بدأ الأتراك يغادرون بغداد، ليحل محلهم الإنجليز.

● ثانياً: ولادة الرواية العربية حصلت بعد عقود طويلة من زوال الاحتلال ونيل الدول لاستقلالها التام مع استثناء الحالات القليلة كما حصل في عام 2003 بدخول قوات الاحتلال الأمريكي إلى العراق وإسقاط النظام القائم وقتها. ومع ذلك، أنجب هذا الاحتلال مادة خصبة للكثير من الروايات التي تناولت ذلك



عمار التونسي
روائي وكاتب عراقي

يشير الفيلسوف والأديب الفرنسي الشهير جان بول سارتر (1905 - 1980) في كتابه المهم "مسا الأدب" إلى أن الأدب هو كل نص نثري، وأن الشعر كالنحت والموسيقى والرسم لا يمكن استخدامها لفهم الحقيقة والتدليل عليها. فالشعر يخدم اللغة، أما النثر فإن اللغة هي التي تخدمه، كذلك، فإن الكاتب متى باشر بكتابة النص النثري فإنه لا محالة ملزم بقضية ما.

شخصياً أعتقد أن الأدب النثري، خاصة الرواية، قد شكلت ومارالت تشكل أحد الوسائل المهمة التي أزعجت الستار عن قضايا ومواضيع حيوية ربما أغفلها التاريخ أو تغافل عنها لأنه يركز على الأسباب والنتائج وعلى صناعات القرار والشخصيات المؤثرة في الأحداث وليس على الطبقة المهمشة من المجتمع. لذلك كانت الرواية على مدى العقود الماضية هي الوجهة الأمامية التي تصدت وتطرقت لمواضيع وأزمات نفسية واجتماعية متنوعة مثل الحروب والكوارث والفقر الإنساني والجاعة والأمراض والهجرة والاعتراق والتمييز إضافة إلى المواضيع المستجدة مثل البطالة والتسلط السياسي والبنون الشاسع بين طبقات المجتمع.

وفي هذا المجال، ستاترق بشكل أكبر إلى أدب ما بعد الكولونالية في الرواية العربية لنرى إن كنا نملك حقاً أدباً يعطي هذه المرحلة ويلي الضوء على تفاصيلها. وفي هذا الجانب فإنه من المهم إسقاط إضاءة تاريخية لما حدث في وطننا العربي من المنظور الاستعماري. فالأمر لا الكولونالية كمفهوم يتعلق بالاستعمار الغربي تحديد، ما يعني أن هذا الأمر لا يتعلق مثلاً بقرن من الاحتلال العثماني لدول عربية والتي مازلت منقسمين حتى في تصنيفها كاستعمار أو حكم خلافة إسلامية.

الرواية العربية التي تعيش حالياً ازدهارها تركز على مواضيع مثل السيرة الذاتية والحب والتحولت السياسية والواقع الاجتماعي

والكثير من الدول العربية مثل الخليج العربي وبعض دول المغرب العربي لم تخضع لهذا الاستعمار والبعض الآخر خضع لفترة قصيرة كما حصل في العراق عام 1917 بدخول القوات البريطانية وهزيمة العثمانيين، ثم عام 2003 بدخول القوات الأميركية وإسقاط نظام صدام حسين. لكن في كلتا الحالتين، كان الاحتلال، رغم المارب الخفية لأصحابه، أشبه بالانتداب وعمل على إدارة البلاد



عبد السلام بنعيد العالي
مفكر مغربي

هل الموبايل وسيلة للحصول على معرفة؟ لكي نجيب عن هذا السؤال، ربما وجب التمييز بين المعلومة والمعرفة. فإذا كانت المعلومة أداة للمعرفة، فهي ليست معرفة بالرغم من ذلك. المعلومة معطى خام. إنها المادة الأولية لبناء المعرفة، أي للتعامل مع المعلومات بروح نقدية مفتوحة، بهدف تمحيصها وتحليلها، والتمييز فيها بين ما يصلح قاعدة لبناء معارف وما لا يليق، وإلا ظلت المعلومات مجرد ركام من المعطيات المختلطة.

لا يمكننا أن نقول، والحالة هذه، إن بإمكان الموبايل أن ينقل المعارف. الموبايل يمكن من التزويد بالمعلومات، وبما أنه يكتفي بالتقاط المعلومة وهي متنقلة بين الهواتف، فإن بإمكانه كذلك أن ييسر انتشار الشائعات، فيجعلنا نغرق في المعلومات، الصحيحة منها والخاطئة.

وإذا سلمنا مع الفكر المعاصر بالاً معرفة لا نقدية، أدركنا أن المعرفة وحدها هي الكفيلة بأن تمكننا من أن نقود تفكيرنا ونفحص معلوماتنا. فإذا كان

الموبايل في زمن واثساب



هل يخلق الموبايل تواصل حقيقياً

إلا نقرات كي ينقل ما يصله من صور ومعلومات إلى من يعرفه ومن لا يعرفه، أو لنقل إلى الجميع: المقربين والأقرب. إلا أن هذه التسوية لا تسمح لنا ربما بأن نتكلم هنا عن تواصل حقيقي، مادام ذلك التواصل يقتضي اختلافاً في العلائق، ومراعاة لدرجة التقارب بين المتواصلين. والحال أن الموبايل عبر واتساب يسوي بين العلائق، ويجعلني أشارك غيري، أين كان وكيفما كان، المعلومات نفسها، الحميمية وغير الحميمية، المهمة والأقل أهمية، بل إنه يجعلني أنشر، دونما رقابة ذاتية، أخباراً كانت تعتبر حتى وقت قريب أسراراً يلزم الاحتياط في نقلها، والتخطف في شأنها أو التحمس المتساهل معها.

لكن، ربما لا يمكننا أن ننفي، بالرغم من ذلك، أن في هذه التسوية وهذه المبادرات الإخبارية، ما من شأنه أن يخلق رأياً عاماً معارضاً لما يجري، أو على الأقل، سائراً من واقع الحال، حتى وإن بُني ذلك الرأي على أحكام غير مضبوطة، بل وعلى شائعات مغلوطة.

ينشر بالاتفاق مع «الجديد»

الثقافية الشهرية النونية

نجيب محفوظ من الرواية إلى الشاشة

الأديب الوحيد الذي ارتبطت وظيفته ارتباطا مباشرا بالسينما



أكثر الأدباء المصريين أعمالا في السينما

الحسابي، والزمن النفسي والاختلاف في معدل سرعته، والزمن النفسي والسيولة الزمنية، كما يتوقف عند مشكلة الجمهور. أما فصل "بداية ونهاية" بين الرواية والفيلم، فيورد فيه المؤلف تتابع المشاهد التي وصلت إلى 71 مشهدا، ثم يتحدث عن العلاقة بين "بداية ونهاية" و"القاهرة 30"، ويرى أن "القاهرة 30" من أفضل أفلام المخرج صلاح أبو سيف، ويضع قبله "بداية ونهاية". وتسوقه المقارنة بين هذين الفيلمين إلى أحد العوامل الفنية المهمة التي تقرر عدم صلاحية ترجمة أي رواية إلى عمل سينمائي على نفس المستوى من الدقة في الترجمة. ويرجع ذلك إلى بعض الخلافات الجوهرية في البناء لكل من الرواية والفيلم. ويقرر النحاس أن "بداية ونهاية" أقرب إلى النص من "القاهرة 30" رغم أن المخرج أخرج "القاهرة 30" بعد "بداية ونهاية" بما لا يقل عن خمس سنوات. وبعد ذلك يدخل المؤلف في المقارنة التحليلية بين "بداية ونهاية" الرواية والفيلم، متوقفا عند المميزات السينمائية للرواية، والمشاكل الفنية للفيلم، مؤكدا أن الأحداث الأساسية إذا كانت بمثابة العظام في الجسم، فالأحداث الفرعية والتحليلات النفسية هي التي تكسوها بالحلم والدم وتمنحها الحرارة. ثم يتحدث عن مرحلة الإعداد السينمائي، موضحا البناء المعماري للأحداث بين الفيلم والرواية، وتكثيف الأحداث بالحدف من القصة، والإضافات الجديدة الاسم.

الأدبية، كان وجوده - ولا يزال - عملاقا كذلك في السينما العربية". ويرى النحاس أن أفلام نجيب محفوظ تمثل في قمتها أرفع مستويات السينما العربية، وإنها وفرت للمخرجين تقديم أفضل أعمالهم، ووفرت للممثل أيضا القيام بأفضل أدوار، وأن جيشا كبيرا من نجوم السينما وجدوا لأنفسهم أدوارا مهمة في أفلام محفوظ. ويشير المؤلف إلى أن من يريد أن يعرف القاهرة: أحيائها القديمة، وقلب المدينة الحديثة، وناس المدينة خاصة الفقراء من أبناء البلد والأقندية وخريجي الجامعة، ومشاكلهم ومعاناتهم، وتمزقاتهم، وما يدور في أذهانهم، أجيال القاهرة من الحرب العالمية حتى الآن (وقت صدور الكتاب) وتاريخ المدينة الاجتماعي المعاصر، كل ذلك نجده في أدب نجيب محفوظ، كما نجده في أفلامه، بغض النظر عن اختلاف المستوى بينها.

ثم يتوقف المؤلف هاشم النحاس عند البناء الروائي والبناء الفيلمي، ويوضح أن الأسلوب السينمائي أشبهه بأسلوب الرواية منه بأسلوب المسرحية. ويرى أنه سنبقى حقيقة التشابه بين تحول أسلوب نجيب محفوظ في رواياته الأخيرة، وتحول السرد الروائي الحديث عموما، وتحول السينما على أثر الموجة الجديدة، تشابها قائما بلا جدال. ويستعرض المؤلف مشكلة المجاز بين لغة الأدب ولغة السينما، ومشكلة الزمان والمكان، متوقفا عند الشعور الداخلي، والبناء الزمني، والزمن التاريخي أو

أن بطل "الرص والكلاب" هو "رشدي أباطة" (ص 29)، في حين أن بطله هو "شكري سرحان". هذا إلى جانب أفلام أخرى مثل "الحب تحت المطر"، و"أهل القمة" و"السيطان يعظ"، و"السراب" 1970، و"ثرثرة فوق النيل" 1971، و"السكرية" 1973، و"الشحات" 1973، و"الحب تحت المطر" 1975، و"الركنك" 1975. أما الأفلام المأخوذة عن القصة، فهي فيلم "الشريدة" 1980 المأخوذ عن إحدى قصص المجموعة "همس الجنون" التي طبعت عام 1938، ثم ظهر فيلم "أميرة حبي أنا" 1974 المأخوذ عن إحدى قصص مجموعة "المرايا". كما أخذت عدة أفلام عن "ملحمة الحرافيش"، و"أهل القمة" المأخوذ عن إحدى قصص مجموعة "الحب فوق هضبة الهرم"، وفيلم "الخادمة"، و"دنيا الله" 1985، و"الجوع" 1986، و"وكالة البلح" 1983، و"شهد الملكة" 1985 المأخوذ عن الحرافيش، و"المطارد" 1985 و"الثوت والنبت" 1986، و"الحرافيش" 1986، و"أصدقاء الشيطان" 1988.

البناء الروائي والفيلمي

إنها رحلة طويلة من الأعمال الإبداعية - وإن اختلفت مستوياتها - تمتد على مسار الزمن ابتداء من عام 1945 (وحتى تاريخ تأليف هذا الكتاب) بلغت في مجملها 60 فيلما، وهو ما يوازي إنتاج دولة في كل تاريخها، ويريد عن إنتاج دول كثيرة في هذا المجال. وهو ما دفع المؤلف إلى أن يقول "لن نبالغ إذا ادعينا أن عملاق الأدب الحائز على جائزة نوبل عن أعماله

ارتبط اسم الروائي المصري الراحل نجيب محفوظ ارتباطا وثيقا بالسينما، إذ اشتغل فيها كاتباً للسيناريو والقصص، بينما اقتبست من أعماله العديد من الأفلام، وهو ما ساهم في تطوير كتاباته من جهة وفي تطوير السينما من جهة أخرى.



أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

يعالج هاشم النحاس مشكلة العلاقة بين الفيلم والرواية المأخوذة عنه عند نجيب محفوظ. ويختار في كتابه "نجيب محفوظ على الشاشة" - الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (248 صفحة) - فيلم "بداية ونهاية" باعتباره أصدق الأفلام المأخوذة عن روايات محفوظ حتى تاريخ كتابة بحثه. ولكن قبل هذا يتحدث النحاس عن دور نجيب محفوظ في السينما المصرية بعامة، ويزعم أن انتشار محفوظ عن طريق السينما رفع من انتشاره في مجال الأدب نفسه. ويؤكد أن نجيب محفوظ أول أديب يكتب للسينما، وأنه أكثر الأدباء المصريين أعمالا في السينما. وقد بلغت الأفلام التي أخذت عن أعماله الأدبية المنشورة (قصة أو رواية) 36 فيلما (حتى تاريخ صدور الكتاب في طبعته الثانية عام 1990).

ثلاث مجموعات

يوضح النحاس أن محفوظ هو الأديب الوحيد الذي ارتبطت وظيفته ارتباطا مباشرا بالسينما منذ عام 1959 حتى إحالته على المعاش سنّة 1971، وأتيح له ذلك أن يترك أثرا قويا في هذا الحقل.

ويقسم النحاس أفلام نجيب محفوظ إلى ثلاث مجموعات: الأولى هي الأفلام التي كتب لها مباشرة السيناريو أو القصة، أو هما معا، أو شارك في كتابة السيناريو لها مع آخرين. والثانية هي الأفلام التي أخذت عن رواياته، والثالثة



أفلام نجيب محفوظ تمثل في قمتها أرفع مستويات السينما العربية، وقد وفرت للمخرجين تقديم أفضل أعمالهم

إدوارد سعيد خارج السياسة

صدر حديثا، عن منشورات المتوسط - إيطاليا، كتاب جديد للباحث والناسد المغربي الدكتور عادل القريب، جاء بعنوان "إدوارد سعيد: ثورة الفكر النقدي" متبوعا بعنوان ثانوي هو "من الخلفيات إلى المفاهيم". وهذا الكتاب يحاول تسليط الضوء على أهم المفاهيم النقدية التي اجترحها إدوارد سعيد، ووظفها في قراءاته النقدية. ولأن جُل كتاباته يطنى عليها الجانب البحثي التحليلي الصرف، وبعيدا عن إدوارد سعيد المناضل السياسي الكبير، وصاحب المبادئ، والأفكار الثيرة الرافضة للظلم والاستعباد والاضطهاد، وبعيدا عن إدوارد سعيد المفكر الذي ارتبطت جُل نقاشاته وحواراته بالقضية الفلسطينية، والتي كان من خلالها يحاول تفسير هاشاشة الأفكار التي بنت كيانها على الأساطير، نجد في هذا الكتاب تنبعا لأهم المفاهيم التي نأت بنفسها عن الجوانب السياسية، لتلج نسوغ الإبداع الأدبي، معبرة عن أصالة ناقد عظيم، وعن رؤى منقذة، وتناول حصيف.



عادل القريب
إدوارد سعيد
ثورة الفكر النقدي
من الخلفيات إلى المفاهيم

خصائص الشعر الأمازيغي

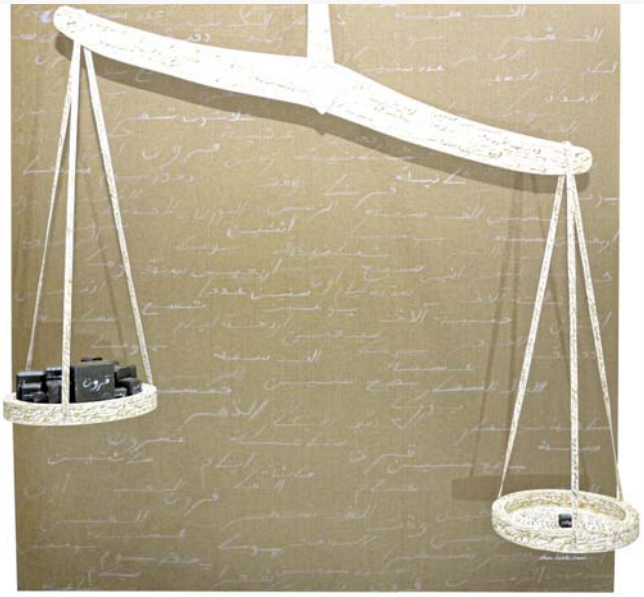
صدر عن منشورات دار الشعر بمرآكش كتاب نقدي موسوم بـ"جمالية الإنزياح في الشعر الأمازيغي (الصوت، الدلالة، التركيب)" للمناقد والباحث مبارك أباعزي، والمتوج بالجائزة الأولى لمسابقة دار الشعر بمرآكش لـ"النقد الشعري" (الدورة الرابعة سنة 2022). وخصص الباحث دراسته لمقاربة جمالية الإنزياح في الشعر الأمازيغي، من خلال بنيات الصوت والدلالة والتركيب، لاعتبارات منهجية تتعلق بمحاولة التوقف النقدي عند تظاهرات الشكل في الشعر الأمازيغي، ومحاولة استنطاق البعض من خصائصه الفنية، على عكس الكثير من الدراسات والبحوث والتي اتجهت إلى سياقات تتعلق بالمضمون، وأيضا التركيز على الشق الاجتماعي والتاريخي. وحرص الباحث مبارك أباعزي على بلورة "تصورات نقدية حول الشعر الأمازيغي"، منطلقا من فرضية مفادها "أن جمالية الشعر الأمازيغي كامنة في الإنزياح لأنه يتفاعل مع اللغة العادية عبر التمزّد على مسالكها التعبيرية بخلق مسالك تعبيرية خاصة".



مئة وعشرون خطبة

يتناول الباحث الفلسطيني مؤيد عودة كتاباً قفماً من كتب التراث العربي القديم، هو "العقد الفريد" لابن عبد ربّه الذي يُعدّ من أمهات كتب الأدب ذات الطابع الموسوعي الشامل. واتخذ الباحث من الخطب الواردة في "العقد الفريد" أنموذجاً لدراسة نصّية تداولية، إذ عمد إلى تحليل هذه الخطب وفق مناهج الدراسات اللسانية الحديثة التي تعتمد على النصّية والتداولية، واستعان في دراسته بالمنهج الوصفي والتحليلي. وأشار الباحث في مقدّمة كتابه الصادر عن الآن ناشرون وموزعون إلى السّمة التي يتميّز بها الفكر اللساني الحديث، وهي الانتقال من النظرة الجزئية للخطاب إلى النظرة الشمولية للنص والخطاب المُنجز، ومن نحو الجملة (الجزئي) إلى نحو النصّ أو علم لغة النصّ (الكلي). وأوضح أن "العقد الفريد" اشتمل على مئة وعشرين خطبة موزّعة على عصور مختلفة وموضوعات متباينة، وقع اختياره على خمس عشرة خطبة منها لبيني عليها دراسته التطبيقية، مع مراعاة الاختلاف الزمني وتنوع الموضوعات.

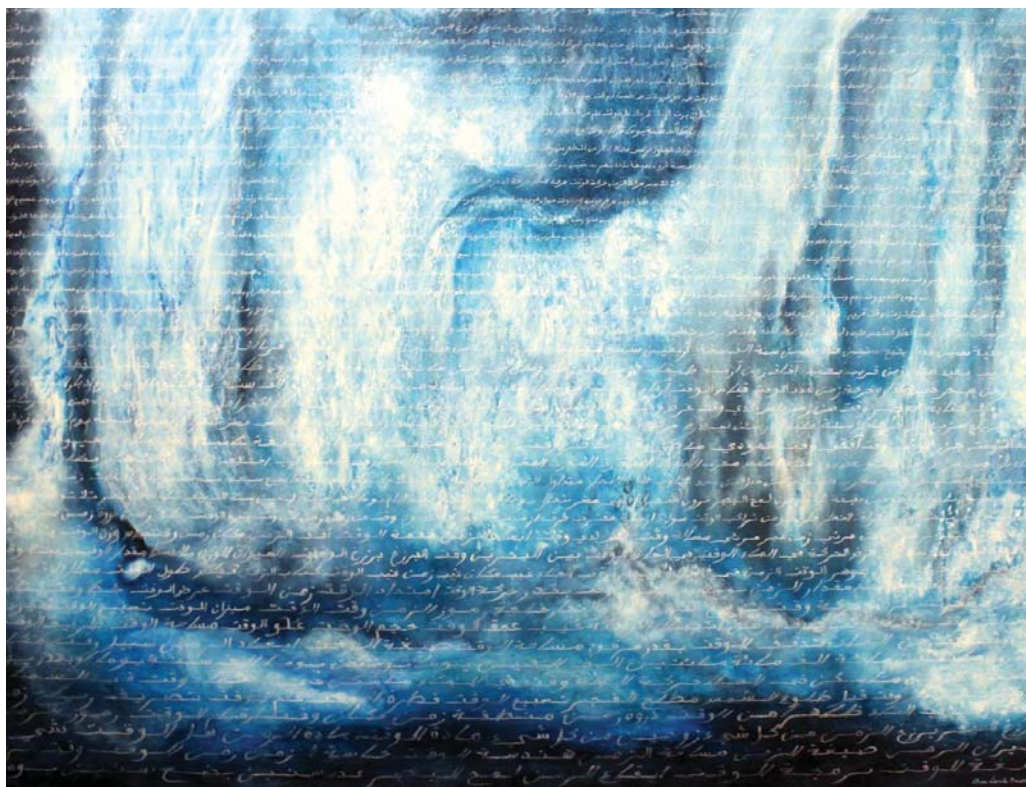




الفن شكل من أشكال الخيال والسرد

إلهام العراقي فنانة مغربية تجعلنا نبصر الزمن

الفنانة تنحت الزمن للبحث عن ثماره



ليست رغبة في إيقاف الزمن

لم يأت بعد "و" الذي لم يعد موجوداً. إنه التباس زمني، يتحول معه "الآن" إلى شذرة زمنية سريعة الزوال، تقيم في الماضي على الدوام بهذا المعنى، هذا الأخير الذي يطاردنا، على حد القول الهایدغري.

إننا إذن حساسون للزمن، واعون به وغير مدركين له. منخرطون في عمليات تحولـه وفاعلون فيها، وغير قادرين على التدخل في صيروراته وسيرورته، إننا مثل العقارب نلـف معه لنحدده لكن دون أن نتدخل فيه. يستمر رغم توقفنا. لهذا نقاومه عبر الأسطورة، عبر الحكاية والخيال. والفن شكل من أشكال الخيال والسرد، الذي نعمل عبره على اختراق الزمن والسيطرة عليه، ولو بشكل وهمي. إذ بمنحنا الفن، مثلما تفعل الأسطورة، القدرة على العودة بالزمن، نوع من السيطرة عليه. بل حتى إيقافه إن دعت الحاجة إلى ذلك.

ميكانيزم بعض منحوتات الفنانة يستدعي تدخل المتلقي والتفاعل معها حتى عبر التحريك لتحريض حركيتها الكامنة

لهذا لم يكن من الصدفة أن تدل الفنانة أحد أعمالها الإنشائية بعبارة "هذه ليست رغبة في إيقاف الزمن"، حيث عمدت إلى ربط عقارب ساعة مدرجة في لوحة قماشية، مكتوبة فيها باللغة الفرنسية الفاظ الأعداد ومرادفات الوقت. بينما تتصل هذه المنشأة بعمل الفنان السريالي روني ماغريت (Magritte)، حيث تمثيل الغرض ليس مطلقاً هو عينه الغرض بل إنه مجرد ذريعة ونظرة ومساءلة للموضوع. وهذا ما تعمد إليه إلهام العراقي، إذ لا توقف الزمن بل تعمل على جعلنا "نتوقف" لتناوله في كل متغيراته وأشكاله.

أظهر من أن ينشف الريق، ووراء هذه المواضع سرائر ودقائق لا يبلغها العقل الإنساني، ولم يطمع في إدراكها أحد قط. وهناك يحسن الاعتراف بالضعف البشري والعجز الإنساني".

أو مثلما يقول القديس أوغوستين في كتاب "اعترافات"ـه، "ما الزمن؟ (...):أعرف أن خطابي عن الزمن موجود في الزمن ولذلك أعرف أن الزمن يوجد، وأنه يقاس. لكني لا أعرف ما هو الزمن، ولا كيف يقاس. إنني في حالة برقي لها، لأنني لا أعرف ما لا أعرفه". إنه إذن اللغز الوجودي الأكبر.

العودة بالزمن

يـعمل الزمن على نحت ذكرياتنا، وعلى بناء معمار الحنين والنوستالجيا اللذين يربطاننا بالماضي. لهذا حاولت إلهام العراقي أن تبحث عن "ثمار الزمن"، وهي تخطط في أحد أعمالها نسجاً يلم الخشب بالنحاس ضمن فضاء تغطيه الكتابة بالكامل، من خلال تكرار معجمي لمرادفات الزمن الكثيرة والألفاظ الدالة عليه. بينما يلف ويدور عقرب الساعة في مركز المنشأة، في الاتجاه المعكوس.

إننا نقطن باستمرار في الماضي، وهو -بدوره- حاضر بقيم بيننا. فكل ما نبصره حاصل في لحظة مضت. وما ندرکه من الـكون سوى ماضيه. فيتحوّل الزمن إلى "صورة ● ماضٍ ■ متحركة". وهو ما جسده الفنانة في حالات بصرية متنوعة. منها ما يستفز مخيلة المتلقي، ومنها ما يدعو إلى الانخراط في عملية بناء العمل واللعب بتفاصيله، وذلك في تحدٍ لعدم قابلية الزمن للعودة إلى الخلف *l'ordre irréversible du temps*، المتمثلة في ثلاثية "الماضي" (الذي كان) و"الحاضر" (الكائن) و"المستقبل" (الذي سيكون).

غير أننا لا نستطيع أن نعيها جميعاً إلا في "الحاضر". وهذا الأخير عينه قد تم تاويله فلسفياً -وعلمياً حتى- بعدة طرق، تجعل منه لحظة عبور بين "الذي

تـنسج العراقي بهذا المعنى الزمن في استدارته السينمائية والأدبية. غير أنها تلقي بنا في اللحظة الأدبية، للزمن المنفصلت والسائل. أو مثلما تخبرنا الفنانة قائلة "لا أستطيع التعبير عن الزمن إلا عبر أعمالي. فحالم أرغب في تشكيله بالكلمات، يتبخّر". إنه متبخّر بهذا المعنى. لا يمكن تشكيله لغوياً ولا حتى بصرياً بالشكل الذي يمنحه مظهرًا دالاً. إنه متعدد الحضور وغير قابل لأي قولبة. لهذا تنوعت طرق التعبير عنه منذ التعابير الفنية الإنسانية الأولى، نجده في تصاوير الفراعنة عن العالم الآخر، وفي فن الفانيقي (الجشع) *Vanité*، في القرن السابع عشر، وحتى عند السرياليين والمعاصرين مثل رومان أوبالكا (*Opalka*)، وغيره.

كل سعى إلى إبراز الوقت عبر تصويره الخاص. لكنه ظل دائماً متبخراً وقابلاً للذوبان (المنشأة الثلجية للفنان البرازيلي Néle Azevedo نموذجاً). وبدورها تعمد إلهام العراقي إلى جعلنا نبصر الزمن بطريقتها الخاصة، مستثمرة مفهومه الاستداري المغربي والمثير. مما يمنحه حضوراً بدنياً وحياً في الآن عينه، مدركة لكونه مرتبطاً، بشكل صميمي، بعاطفة وجودنا الإنساني، إذ بقدر ما ندرکه في كل لحظة عبر مختلف أشكال الحضور (الشروق، الغروب، الساعة، النوم، العمل، الحركة...) إلا أنه يفّر من أي قابلية للتعريف. بل إنه جوهر كل عمليات التفكير في الوجود، وحتى إنه الفاعل الرئيسي في كل معادلة فيزيائية تسعى لوصف الكون، من الزمن المطلق النيوتني إلى النسبي الأينشتايني.

لكل منا زمنه الخاص. لهذا كل سعي لتحديده يعدّ متعباً وشاقاً، وقد سبق أن عبّر عن ذلك كل من أبي حيان التوحيدي ومسكويه، في كتاب "الهوامل والشوامل"، بالقول "وأما الزمان والمكان، فإن الكلام فيهما كثير. قد خاض فيه الأوائل، وجادل فيه أصحاب الكلام الإسلاميون، وهو

حيث "لا يعلم ميعادها إلا الله" في المعتقد الديني.

تنحت العراقي الحركة التي تُؤلّد الزمن بوصفه انتقالاً في مكان. حركة الهواء بالتحديد هي التي تهدف الفنانة إلى جعلها مدعاة نحت، لكتنه نحت ذهني ومفاهيمي أكثر منه مادي، لأنه مُتولد عن عملية تأمل وتخيل، ناتجٌ عن الصوتية النابعة من مخارج المنحوتة الخشبية. الوحدات والأصفار؛ ومتعلق بالتفاعل الإلزامي للمتلقى حتى تكتمل العملية "النحتية للامرئي المسمى زمناً". أو لنقل إنهما (أي التامل والخيال) منبثقان من الجمل المشفرة، مثلما هي نصوص المتصورة أو القصائد الطوقسية أو حتى الآيات الدينية التي تبتغي فك أسرارها عبر قوة التأويل وسلطانه.

وقد عرضت إلهام العراقي العماري في معرضها هذا عملها الإنشائي الحثي "الميزان"، 2023، حيث علقت منحوتة خشبية على شاكلة ميزان تقليدي، فوق لوحة قماشية أحادية اللون، كتبت عليها بخط مغربي مرادفات الزمن ومشتقاته اللفظية في اللغة العربية، وتمتد هذه الكتابة على بنية الميزان عينه. بينما تم وضع على الكفين قطع مكعبة صغيرة تحمل الألفاظ دالة على "الوقت" والتوقيت وتعداد الأيام والسنوات: عقد، قرن، سنة، يوم... في كف؛ أما في الكف الآخر فقد وضعت قطعة صغيرة مكتوب عليها "يلج البصر"، بينما تميل كفة الميزان جهة هذه الأخيرة.

يغلب العابر إذن كل الأزمنة والمواقف، فهو المنفصلت من التوصيف، إنه اللحظة القابعة بين بين، لا هي في الماضي ولا الحاضر ولا حتى المستقبل، إنها خارج حدود الزمن وإن كانت من ضلّبه. إذ إن العابر هم الإنسان، والشبح الذي يطارده ولا يقدر على القبض عليه يمر دون أن يدرکه حتى يصير خلفه. لكنه يعيد العبور دونما توقف، كان "الزمن" صنيع تلك الكميات الدقيقة من "لح البصر"، نوع من تعريف للـكوانتوم الزمني. أقل كمية زمنية ممكنة، تلك التي تعبرنا ونعبرها، وبها لها من مصادفة لغوية إذ أدركنا أن فعل "عبّر" في اللسان العربي يعني قاس ووزّن. نقبس إلهام العراقي، إذن، الزمن بلج البصر.

تحوّل إلهام العراقي الزمن إلى معادلات رياضية بصرية. قوامها ثنائية الأرقام وحركة العقارب المضافة إلى مساحة القماش، مما ينقل العمل لديها من اللوحة في تعريفها الكلاسيكي إلى المنشأة الفنية (الأنستلايشن) في التحديد المعاصر. وتعمل هذه الفنانة على جعل الزمن في خدمة رؤيتها الفنية سواء عبر اللفظ (لغة وأرقاماً) أو الإضمار أو اللعب أو الحركة أو حتى الإحالة البصرية (تلك الساعات المدرجة في قلب العمل). بينما تحوّل جذوع الأشجار المقطوعة إلى شرائح مستديرة مدمجة في قلب اللوحة المعلقة، إلى استعارات زمنية قابلة للمس. من حيث إن الشجرة تعدّ زُمانة زمنية تحمل بين فئاليها واستداراتها الحلقية بصمات التغير الطارئ والحاصل على مرور الوقت. إنها بهذا المعنى أرشيف زمني للطبيعة على كوكبنا.

هناك حركة تدفع الوجود وتمثل ركنا أول من أركان التاريخ، فتنت الكثير من الشعراء والأدباء والفيزيائيين والفلاسفة وغيرهم حتى من الرسامين، فيما بقيت غامضة تتغير في مفهومها مع تغير الفرد والحالة؛ إنها الزمن الذي تحاول الفنانة المغربية إلهام العراقي رسمه بأشكال مغايرة وفق رؤية خاصة.

من: ظلمة - ضوء، شر - خير، امرأة - رجل، موت - حياة... إلخ؛ وتنعكس ها هنا في الرقمين 0 و1.

بينما يستدعي ميكانيزم هذه المنحوتة -المنشأة- الخشبية تدخل المتلقي والتفاعل معها، عبر تحريك يد خشبية، لتحريض حركة الصفيحة النحاسية القابعة في قلب المكعب، ومشدودة إلى تلك اليد. وما إن يتم رج هذه الصفيحة حتى يصدر صوت منبعث من الفجوات الرقمية، كأننا أمام موسيقى زمنية أو إزاء طوقسية روحانية تماثل هن الأجراس البوذية على قمة جبال التبت.

تخلق بهذا الفنانة، إذن، نوعاً من الطقس الفني المتعلق بالزمن المعقد والمركب. وقد عملت على التعبير عن ذلك، بكل ما يتطلب الأمر من تأويل مفتوح، عبر تدوين جملة "الساعة لله" في قلب لوحة يتوسطها قرص برتقالي يشبه قرص الشمس عند المغرب، غير أنه بدل أن تنبعث منه أشعة يتحلل في نهايته أسناناً مدببة. وهو عندي إحالة إلى استعمال التعبير في الدارجة المغربية، حيث يُستعمل في حالة الغضب بشكل خاص. وأيضاً قد بتعلق بمفهوم الساعة المتنبس، أي يوم البعث،

الفنانة تحوّل الزمن إلى معادلات رياضية بصرية قوامها ثنائية الأرقام وحركة العقارب المضافة إلى مساحة القماش



عزالدين بوركة
شاعر وباحث مغربي

إلى جانب كل تلك المواد والإفكار والتخطيطات والرسومات الأولية التي يستند عليها الفنان التشكيلي في الإعداد لعمله الفني، وإخراج الفكرة من حالة الوجود في الذهن إلى حالة الوجود العيني والملموس المحسوس، يُعدّ الزمن عاملاً أساسياً داخل هذه السيرة والعملية الإبداعية، التي تروم خلق المتخيل والمتصور في هيئات مرئية وظاهرة للعين، قابلة للمس والتفاعل معها.

إلهام العراقي تخلق أرشيفاً زمنياً للطبيعة على كوكبنا وتنحت الحركة التي تُؤلّد الزمن بوصفه انتقالاً في المكان

وإن كانت تلك المواد محسوبة على نوع من المنجزات المنتمية إلى خاتمة الفن المغاهيمي، تلك التي تدرت على مادية الغرض، نازعة عنها لباسها المادي (*dématérialisées*)، مقابل أن يصير المفهوم، في بعده الفلسفي المجرد، هو العمل في حد ذاته، مما قاد أحدهم إلى نحت منحوتة من فراغ، وآخر اختار أن يقف مكان منحوتاته، بوصفه هو عينه المنحوتة الحية.

ثنائية الزمن

في تجربتها النحتية، في معرضها الفردي برواق باب الكبير في الرباط، أقدمت الفنانة المغربية إلهام العراقي العماري على تركيب منحوتة خشبية -نحاسية هوائية، على هيئة مكعب تتخللها فتوحات صغيرة، بقياس محدد، من أرقام النظام الثنائي الرياضي (0 -1)، صانعة منها نصاً مرصراً وكلمات مشفرة، لها علاقة بالزمن ومرادفاته، في اللغة العربية بشكل مخصوص.

بهذا المعنى تضع لها مقدرًا زمنياً هندسياً وحسابياً معيّنًا، وهو ما يقترب مفاهيمياً من أحد معاني الزمن: بعده "مقدار" الحركة، الذي يتصل بالتعريف الفيزيائي العام له، من حيث إنه "حركة في الفضاء ● المكان ■". بينما تدل أرقام نظام العد الثنائي (*binaire*) هذه على حركة تتراوح بين ثنائية السكون - الحركة. ومن جانب آخر، لا يتحقق العالم في الثقافة الإسلامية إلا من خلال هذه البنية المزدوجة، والتي تتجسد، حسب المعتقد الديني، في روح العالم على هيئات متعددة

«أشجار السلام».. رسالة حب لصمود النساء في رواندا

القبو يكشف مرونة الروح الإنسانية وإمكانية المصالحة والأخوة وسط المعاناة المشتركة



قصة مكثفة يتم سردها بعناية



وإن تعددت القصص.. فمأساة النساء واحدة

فيها البياني أوموهير في البداية، حتى عندما يتم إقناؤها هي والنساء الأخريات في النهاية. هذا يعني أنك كمشاهد تقضي الفيلم بأكمله محاصرا مع النساء الأربع، وتختر كل شيء كما يفعلن. إنه يساعد حقًا في فهم وجهة نظرهن، ولكن أيضا كرسالة مفادها أن الأمل والتسامح هما قوتان أقوى بكثير من الكراهية والانتقام. الفيلم نفسه يحثل بمرونة الروح الإنسانية وإمكانية المصالحة والأخوة من خلال المعاناة المشتركة. جميع الممثلات ممتازات في تصويرهن للقلق والعداء والأمل والياس المتزايد. وتعمل المخرجة في فيلمها بشكل جيد بصريا. على سبيل المثال، الأعلام والهלוوسة واسعة النطاق ولكنها ليست مسقطا، لأنها تصور الرابط المتلاشي بين الحياة التي عاشتها النساء من قبل والمستقبل الذي ياملن في الحصول عليه.

تكرم هذه التحفة الفنية النساء الروانديات اللواتي قدن الجهود نحو الشفاء والتسامح والسلام وتعطينا سياقاً للفظائع التي اضطررن إلى تحملها عندما تشكلت روحنهن الجماعية. تظهر جميعا مع شياطيننا وتحيزاتنا وتجاوزاتنا، لكن هذا لا يعني أننا بعيدون عن الحل عندما يمكننا أن نجد طريقنا للعودة إلى التعاطف لأنه في فوضائنا يمكننا أيضا العثور على أوجه التشابه بيننا. يتردد صدى هذه الرسالة الرئيسية خارج الفيلم، مما يوفر تذكيرا في الوقت المناسب بأنه على الرغم من أن هذه الفضائل لا تزال مطلوبة بشدة، إلا أنها بعيدة المنال في عالمنا اليوم.

في الختام فإن فيلم “أشجار السلام” في جوهره هو رسالة حب إلى صمود النساء الروانديات اللواتي وجدن طرقا ليس فقط للبقاء على قيد الحياة، ولكن لإعادة بناء بلدانهن من الرمداء. نهاية الفيلم تأكيد على أن النساء شريان الحياة وكن وراء إعادة تاهيل رواندا وما زلن قائدات للبلد اليوم، وهي صفحة أتمنى أن تأخذها المزيد من البلدان من كتاب رواندا. وفي أعقاب الإبادة الجماعية في رواندا، كانت المرأة في طليعة إعادة تاهيل البلاد، وأصبحت منذ ذلك الحين نادرة للمرأة في الحكومة بوصفها البلد الذي يضم أكبر عدد من النساء في الحكومة في العالم.

وأضافت أن “عددا من قصص البقاء الحقيقية ألهمتني والتي ساهمت في تأكيد الفيلم على أنه ‘مستوحى من أحداث حقيقية’. ورغم ذلك فإن القصة التي تروى في الفيلم خيالية ولا تستند مباشرة إلى أي رواية واقعية واحدة، وتمت كتابة السيناريو ليعكس الأحداث الحقيقية للإبادة الجماعية في رواندا، وليعكس الروح الجماعية بداخلنا جميعا”.

وصرحت براون على الصفحة الخاصة بها للفيلم “سواء رأينا الموت أم لا، أو نعيش في رواندا أو غير ذلك، فإن العديد من الآمال والمخاوف والخسائر والانتصارات في هذه القصة ذات طابع إنساني وعالمي. على الرغم من الألم والوحشية في سرد القصص في بعض الأحيان، إلا أن الفيلم يحتوي على الكثير من اللحظات المؤثرة التي تظهر قوة الحب والتسامح”. إن تأثيره باستخدام كاميرا المخرجة تم بطريقة إبداعية، حيث تقترب من وجوه النساء المرعوبات عندما يسمعن الأصوات المرعبة للأحداث التي تحدث في الخارج، وتراجع لتظهر لنا صعوبات العيش في بيئة ضيقة، إنها قصص الحرب (أو مناهضة الحرب) والإبادة الجماعية. اللوحة كبيرة بطبيعتها، والتاريخ معقد، وقد تم تصميم أشجار السلام للكتابة والمخرجة الأنا براون بعناية لإنها حكاية بقاء داخل حكاية بقاء.

تتجادل النساء، يتحدثن، ويدعمن بعضهن البعض، ويحاولن البقاء على قيد الحياة فيما يتنافسن من فتحة جدار صغيرة

هذه المساحة الصغيرة وتفاعلاتها وحدها تحتاج إلى استحضار صورة للإبادة الجماعية في رواندا عام 1994، وفيها انقلب الجار على الجار، وقتل حوالي مليون شخص. ومع ذلك، تأخذ براون هذا الموقف الهائل والمربع، من المؤكد أن حميمية فيلم “أشجار السلام” أضافت إلى مدى قسوته شيئا ملفتا للنظر. لا يغادر الفيلم أبدا إعداده في الطابق السفلي من اللحظة التي تدخل

من بين أعضاء الجوقة (كورال) التابعة للكنيسة، تحاول مناداته، لكنها تكتشف أن الفتى (باسكال) قد حولته الحرب إلى حيوان شرس حين رآته بأتم عينها يقتل المرأة بعد اغتصابها بدم بارد. مع مرور الأيام ومشاهدتها للمزيد من الأعمال الوحشية، تبدأ في التشكيك في إيمانها وتتساءل “كيف يمكن لإله عادل أن يقف مكتوف الأيدي ولا يفعل شيئا”.

الناذرة الصغيرة في المخبا هي المصدر الرئيسي للضوء، وتستخدم كدلالة على مرور الزمن. بالإضافة إلى الاستخدامات المختلفة لها (على سبيل المثال، عندما تمطر تجمع النساء الماء من النافذة). هناك وسيلة أخرى مساعدة في سرد قصص النساء الا وهي التصوير السينمائي المبتكر. إنها مجرد غرفة صغيرة. ومع ذلك، تعمل حركات الكاميرا وخياراتها على الحفاظ على تفاعل المشاهد ومحাকা المشاعر. تعمل كل هذه الأدوات معا لإنشاء عمل سينمائي متزامن يلتقط القصة المكثفة التي يتم سردها. لقد انجذبت الكاتبة والمخرجة إلى التحدي المتمثل في نوع من الاضطرار إلى التفكير خارج الصندوق، الكاتبة والمخرجة براون التي أمضت ثماني سنوات في الكتابة والتطوير وجمع التبرعات قبل أن يتم التصوير في لوس أنجلس في أواخر عام 2019.

صرحت المخرجة “لقد ضربت النساء الروانديات اللواتي ثابرن على تجاوز هذه الإبادة الجماعية على وتر حساس معي. قصتهن محددة، لكن موضوعات الاضطراب الداخلي والتسامح عالمية بشكل لا يصدق”. تبقى براون تركيزها ضيقا، ولا تقدم أي عرض لخلفية أو أسباب المذبحة الرهيبة على الرغم من أن إحدى الشخصيات تلوم مستعمرها السابق بلجيكا على تحريض التوتسي ضد الهوتو. في مقابلة مع المخرجة والكاتبة ألان براون خلال عرض الفيلم في مهرجان بيوربا السينمائي قالت “أنشاء التحضير لمقابلتها، بدأت أصادف قصص بقاء حقيقية لنساء وأشخاص فقط بشكل عام، وسيطرت علي الإرادة للنجاة من مثل هذه المحنة المروعة، بدون طعام، بدون ماء، وأحيانا بدون مأوى، مختبئات في أقسى الظروف التي يمكن أن تتخيلها وتمسكن بالحياة”.

موتيسي (يولا كوليشو) بكل قوتها فتح باب المخزن المقلل من الخارج، حتى نجحت بمساعدة البقية، لكنهن اصطلمن بسماع أصوات قادمة من الخارج، مما دفعهن إلى الانتظار ريثما يتضح الأمر، وهو يوم الخلاص حين دخلت مجموعة من مسلحي الجبهة الوطنية الرواندية التي طردت مقاتلي “الهوتو”، وسمعت الزوجة صوت زوجها ولم تصدق. خارج المخزن حكى لها كيف تخلص من الموت باعجوبة، بينما بقية مدرسي المدرسة – وجلبهم من المعتقلين – لقوا حتفهم على أيدي المسلحن.

انتهت الإبادة الجماعية في الخامس عشر من يوليو 1994، عندما نجحت الجبهة الوطنية الرواندية، وهي قوة من المتمردين ذات قيادة توتسية، في طرد المتطرفين وحكومتهم المؤقتة المؤيدة للإبادة الجماعية إلى خارج البلاد. ومع ذلك فلا تزال آثار الإبادة الجماعية باقية إلى اليوم، وقد خلفت مئات الآلاف من الناجين الذين يعانون من الصدمات النفسية، وحولت البنية التحتية للبلد إلى انقاض، وتسببت في إيداع ما يربو على 100 ألف من الممارسين لها في السجون.

مع انتهاء الفيلم، قيل لنا إن أكثر من مليون شخص ماتوا خلال الإبادة الجماعية. ومن الواضح أن هذا أمر مفرح ولكنه منح أيضا الأمل لشعب رواندا في تجاوز تلك المحنة العصبية. في السنوات التي تلت أحداث هذه المأساة الرهيبة، قادت الناجيات حركة سياسية للشفاء والمغفرة. وبفضل الجهود التي تبذلها رواندا، يوجد الآن أعلى نسبة مئوية من النساء المعينات في الحكومة. وهذا التغيير الذي ألهم المخرجة الأنا براون أيضا في كتابة وأخراج فيلم “أشجار السلام” بعد انتهاء الإبادة الجماعية وإعادة بناء البلاد، أصبح لدى رواندا أعلى نسبة من النساء في الحكومة من أي بلد في العالم، حيث انتقلت من 18 في المئة من المشاركة قبل الإبادة الجماعية إلى 56 في المئة في عام 2008.

تجاوز المحنة

يبدو أن هؤلاء النساء أصبحن بمثابة الأخوات لأن المعاناة جزء من تجربة كل امرأة وتساهم في التالف والانجماد فيما بينهن. تقدم كاتبة السيناريو الأنا براون في أول ظهور لها ككاتبة ومخرجة قصة مؤثرة وجذابة بهدوء. لذا تفعل النساء ما في وسعهن لتمضية الوقت. إنهن يلعبن الألعاب، ويقران كتابا للأطفال بعنوان “أشجار السلام”، ويقدمن كلمات تشجيعية لغرس قدر من الأمل. ولأن مستقبلهن يبدو قاتما، هناك أوقات عصبية حين تبدأ النساء في المشاحنات والقتال مع بعضهن البعض، وفي بعض الأحيان تهاجمهن الهلوسة والكوابيس.

يظهر الفيلم كل ما يحدث على الجانب الآخر من الحرب. هناك أوقات تشك فيها النساء في فرصتهن في النجاة، بسبب تدهور صحتهن وبسبب التهديد في الخارج، إلا أنهن يصلن إلى نهاية الفيلم. تدرك أنك أن عليها البقاء على قيد الحياة من أجل طفلها الذي لم يولد بعد وأن النساء الأخريات يبدأن قصارى جهدهن حتى لا يفقدن الأمل. وفي اليوم الـ18 من الاختفاء، حاولت

هناك العديد من الأفلام الملهمة عن تلك المجازر، ولكن يتم التقليل من شأنها ولا يتم تسليط الضوء عليها، وينبغي أن تشجع الأفلام التي تتناول التطهير العرقي والإبادة الجماعية، مثل التطهير العرقي في ميانمار والبوسنة أو الاقتتال الطائفي الذي حدث في العراق وأماكن أخرى كثيرة. في مشهد قطع تصور عملية اغتصاب امرأة من “التوتسي” لم تنفع توسلاتها للمسلحين الذين كان من بينهم رجل تعرفه الراهبة جانيت (شارمين بينجوا) لكونه

كشفت الكثير من الأعمال السينمائية فظاعات الحروب والصراعات وما خفي مما تناساه التاريخ من معاناة الناس والأبرياء ومن الجرائم البشعة التي لا يذكرها المؤرخون أو المتابعات الصحفية. ويأتي فيلم “أشجار السلام” واحدا من هذه الأعمال التي تؤرخ لجزرة مؤلة دون تحيز أو افتعال.



في أبريل من عام 1994 قتل رئيس الهوتو جوفينال هابياريمانا بعد أن أسقطت طائرته، هذه الحادثة أشعلت توترات عرقية في المنطقة وساعدت على إشعال الحرب الأهلية وبداية الإبادة الجماعية في رواندا، شن القادة المتطرفون من الهوتو التي تمثل الأغلبية في رواندا حملة إبادة ضد الأقلية من قبيلة توتسي، وبدأ الهوتو بقتل رجال ونساء وأطفال التوتسي قتلا جماعيا. خلال فترة لا تتجاوز 100 يوم قتل ما يقارب مليون شخص وتعرضت مئات الآلاف من النساء للاغتصاب. فيلم “أشجار السلام” مستوحى من أحداث حقيقية وتؤرخ تلك الفترة من الإبادة الجماعية.

الكاتبة والمخرجة الأنا براون كتبت قصة عن نساء يرتبطن بروابط غير متوقعة خلال هذا الوقت العصيب، بعد هروب أربع نساء من عمليات القتل والاختباء في قبو صغير في مطبخ منزل رجل من الهوتو المعتقلين (فرانسوا) وزوجته الحامل.

الاختباء في القصص

يبدأ الفيلم من صاحبة المنزل أنك والقراعة في دفتر ملاحظاتها وهي تصف الأيام التي قضتها في القبو، يظهر رجل يدعى فرانسوا (الممثل تونجاي كريسا) وهو يتوسل زوجته أنك (الممثلة البياني أوموهير) الحامل في أشهرها الأخيرة من أجل القبول بالنزول إلى قبو في مطبخ بيتهم حفاظا على حياتها، يعدها بالعودة ويوصيها بالاهتمام بنفسها وبمولودهما المنتظر، وبعد مرور مدة من الزمن يوصل الزوج ثلاث نساء أخريات إلى المخزن.

من بين النساء شابة من قبيلة “التوتسي” تدعى موتيسي (الممثلة يولا كوليشو) وهي امرأة مصابة بصدمة نفسية بعد أن رأت عائلتها تذبح أمام عينيها وقيصمها ملطخ بالدماء، وهي مدمرة وشرسة الطباع ولكنها تتمتع بذكاء وفطنة في الوقت نفسه. لا تعترف بفضل اصحاب البيت عليها، بل تحسرم لأنهم من قبيلة “الهوتو”، وأن فرص نجاتهم كبيرة بينما حياتها على المحك وتتوقع أن تكون نهايتها مثل نهاية سكان قريتها التي أبادها المسلحون عن بكرة أبيهم، ولهذا السبب اضطرت إلى الهروب في جنح الظلام.

الفيلم يكرم النساء الروانديات اللواتي قدن الجهود للشفاء والتسامح ويعطينا سياقاً للفظائع التي تحملناها

الثالثة هي الراهبة والمعلمة جانيت من التوتسي التي لجأت إلى الرهينة هربا من سلوك والدها المرأة وتعامله القاسي مع أمها، جانيت لم تتصلح بعد مع وفاة والدتها وسوء معاملتها على يد والدها الكاهن. أما الرابعة فهي بيتون (إيلا كانون) منطوعة أميركية جاءت إلى رواندا لمساعدة الناس في برنامج المنظمات غير الحكومية. في البداية كانت المرأة



الأمل والتسامح أقوى بكثير من الكراهية والانتقام



يفاجئ الحاضرين ولا يذهلهم



فنان بلا شعور

فعلي بينهم، بحسب الموسيقى. هل سيستمر هذا النوع من الابتكار أم أنه تقنية عابرة؟ يجيب ليو دومين ضاحكاً "هل ستحل الروبوتات محل الموسيقيين البشريين؟ هذا ليس مؤكداً". يذكر أن الروبوت منسق الأغاني قد ظهر منذ سنوات وهو يختار أقراصاً معينة من رفوف قريبة منه، ويضعها في ثلاثة مشغلات موسيقية أمامه، بل تجاوز ذلك إلى تعديل التسجيلات. وفي حين اعترض البعض على الفكرة مشككين بقدرة الروبوت على الشعور بالموسيقى والتفاعل معها، قال آخرون إن الناس متحمسون لهذه التجربة.

ويضيف "هو كالوحوش في الثقافتين الصينية واليابانية، يندمج مع البيئة البشرية". ويعتبر أن "مواجهة الذكاء الاصطناعي والروبوت تطرح تساؤلاً عن دور الإنسان في الفن" (وما يمكن للروبوتات أن تقدمه". ويتابع أن الروبوت "ينتج أصواتاً متمزجة مع أصواتنا، مما يؤدي إلى ابتكار نسج صوتي غير معروف"، معتبراً أن "هذا المزيج من النبرات الصوتية مثير للاهتمام من الناحية الموسيقية". لكن رغم الأداء المتزامن بين الروبوت والرهبان "لا يحدث تفاعل



للتقنيات الموسيقية والصوتية الحديثة) في باريس. ويقول إيماي إن الروبوت "يخرج دائماً عن سيطرتي، ولا أدرك سلفاً كيف سيتحرك ويرتجل الغناء". أما أعضاء أوركسترا "اباسيوناتو" الفرنسية التي أسسها ماتييو إرزوغ والمعاداة أكثر على العروض الكلاسيكية والرومانسية، فتنتظر إلى الروبوت على أنه يظلوي على نوع من المرح. ويقول مدير الأوركسترا ليو دومين "عندما وصلنا ورأينا هذا الروبوت يتحرك ويومض بعينه، انتابنا خوف كبير".

روبوت يعتلي مسرحاً باريسياً ليغني في عرض موسيقي

الذكاء الاصطناعي يؤلف الأغاني ويرتجل أثناء الغناء

تزداد المراهنة على قدرة الروبوتات على مشاركة الإنسان في حياته بعد أن أصبحت مخاوف الخيال العلمي في الأفلام أكثر قرئاً من شاشة السينما. وبعد تمكن الروبوتات من الالتحاق بمجالات عديدة بعضها يحتاج إلى التفاعل والتقدير، وصلت الروبوتات إلى عالم الموسيقى، حيث وقف الروبوت "التير 4" على المسرح ليردد الأغاني بمعية جوقة موسيقية.

ويرافق الروبوت المسمّى "التير 4" فريق من نحو أربعين موسيقياً من أوركسترا "اباسيوناتو" الفرنسية وجوقة بوندية يابانية أتية من جبل كويا، فيما يعزف على البيانو المؤلف الموسيقي كيتشيرو شيبويا الذي ابتكر عرض "أندرويد أوبرا ميرور" المستمر حتى الجمعة على مسرح شاتليه. ويسمّع خلال العرض مزيج غريب يجمع الصوت الاصطناعي وترانيم يؤديها رهبان يظهران بأزياء تقليدية ونغمات الكمان والموسيقى الإلكترونية. ويقول الراهب إيزن فوجيوارا "أرى أن الروبوت على المسرح هو جزء من الفريق، ونحن نعمل معاً". ويمكن للذكاء الاصطناعي توليف الموسيقى عن طريق معالجة البيانات الموسيقية الضخمة واكتشاف الأنماط والتراكيب الموسيقية المميزة، كما يمكنه أيضاً توليف الموسيقى بشكل تلقائي باستخدام النماذج التي تتعلم من الأعمال الموسيقية الحالية وتقتراح مقتطفات موسيقية جديدة. ويتابع فوجيوارا "صحيح أن أغنيائنا لم تتغير منذ 1200 عام (...) يُعتقد أن الأمور المتباعدة لا يمكن أن تكون متوافقة، لكن عندما نؤذي معاً نكون في تناغم تام". وهناك تطور مثير في مجال الروبوتات التي تستطيع الغناء، ويتم استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي لتمكين الروبوتات من أداء الأغاني بطرق مشابهة للأصوات البشرية. ويضم "التير 4" الذي ابتكره المتخصص في الروبوتات هيروشي إشيغورو (تولى المهندس المعماري الشهير كازويو

باريس - على خشبة أحد مسارح العاصمة الفرنسية باريس يحرك روبوت عينيه ويرتجل أغنيات. هو ليس مثلاً عن الأوبرا المستقبلية، بل يمثل أحد أشكال التأليف الموسيقي التي يتحول فيها برنامج "تشات جي بي تي" إلى كاتب نصوص، ويتولى روبوت قائم على الذكاء الاصطناعي الغناء.



الذكاء الاصطناعي تقنية للاحتيال والاختطاف

على مساعدته من خلال إرسال الأموال له". وفي التعليقات التي كُتبت تحت تحذير اللجنة الأميركية، يشير عدد كبير من المسّئين إلى أنهم خدعوا بهذه الطريقة.

واقنع جُذّ عرض لعملية احتيال بما سمعه لدرجة أنه بدأ يجمع الأموال وفكر في رهن منزله، قبل أن يتبين أن ما يحصل ليس سوى احتيال. يقول الأستاذ في كلية المعلومات بجامعة كاليفورنيا في بيركلي هاني فريد إن المقامع من كتاب "كفاحي" لأدولف هيتلر. ويقول غال نال - هوشبيرغ وهو مسؤول في شركة "تيم 8" المتخصصة في الاستثمارات التكنولوجية "تقرب

ويضيف أن "المحتالين يستخدمون لهجات متنوعة، ويُقلّدون الطريقة التي تتحدث بها الضحية"، مؤكداً أن هذه التكنولوجيا "تتيح إنشاء عمليات تزيف عميق مقنعة".

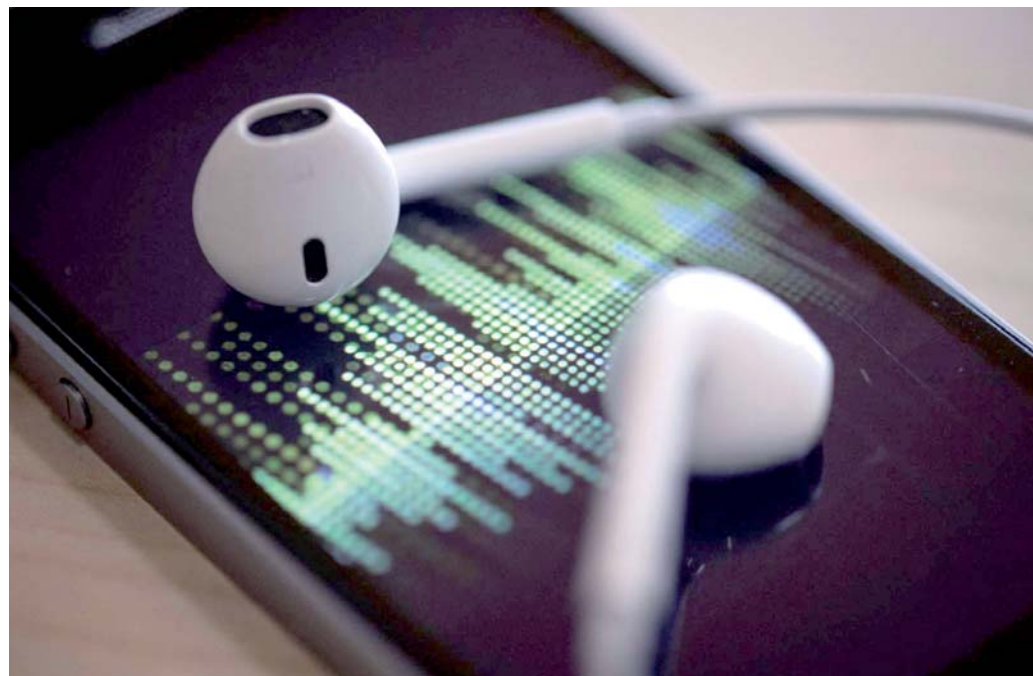
خطر الذكاء الاصطناعي الأبرز يتمثل في قدرته على تبديد الخط الفاصل بين الحقيقة والخيال، وتزويد المجرمين بأدوات فعّالة

وأظهر استطلاع شمل نحو سبعة آلاف شخص في تسع دول بينها الولايات المتحدة، أن شخصاً واحداً من كل أربعة استهدف بمحاولة احتيال صوتي عبر الذكاء الاصطناعي، أو يعرف شخصاً تعرض لعملية مماثلة. وأشار 70 في المئة ممن شملهم الاستطلاع إلى أنهم لم يكونوا متأكدين من قدرتهم على التمييز بين الصوت الحقيقي وذلك المستنسخ، وفق الاستطلاع الذي نشرته شركة "ماك آفي لابز" الشهر الفائت. وحذرت السلطات الأميركية أخيراً من تزايد "عمليات الاحتيال التي تظل الأجداد". وقالت لجنة التجارة الفدرالية في تحذيرها "تتلقون مكالمات يُسمّع فيها صوت حفيدكم وهو مذخور، يقول إنه في ورطة كبيرة عقب تعرضه لحادث سير واحتجازه من الشرطة، لكنكم قادرين

أنها قد لا تكون هي". وطلب المحتال الذي اتصل بالوالدة من رقم مجهول، الحصول على مليون دولار لقاء إطلاق سراح الفتاة. وراهناً، تخضع هذه الحادثة التي وصلت إلى نهايتها سريعاً بعدما تمكنت ديسيتفانو من التواصل مع ابنتها، إلى تحقيق من السلطات المختصة، وكان لها دور في تسليط الضوء على عمليات الاحتيال المحتملة بفعل استخدام مجرمي الإنترنت برامج الذكاء الاصطناعي. ويؤكد المدير التنفيذي لشركة "بلاكبيرد أي آي" وسيم خالد في حديث إلى وكالة فرانس برس أن "النسخ الصوتي عبر الذكاء الاصطناعي والذي بات من شبه المستحيل تمييزه عن الصوت البشري، يتيح للأشخاص سيئ النية كالمحتالين الحصول على معلومات ومبالغ من الضحايا بأسلوب أكثر فعالية مما يعتمدون في العادة". وتتيح تطبيقات كثيرة مجانية ومُتاحة عبر الإنترنت بدرجة كبيرة، استنساخ الصوت الفعلي لشخص ما عبر برنامج للذكاء الاصطناعي يستند إلى تسجيل قصير لصوت هذا الشخص. ويمكن للمحتال أن يحصل على تسجيلات مماثلة من محتويات منشورة من الضحية عبر الإنترنت. ويقول خالد "من خلال تسجيل صوتي قصير، يمكن استخدام استنساخ صوتي أنشئ استناداً إلى الذكاء الاصطناعي، لتترك رسائل ومقاطع صوتية يُرغم أنها للضحية. وقد يُستخدم الصوت المستنسخ أيضاً كصوت مُعدّل أثناء المكالمات الحية".

وتسمع جينيفر ديسيتفانو وهي أم تقيم في أريزونا، عبر الهاتف صوتاً يقول "ساعديني يا أمي، أرجوك ساعديني". وصدّقت الوالدة أن الصوت عائد لابنتها البالغة 15 عاماً والتي خرجت لممارسة للتزلج. وتقول لمحة تلفزيونية محلية في حديث يعود إلى أبريل "كان الصوت مطابقاً لصوت ابنتي مع طريقة بكائها نفسها"، مضيفة "لم أشك للحظة في

واشنطن - انتاب امرأة قلق بعدما سمعت صوت كريمةتها وهي تبكي في مكالمات هاتفية يزعم فيها رجل أنه خطف الفتاة ويطلب بقدية، إلا أن نبرة صوت الابنة لم تكن حقيقية بل مُبتكرة بواسطة تقنية الذكاء الاصطناعي في محاولة للقيام بعملية احتيال، وهي مسألة مُقلقة تبرز مع هذه التكنولوجيا التي تشهد ازدهاراً في المرحلة الراهنة.



تجسيم الأصوات مهمة تقنية سهلة

الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية تساعد على تخفيض مستوى الكوليسترول

لنوبات قلبية، قد تقلل أحماض أوميغا 3 – الدهنية من خطر الموت المفاجئ، ولا تؤثر أحماض أوميغا 3 – الدهنية في مستويات كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة. ولكن بسبب الفوائد الأخرى لهذه الأحماض بالنسبة إلى القلب، توصي جمعية القلب الأميركية بتناول حصتين على الأقل من السمك أسبوعياً. ويعمل طهو السمك بالحرارة الجافة أو شيه على تجنب إضافة الدهون غير الصحية.

وتوجد أعلى مستويات من أحماض أوميغا – 3 الدهنية في سمك الماكريل والرنجة والتونة والسلمون والسلمون المرقط.

كما تحتوي حبوب الشوفان على الباف دائمة تقلل من كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة، وهو الكوليسترول الضار. وتوجد الألياف الذائبة أيضا في أطعمة مثل الفاصوليا والفلاح والكمثرى. وتقلل الألياف الذائبة امتصاص الكوليسترول في مجرى الدم. ويمكن تناول خمسة إلى عشرة غرامات من الألياف الذائبة يوميا لتقليل كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة لدى الفرد. وتوفر الحصة الواحدة من حبوب الإفطار ذات الشوفان أو نخالة الشوفان 3 إلى 4 غرامات من الألياف. وإن أضاف الشخص الفاكهة، مثل الموز أو التوت، فسيحصل على المزيد من الألياف.

ويؤكد الخبير على أن هذه المنتجات تعمل على تطبيع تركيب الدهون في الدم وتساهم في تخفيض مستوى الكوليسترول. وتحتوي الأسماك الدهنية على مستويات عالية من أحماض أوميغا – 3 الدهنية، التي يمكن أن تقلل من الدهون الثلاثية الموجودة لدى الأشخاص في الدم. وكذلك يمكنها تقليل ضغط الدم وخطر الإصابة بتجلط الدم. وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يتعرضون بالفعل

أربع مجموعات من المواد الغذائية تحافظ على مستوى الكوليسترول في الدم وهي الأطعمة الغنية بالألياف مثل خبز الحبوب الكاملة



نمط الحياة الخامل السبب الأكثر انتشارا لهشاشة العظام

المهمة للوضعية. كما يمكن أن يساعد تدريب المقاومة على الحفاظ على كثافة العظام. وإذا كان الشخص يستخدم أجهزة الوزن، فينبغي الحرص على عدم تحريك عموده الفقري أثناء أداء التمارين أو ضبط الأجهزة.

مرض هشاشة العظام يعد خطيرا في حالة انحناء العمود الفقري إلى الخلف وكذلك إلى الأمام، وقد يقلل من طول المريض

ويجب أن يتم تصميم تدريب المقاومة وفقا لقدرات الشخص وقوة تحمله، خاصة إذا كان لديه ألم. ويمكن أن يساعد أخصائي العلاج الطبيعي أو مدرب شخصي ذو خبرة في العمل مع الأشخاص المصابين بهشاشة العظام على تطوير أنظمة تدريب القوة. والوضع والأسلوب السليمان هما أمران ضروريان لمنع الإصابة والحصول على أقصى استفادة من التمرين.



هشاشة العظام تصيب النساء بدرجة أولى

موسكو - يساعد التحكم بمستوى الكوليسترول في الدم على منع العديد من المشكلات الصحية الخطيرة، وفق ما أكده الدكتور ميخائيل غينزبورغ خبير التغذية الروسي.

وأشار الخبير في مقابلة مع صحيفة "فيتشيرنايا موسكفا" إلى أن هناك أطعمة يساعد تناولها على تخفيض مستوى الكوليسترول في الدم. ووفقا له، توجد أربع مجموعات من المواد الغذائية تساعد على تطبيع تركيب الدم وتحافظ على مستوى الكوليسترول في الدم. وهي الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية. وتنسب إلى هذه الأطعمة: خبز الحبوب الكاملة، الحنطة السوداء، الفواكه والخضروات.

وأضاف أن الألياف الغذائية تربط أحماض الصفراء في الأمعاء ولا تسمح بامتصاصها، ما يجبر الجسم على البحث عن مصدر آخر للحصول على خلايا الكوليسترول. ويفضل ذلك يتحول الكوليسترول "الضار" إلى الكوليسترول "الجيد".

ووفقا له، تحتوي البقوليات بالإضافة إلى نسبة عالية من الألياف الغذائية، على بروتين خاص يحتوي على عدد أقل من الأحماض الأمينية مقارنة بالبروتين الحيواني. كما تعمل منتجات الألبان المخمرة على تحسين البكتيريا المعوية، أي لها تأثير مضاد للالتهابات في الجسم. أما الأطعمة الغنية بأوميغا – 3، فينسب الأطباء إليها زيت الزيتون وزيت بذور الكتان وزيت السمك والأسماك الدهنية.

سانت بطرسبرغ (روسيا) - تظهر أولى علامات هشاشة العظام غالبا لدى الرجال كبار السن، والنساء في سن اليأس، وفق ما أعلنه الدكتور يغبيني جاروف أخصائي جراحة العظام.

وأشار الإخصائي إلى أن السبب الأكثر انتشارا لهشاشة العظام هو نمط الحياة الخامل، والنساء في الغالب غير المتوازن وكذلك نقص فيتامين "د". وهناك علامات ثانوية تنسب إليها الوراثة وداء السكري وقصور الكبد المزمن.

ووفقا له، يمكن تشخيص هشاشة العظام على الرغم من أن المرحلة المبكرة للمرض من دون أعراض، من الإصابات الأكثر انتشارا وهي الكسر الانضغاطي في العمود الفقري. كما قد يشير كسر عنق عظم الفخذ إلى هشاشة العظام أيضا.

وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر مرض هشاشة العظام خطيرا في حالة انحناء العمود الفقري إلى الخلف وكذلك إلى الأمام. وقد يقل طول المريض، ما يؤدي إلى ظهور آلام في العمود الفقري، وقد تتطور الحالة ويقدف المصاب القدرة على العمل، ويصبح معاقا. وقال جاروف "إذا تعرض الشخص لإصابات وكدمات وتشققات وكسور باستمرار وراجع الطبيب بسبب هذه المشكلات، فقد يشك الطبيب في العلامات الأولية لهشاشة العظام ويصف اختبارات وفحوصات إضافية". ويوصي الطبيب بممارسة النشاط البدني وتناول أطعمة غنية بالكالسيوم للوقاية من مرض هشاشة العظام. وتعد هشاشة العظام سببا رئيسيا في إصابة النساء الأكبر سنا بالإعاقة. وغالبا ما تؤدي هذه الحالة التي يطلق عليها أيضا اضطراب ضعف العظام، إلى الإصابة بكسور في الفخذ والعمود الفقري، وهذا بدوره قد يعوق الحركة والاعتماد على النفس بشكل بالغ. وقد تساعد ممارسة الرياضة في الحد من خطر هذه الإصابات المهددة للحياة. وتوجد أنواع معينة من التمارين التي تستهدف تقوية العضلات

التمارين الرياضية خطر على مرضى انسداد الشرايين زيادة معدل ضربات القلب يمكن أن تؤدي إلى حدوث سكتة دماغية



الإفراط في ممارسة الرياضة يسبب ألما في الصدر

الشرايين بسبب الكوليسترول، فإن الإفراط في ممارسة الرياضة قد يسبب ألما في الصدر ويزيد من مخاطر الحالة المرضية الكامنة. من ناحية أخرى، يمكن للمرضى المصابين بحالات لا تتفاقم بسبب التمارين الرياضية، مثل بعض مشاكل القلب، أن يمارسوا الرياضة بقرار من يرغبون.

ويمكن للمرضى القيام بتمارين القلب والأوعية الدموية ففعلا يمكن أن يكون هذا مفيدا جدا لعافيتهم ومال المرض لديهم. إلا أنه يجب أن تكون شدة التمرين ومدته مناسبة لحالتهم، كما يقول الدكتور بهر.

وأضاف "عموما، إذا تأثرت الحالة سلبا بالتمارين الرياضية فمن الأفضل تجنب ممارسة الرياضة عالية الكثافة أو تمارين التحمل أو الرياضات التنافسية، وينصح باتباع نهج فردي على يد طبيب القلب".

وقال الدكتور بهر إن تجنب التمرين المفرط أو المطول أو الرياضات التنافسية هو عادة المفتاح لتقليل المخاطر مع زيادة الاستفادة من التمارين إلى أقصى حد بالنسبة إلى المرضى المصابين بحالات مرضية تعرضهم لخطر الإصابة بتوقف القلب.

كما ينصح في حال أصيب المرضى بالحم في الصدر، أو ضيق في التنفس، أو خفقان، أو دوخة أثناء التمرين، بالتوقف عن ممارسة الرياضة فوراً وطلب المساعدة الطبية. وفي مفاجأة صادمة لأنصار ضرورة ممارسة الرياضة بصورة منتظمة وتبني نمط حياة صحية، توصلت دراسة طويلة الأمد شملت أكثر من 3000 متطوع إلى أن الرجال ذوي البشرة البيضاء الذين يقضون أكثر من 7 ساعات كل أسبوع في ممارسة الرياضة، هم الأكثر عرضة لتطور انسداد الشرايين التاجي، وهي الحالة التي تؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بمشاكل القلب والأوعية الدموية. بما في ذلك ضعف الدورة الدموية وإلى القلب.

ووفقا للبيانات المتاحة، فإن انسداد الشرايين هو الأكثر شيوعا بين الرجال عما هو الحال بين النساء، وعادة ما يتطور في وقت متأخر من العمر. ويعتبر بعض السكان في خطر أكبر من تطور انسداد الشرايين ممن يعانون من ارتفاع مؤشر كتلة الجسم، إضافة إلى أولئك الذين يعانون من ضغط الدم المرتفع وأمراض الكلى المزمنة. وفي دراسة أجراها باحثون في جامعة إلينوي في شيكاغو نظرت في تأثير ممارسة الرياضة البدنية على فرص تطوير حالات انسداد الشرايين، قالت الدكتور ديببكا لادو أستاذة أمراض القلب والشريان التاجي إن النتائج المتوصل إليها تعد بمثابة مفاجأة صادمة لما كان معتقدا في ممارسة الرياضة بصورة منتظمة.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية خطورة ممارسة الرياضة على مرضى انسداد الشرايين، ذلك أن زيادة معدل ضربات القلب يمكن أن تؤدي إلى حدوث سكتة دماغية لدى المرضى الذين يعانون من انسداد شديد في الشرايين السباتية التي تمتد الدماغ بالدم. كما أن الإفراط في ممارسة الرياضة قد يسبب لهم ألما في الصدر ويزيد من مخاطر الحالة المرضية الكامنة.

نيودلهي - توصلت دراسة جديدة إلى أن ممارسة الرياضة أمر حيوي لضمان تدفق الدم بشكل جيد، لكنها قد تشكل خطرا على الأشخاص الذين يعانون من انسداد الشرايين. وتعتبر ممارسة الرياضة عاملا مهما في الحفاظ على صحة الأفراد، حتى لو كانت منخفضة الشدة مثل المشي.

وتظهر عادة كواحدة من العديد من التوصيات التي قدمتها الهيئات الصحية لتقليل مخاطر الإصابة بمشكلات مختلفة، إلى جانب تغيير نمط الحياة مثل اتباع نظام غذائي صحي والإقلاع عن التدخين. ومع ذلك، هناك بعض الحالات التي يمكن أن تكون فيها ممارسة الرياضة ضارة بالفعل بالصحة.

ويوجد فريق من المعهد الهندي للتكنولوجيا في كاراغير أن زيادة معدل ضربات القلب يمكن أن تؤدي إلى حدوث سكتة دماغية لدى المرضى الذين يعانون من انسداد شديد في الشرايين السباتية التي تمتد الدماغ بالدم.

ومع ذلك، بالنسبة إلى المرضى الأصحاء وأولئك الذين يعانون من انسداد طفيف في الشرايين، فإن التمارين الرياضية لا تزال مفيدة للحفاظ على تدفق الدم بشكل صحي، على حد قولهم.

وتوفر الشرايين السباتية تدفق الدم إلى أنسجة الوجه والدماغ وتقع على جانبي الرقبة.

وعندما تبني الدهون والكوليسترول والجزيئات الأخرى الجدران الداخلية للشريان السباتي، فإنها تشكل لوحة تضيق الشريان.

وفي حين أنه قد يكون من الصعب للغاية اكتشاف المراحل المبكرة من تراكم اللويحات، فإن التضيق خطير لأنه يحد من تدفق الدم إلى الدماغ. ولدى المرضى الأصحاء، يزيد معدل ضربات القلب المرتفع ويثبت قوة السحب التي يمارسها الدم على جدار الوعاء الدموي، ما يقلل من خطر الإصابة بالتضيق.

ولكن بالنسبة إلى المرضى الذين يعانون بالفعل من تضيق، فقد لا يكون مفيدا.

وكجزء من دراسة نُشرت في مجلة "فيسيكيژ أوف فلويد" استخدم الفريق نمذجة حاسوبية لمحاكاة تدفق الدم في الشرايين السباتية في ثلاث مراحل من التضيق.

وكانت هذه المراحل: بدون انسداد، ومع انسداد خفيف بنسبة 30 في المئة، وانسداد معتدل بنسبة 50 في المئة.

الخبراء يوصون بفحص صحة الشرايين للأشخاص الذين يقومون بتمارين مكثفة، وباتباع نظام تمارين محدد

وقال الدكتور روي إن ارتفاع معدل ضربات القلب يمكن أن يزيد أيضا من احتمال حدوث تضيق آخر. وتساهم العديد من العوامل في حدوث التضيق وخطر السكتة الدماغية، بما في ذلك العمر ونمط الحياة والوراثة، لكن الأطباء يوصون بفحص صحة الشرايين بانتظام للأشخاص الذين يقومون بتمارين مكثفة. وأوصى الفريق باتباع نظام تمارين محدد بعناية للأشخاص الذين يعانون من تضيق متوسط إلى شديد أو لديهم تاريخ من السكتات الدماغية. وقال الدكتور إيليا بهر طبيب القلب في مايو كلينيك "حتى لدى المرضى المصابين بتلف شديد في قلوبهم والذي يسبب فشل القلب، يمكن أن تكون التمارين مهمة لتحسين جودة الحياة. يجب أن يكون هذا في حدود المعقول ويجب توخي الحذر لتجنب تفاقم الحالة الكامنة".

ويجب مراعاة حالة القلب المرضية الكامنة عند تطوير خطة التمرين.

وأشار الدكتور بهر إلى أنه على سبيل المثال، إذا كان شخص ما مصابا بمرض الشريان التاجي، أي انسداد

هجرة الأطباء تعرقل تعميم نظام التغطية الاجتماعية في المغرب

الظروف السيئة للأطباء في المجتمع المغربي تدفعهم إلى اتخاذ قرار الرحيل



تحديات كبرى

أو الدبلوم المتحصل عليه من مؤسسة أجنبية، والتأكيد على أن التجربة المهنية الميدانية المكتسبة ببلدان المهجر كافية لتغني عن كل شرط للمعادلة.

70 في المئة من طلاب السنة الأخيرة بـكليات الطب بالمغرب أبدوا رغبتهم في الهجرة

كما حُذِفَ شرط عدم التقيد في جدول هيئة أجنبية للأطباء للعمل في المغرب، وكذلك حذف شرط التشطيب من جدول الهيئة الأجنبية إن كان مقيدا فيها.

واستيراد أطباء أجانب لمواجهة هجرة الأطباء المغربية، يراه الباحث في السياسات الصحية الطيب حمضي

شدد حمضي على أنه "لو كانت البلاد تمتلك الإمكانيات الكافية لحافظت على أطبائها حتى لا يهاجروا إلى الخارج، وأن يظلوا في البلاد"، مشيراً إلى أن "الحلول تتمثل في تحسين ظروف العمل وتكوين عدد كبير من الأطباء، وجعل القطاع الطبي جذاباً بهدف عودة الأطباء المغربية الذين يمارسون في الخارج إلى البلاد".

لكن الطبيب عبد الحميد بنعزوز وهو عضو في "شبكة الكفاءات الطبية لمغاربة العالم" يرى أنه من الممكن لهذه الكفاءات أن تبقى في بلدان استقرارها وتساعد المنظومة الطبية المغربية على التطور من خلال شراكات مع الجامعات المغربية والمستشفيات.

وعلى غرار بنعزوز يرى حمضي أنه من الممكن أن يستفيد المغرب من الكفاءات الطبية المهاجرة من خلال إسهامهم في تكوين الطلبة الأطباء، وضرورة العمل على نقل التكنولوجيا والمعرفة وإشراك المهاجرين في مراجعة المنظومة الصحية بالملكة خاصة وأنهم موزعون بين الدول الأوروبية وأمريكا والدول اللاتينية والآسيوية، وبالتالي لديهم احتكاك كبير بالمنظومات الصحية في دول الاشتغال.

المغربية، وهو ما صادق عليه البرلمان بالإجماع في أواخر يونيو 2021. وينص هذا القانون على الإقتصار على شرط التقيد بجدول الهيئة الوطنية للطبيبات والأطباء، ويحذف فور الحصول عليه الحق في مزولة المهنة، واعتماد التقيد بجدول الهيئة أساساً لتسليم الطبيب الأجنبي بطاقة التسجيل، وفق الشروط القانونية المتعلقة بدخول وإقامة الأجانب بالملكة المغربية.

وفي ما يخص الأطباء المغربية في الخارج، فإن هذا القانون من شأنه أيضاً تحفيزهم على العودة والعمل في المغرب من خلال حذف شرط معادلة الشهادة

وفي مقابل تصاعد معدلات هجرة الكفاءات الطبية، تم تسجيل تراجع على مستوى عدد الأطباء الأجانب الممارسين بالبلاد، حيث التحق 50 طبيباً أجنبياً فقط بالمستشفيات المغربية خلال سنة كاملة.

وسبق لتقرير برلماني صدر في صيف عام 2021 أن سجل هجرة أكثر من سبعة آلاف طبيب مغربي، وأن عدد الأطباء المهاجرين في عام 2018 لم يكن يتجاوز 603 أطباء، ليتضخم العدد بشكل لافت خلال سنوات قليلة.

كما نشرت المجلة الأوروبية للصحة العامة دراسة جاء فيها أن 71.1 في المئة من طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بالمغرب ينوون الهجرة.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أنه إذا كان 23 ألف طبيب مغربي يمارسون المهنة داخل البلاد، فإن هناك حاجة من طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بالمغرب ينوون الهجرة.

وكان 23 ألف طبيب مغربي يمارسون المهنة داخل البلاد، فإن هناك حاجة من طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بالمغرب ينوون الهجرة.

وكان 23 ألف طبيب مغربي يمارسون المهنة داخل البلاد، فإن هناك حاجة من طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بالمغرب ينوون الهجرة.

وكان 23 ألف طبيب مغربي يمارسون المهنة داخل البلاد، فإن هناك حاجة من طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بالمغرب ينوون الهجرة.

وكان 23 ألف طبيب مغربي يمارسون المهنة داخل البلاد، فإن هناك حاجة من طلاب السنة الخامسة في كلية الطب بالمغرب ينوون الهجرة.

ويخشى المتخصصون في القطاع الصحي أن تتفاقم مشكلة الهجرة أكثر خلال السنوات المقبلة، مع تزايد الطلب على الأطباء من الدول الغربية الكبرى التي "تستنفذ" كفاءات دول الجنوب، فوفق دراسة حديثة فإن 70 في المئة من طلاب السنة الأخيرة بكليات الطب بالمغرب أبدوا رغبتهم في الهجرة.

العدالة الصحية

قال الحسين السوردي وزير الصحة السابق إن المنظومة الصحية المغربية عرفت تحولات مؤسسية وقانونية، إلا أنها لم تستطع تحقيق العدالة الصحية لاعتبارات متعددة ومتنوعة، منها ما هو بنيوي ومنها ما هو هيكلي عميق. ومن ثم، فالامر يحتاج إلى اتخاذ قرارات سياسية حاسمة من طرف الحكومة ككل، وليس الوزارة الوصية على قطاع الصحة وحدها.

وأكد على ضرورة وقف نزيف هجرة الأطباء، حيث أبرز بالأرقام حجم الخصاص الذي يعاني منه القطاع الصحي بالمغرب، وعدد الأطباء الذين يهاجرون إلى خارج المغرب، مضيفاً "لأنه لدينا حوالي 14 ألف طبيب قد غادروا المغرب، فإن ما يناهز 14 مليار درهم (الدولار الأميركي= 10 دراهم) أنفقت من ميزانية الدولة دون تحقيق النتيجة المرجوة"، مقترحاً في هذا السياق مجموعة من الإجراءات للمساهمة في الحد من هذه النزيف، إضافة إلى مقترحات أخرى وصفها بـ"الأمّن الصحي والسيادة الصحية".

دعامتان أساسيتان لبلورة النموذج التنموي الجديد بالمغرب، وخلص السوردي إلى ضرورة الانتقال من سياسة صحية لمنح العلاجات إلى سياسة للحفاظ على الأمن الصحي، والانتقال من سياسة صحية اجتماعية إلى إستراتيجيات لتحقيق الأمن الصحي للمغرب.

وأوردت دراسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان التي أشرف عليها خمسة باحثين من كلية الطب والصيدلة بجامعة الحسن الثاني، أن الطلبة المهتمين بالهجرة إلى الخارج غير راضين عن تكوينهم في المغرب (95.2 في المئة)، أو غير راضين عن الأجور (97 في المئة)، بالإضافة إلى الاحتقار والتقصيص من قيمة الطبيب على وسائل التواصل الاجتماعي (83.6 في المئة) بسبب ممارسات البعض من الأطباء. فالشائع اليوم في صفوف معظم المواطنين المغربية هو أن الطبيب يستنزف دماء المواطنين لتعويض هشاشة القطاع.

لم يتوقف نزيف هجرة الكوادر الصحية المغربية نحو الخارج منذ سنوات، حتى أصبح مشكلة كبيرة تهدد المنظومة الصحية بأكملها ونظام التغطية الاجتماعية الذي تخطط الحكومة لإرسائه في البلاد.

الرباط - يهدد نزيف هجرة الأطباء والكوادر الصحية في المغرب المنظومة الصحية بالكامل مع توالي هجرة الفئات العاملة في القطاع إلى أوروبا بمن فيهم أطباء متخصصون وأساتذة وطلاب. وتواجه خطة المغرب لتعميم الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية على المواطنين تحديات عديدة أبرزها النقص الكبير في الأطباء وتركزهم في المدن على حساب الأرياف. وقد ظهر هذا النقص في أعداد الأطباء أكثر في خلال أزمة كورونا.

ويُقدّر عدد الأطباء المتخرجين سنوياً في المغرب بـ1400 طبيب، نصفهم يهاجر إلى الدول الأميركية والأوروبية التي ترحب وفق شروط استثنائية باستقدام الأطباء المغربية المتخرجين حديثاً على غرار ألمانيا التي أصبحت تضم أكثر من 400 طبيب مغربي، إلى جانب فرنسا القليلة الأولى لتسرب الأطباء المهاجرين والتي تضم أكثر من 8 آلاف من الأطباء المغربية.

وأضاف "قلة الأطباء المتخصصين تفرض على أغلبهم العمل ساعات إضافية (دوام الحراسة) بخاصة أطباء النساء والتوليد، وبسبب الإرهاق البدني والنفسي الذي يصل إلى حد الاكتئاب، يتجه عدد كبير منهم إلى طلب الإغفاء النهائي وتقديم الاستقالة، والهجرة".

ويصطدم الأطباء المغربية عند تخرجهم بواقع المستشفيات العمومية وغياب وسائل الاشتغال واللوجستيك، بما فيها الأشعة وغيرها من اللوازم، والتي حتى لو توافرت، تتعطل كثيراً ما يجبر الطبيب على تأجيل مواعيده لأشهر مع مريضه ويؤثر سلباً على مسار العلاج.

وفي الوقت الذي تعتمد فيه الدول الأوروبية التي تحتاج بشكل عاجل إلى مليون ونصف مليون طبيب سياسة جذابة لاستقطاب الأطباء الأجانب وبينهم المغربية، لم تعمل الحكومة المغربية على إطلاق إجراءات جدية لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها، أو عكس مسارها.

وسبق أن حذر مسؤولون ومؤسسات حكومية بالمغرب من مخاطر "نزيف الأطباء"، وفي هذا الجانب قال وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد اللطيف الميراي في تصريحات سابقة إن "نصف عدد الأطباء الذين يتخرجون سنوياً البالغ 1400 طبيب يهاجر إلى أوروبا"، ما يفرض "تحديات كبرى" على منظومة الصحة بالمغرب. بدوره كشف تقرير للمجلس الوطني لحقوق الإنسان صدر العام الماضي "النقص الكبير" على مستوى الكوادر الصحية، لافتاً إلى حاجة المغرب إلى 32 ألف طبيب إضافي، إلى جانب أكثر من 65 ألف مهني صحي، في مجالات التمريض والرعاية الطبية.

وإضافة إلى الهجرة نحو الخارج، فإن "النزوح الداخلي" يمثل ظاهرة خطيرة تهدد جودة خدمات الرعاية الطبية في القطاع العام، مشيرة إلى أن نسباً كبيرة من الأطباء المقيمين والمتخصصين يرفضون العمل في المستشفيات العامة.



تحسين ظروف العمل ضرورة

الرباط - يهدد نزيف هجرة الأطباء والكوادر الصحية في المغرب المنظومة الصحية بالكامل مع توالي هجرة الفئات العاملة في القطاع إلى أوروبا بمن فيهم أطباء متخصصون وأساتذة وطلاب.

وتواجه خطة المغرب لتعميم الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية على المواطنين تحديات عديدة أبرزها النقص الكبير في الأطباء وتركزهم في المدن على حساب الأرياف. وقد ظهر هذا النقص في أعداد الأطباء أكثر في خلال أزمة كورونا.

ويُقدّر عدد الأطباء المتخرجين سنوياً في المغرب بـ1400 طبيب، نصفهم يهاجر إلى الدول الأميركية والأوروبية التي ترحب وفق شروط استثنائية باستقدام الأطباء المغربية المتخرجين حديثاً على غرار ألمانيا التي أصبحت تضم أكثر من 400 طبيب مغربي، إلى جانب فرنسا القليلة الأولى لتسرب الأطباء المهاجرين والتي تضم أكثر من 8 آلاف من الأطباء المغربية.



عبد اللطيف الميراي
نصف عدد الأطباء الذين يتخرجون سنوياً يهاجر إلى أوروبا ما يفرض تحديات كبرى على منظومة الصحة

ويعتبر هذا النقص أبرز معوقات تعميم نظام التغطية الاجتماعية الذي يسعى لتوفير تغطية صحية لـ22 مليون مواطن لا يستفيدون حالياً من تأمين صحي، في ظل عجز في الموارد البشرية من جراء هجرة الأطباء إلى الخارج.

وأشارت دراسة أعدتها "مؤسسة أساتذة الطب بالقطاع الحر" إلى أن مساعي المغرب لمواجهة هذا النقص عبر إضافة ثلاثة آلاف طبيب سنوياً "لم تحقق الأهداف المنشودة" ليبقى المعدل المتوسط لعدد الأطباء مقارنة بالسكان بعيداً عن المتوسط العالمي وهو 7.8 طبيب لكل 10 آلاف نسمة، فيما تحت منظمة الصحة الدول على الوصول إلى معدل 15.3 طبيب.

نزيف الأطباء

تؤكد أرقام حديثة لوزارة الصحة معطيات الدراسة، فقد كشفت أنه إلى حدود شهر ديسمبر من العام الماضي يزاول 28 ألفاً و892 طبيباً أعمالهم بالمغرب، في مقابل ممارسة ثلث الأطباء المتخرجين محلياً لعملهم بالدول الغربية.

الموهبة الإسبانية رودري على طريق المجد العالمي

جوائز فردية وألقاب جماعية تضع لاعب السيتي في سباق الكرة الذهبية



الألقاب طريق إلى كتابة التاريخ



محاكاة العملاقة

في ديسمبر من العام الماضي إلى المدير الفني لمنتخب إسبانيا تحت 21 سنة لويس دي لا فوينتي الذي تقدم لمجلس إدارة الاتحاد الإسباني للعبة بخطة شاملة ومفصلة لمشروع جديد لفريق كرة القدم الإسباني. وقال المدرب دي لا فوينتي إن التتويج بدوري الأمم الأوروبية يمكن أن يعيد منتخب بلاده إلى سلسلة الانتصارات بعد تحقيق أول لقب دولي خلال أكثر من عقد. وصرح دي لا فوينتي للصحافيين "اعتادت هذه المجموعة من اللاعبين على الفوز، لقد فازوا بالكثير ويمكنهم المواصلة، اعتقد أن القدرة التنافسية تعود ويمكننا التطلع للفوز بمرز".

وشكل أول لقب لإسبانيا منذ بطولة أوروبا 2012 دفعة معنوية لدى لا فوينتي نفسه الذي كان تحت ضغط عقب خسارة مباراته الثانية أمام أسكتلندا بنتيجة 2 - 0 في تصفيات بطولة أوروبا 2024 في مارس الماضي.

وتابع دي لا فوينتي "أعرف هذا الجيل من اللاعبين جيدا وأدرك أنهم لن يستسلموا، شعرنا بارتياح شديد هذا الأسبوع واستمتعتنا بحصص التدريبات". وواصل "طلبت من اللاعبين التحلي بالهدوء لأنهم قاموا بعمل رائع، وكنا نستحق الفوز في وقت مبكر، لكن هذا جعل الانتصار أكثر ملحمة". وأضاف "كنت ساشعر بالرضا إن لم نفر، لكن الفوز يضيف بريقا ويجعل الجميع أكثر سعادة بالتأكيد".

القدم في أولمبياد طوكيو 2020 بجيل يضم عددا كبيرا من لاعبي المنتخب الإسباني الأول. ولكن بعد الخروج الحزين للمنتخب الإسباني من دور الـ16 بنهايات كأس العالم 2022 في قطر فضل لويس إنريكي طي صفحة تدريب منتخب بلاده لتنتقل المسؤولية

إلى سبيل. وشكل أول لقب لإسبانيا منذ بطولة أوروبا 2012 دفعة معنوية لدى لا فوينتي نفسه الذي كان تحت ضغط عقب خسارة مباراته الثانية أمام أسكتلندا بنتيجة 2 - 0 في تصفيات بطولة أوروبا 2024 في مارس الماضي.

وتابع دي لا فوينتي "أعرف هذا الجيل من اللاعبين جيدا وأدرك أنهم لن يستسلموا، شعرنا بارتياح شديد هذا الأسبوع واستمتعتنا بحصص التدريبات". وواصل "طلبت من اللاعبين التحلي بالهدوء لأنهم قاموا بعمل رائع، وكنا نستحق الفوز في وقت مبكر، لكن هذا جعل الانتصار أكثر ملحمة". وأضاف "كنت ساشعر بالرضا إن لم نفر، لكن الفوز يضيف بريقا ويجعل الجميع أكثر سعادة بالتأكيد".

الذهبية التي هيمنت خلالها على الألقاب الكبرى لسنوات متتالية، حيث فازت بكأس أمم أوروبا 2008 مع المدرب المخضرم لويس أراغونيس، ثم كأس العالم 2010 وكأس الأمم الأوروبية 2012 مع خليفته فيسنتي ديل بوسكي، عاش المنتخب الإسباني سنوات من الضياع والتخبط بعد نهاية جيله الذهبي، ورحيل ديل بوسكي عن منصبه في يونيو 2016.

خطوة طبيعية

واستمرت سنوات التخبط تطارد المنتخب الإسباني الذي تعاقبت عليه الأجهزة الفنية بداية من جولييان لوبيديغي ثم فيرناندو هيررو مروراً بالفترة الأولى للمدرب إنريكي بين يوليو 2018 ومارس 2019، وصولاً إلى روبرت مورينو الذي حل بديلاً لإنريكي لقرابة عام بعد اضطرار إنريكي للرحيل عن منصبه لظروف مرض ابنته زانا، التي فارقت الحياة في أغسطس 2019، وكانت تبلغ من العمر تسع سنوات. وفي نوفمبر 2019 عاد لويس إنريكي لتدريب إسبانيا وبدأ في بناء فريق جديد معتمداً على قاعدة لاعبين معظمها من الشباب، وخلال ثلاث سنوات نجح في تحقيق برونزية المركز الثالث ببطولة الأمم الأوروبية "يورو 2020"، ثم فضية المركز الثاني في بطولة دوري الأمم الأوروبية 2021، كما نجح المنتخب الأولمبي الإسباني في احتلال وصافة مسابقة كرة

عشر التحامات ثنائية، وتدخل لقطع الكرة ثلاث مرات. وفي نهائي دوري الأبطال، الطبيعي أن تكون المباراة مغلقة من كل النواحي ومع زيادة التوتر والضغط، جاءت صاروخية رودري في مرصى إنتر لتحسم لقب دوري الأبطال الأول للسماوي. هدفان في البطولة من خارج منطقة الجزاء تعنى أن الإسباني سجل ثمانية أهداف مع السيتي من أصل 17 من خارج المنطقة. كما استحوذ على الكرة 105 مرة في دوري أبطال أوروبا أكثر من 26 مرة من أي لاعب آخر بموسم 2022 - 2023، وأكثر لاعب منذ كلود ماركلي من تشيلسي في 2007 - 2008 (109). بعد ضغط مباريات السيتي في ثلاث بطولات مختلفة، استكمل الإسباني أداءه المذهل مع الإسبان ولم يتأثر.

وشارك في مباراة نصف النهائي ضد إيطاليا وساعد إسبانيا في الفوز بنتيجة 2 - 1. كما أن وجوده في النهائي ضد كرواتيا أدى للحفاظ على نظافة شبك إسبانيا وتمديد المباراة والوصول إلى ركلات الترجيح وتسجيل ركلة جزاء مهمة. وبشكل عام، خاض رودري 12 مباراة مع المنتخب في 2022 - 2023، ولم يخسر سوى في ثلاث مباريات منها. ومرر رودريغو 2877 تمريرة وهو أكثر ثاني لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. لمس الكرة 1252 لمسة في منطقة الخصم و55 تسديدة على المرمى في المجموع. وساهم في ثمانى أهداف بالبطولة، من ضمنها أهداف حاسمة ساهمت في التتويج باللقب الثالث تواليا.

صنع هدف التقدم على توتنهام والذي سجله رياض محرز مما جعل السيتي يقبل الطاولة ويفوز بنتيجة 4 - 2، بعد هدفي توتنهام في الشوط الأول. ومع زيادة شدة المنافسة بين السيتي وأرسنال على لقب الدوري، كان لا بد أن ينتصر فريق غوارديولا في كل المباريات المتبقية، وشهدت مواجهة نيوكاسل يونايتد الذي كان في أفضل حالاته بموسم 2022 - 2023، صناعة رودري هدف فيل فودين الأول في اللقاء بقيادة السماوي لانتصار مهم بنتيجة 2 - 0. واقتربت البطولة من نهايتها وبالجولة 31، مرر رودريغو تمريرة خيالية إلى جون ستونز الذي سجل الهدف الأول بالدقيقة الخامسة ضد ليدستر سيتي وتنتهي المباراة بفوز فريق غوارديولا 3 - 1.

بدأ أن تتويج إسبانيا بلقب النسخة الثالثة من البطولة الأوروبية خطوة طبيعية في طريق عودة إحدى القوى الكروية الكبرى في القارة العجوز، وحصادا لثمار سنوات من إعادة البناء مع المدرب السابق لويس إنريكي. وبعد حقبة إسبانيا

يعدّ النجم الإسباني رودريغو هيرنانديز (رودري) لاعب مانشستر سيتي أحد أفضل لاعبي كرة القدم في العالم حالياً بعد فوزه بجوائز فردية وتتويجه برفقة فريقه ومنتخب بلاده بألقاب جماعية. ونال لاعب وسط إسبانيا رودري لقب أفضل لاعب في بطولة دوري الأمم الأوروبية بعد فوز "لاروخا" باللقب على حساب كرواتيا. وأكمل رودري (26 عاماً) موسماً مدهلاً إذ اختير أفضل لاعب في دوري أبطال أوروبا ورجل المباراة النهائية قبل نحو أسبوع حين ساعد مانشستر سيتي بطل الثلاثية في تحقيق اللقب القاري للمرة الأولى في تاريخه.

● **محرر -** توج لاعبا منتخب إسبانيا رودري وإيميريك لابورت بلقب دوري الأمم الأوروبية، ليحصدا لقبهما الرابع في عام 2023 بعد ثلاثيتهما التاريخية مع ناديهما مانشستر سيتي الإنجليزي (الدوري الإنجليزي الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا). وتوج المنتخب الإسباني بلقب دوري الأمم الأوروبية 2023 بعد فوزه على المنتخب الكرواتي بركلات الترجيح 5 - 4 إثر نهاية الوقتين الأصلي والإضافي 0 - 0، في المباراة النهائية التي أقيمت في مدينة روتردام الهولندية. وفاز رودري بجائزة أفضل لاعب في البطولة بعد المستويات المميزة التي أظهرها مع المنتخب الإسباني خلال مواجهتي نصف النهائي والنهائي على وجه الخصوص.

وما زال بإمكان الفئائي الإسباني إضافة 3 ألقاب أخرى قبل نهاية عام 2023، حيث يمكن أن إمكانية الفوز بلقب كأس السدرة الخيرية وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. ويواجه مانشستر سيتي في مباراة كأس السدرة الخيرية نادي أرسنال يوم 6 أغسطس القادم على ملعب ويمبلي، قبل أن يواجه إشبيلية الإسباني بطل الدوري الأوروبي يوم 16 من الشهر ذاته في مباراة كأس السوبر الأوروبي. وفي ديسمبر 2023 يطير مانشستر سيتي إلى المملكة العربية السعودية التي تستضيف منافسات كأس العالم للأندية في الفترة من 12 إلى 22 من الشهر ذاته. ويذهب الدولي الإسباني في إجازة صيفية بعد موسم استثنائي خاض فيه 57 مباراة سجل خلالها 4 أهداف وقدم 7 تمريرات حاسمة لزملائه. ومن المتوقع أن يحتل رودري، لاعب اتليتيكو مدريد السابق، مركزاً متقدماً (من بين اللاعبين العشرة الأوائل) في قائمة جائزة أفضل لاعب في أوروبا وجائزة الكرة الذهبية لهذا العام.

عام لا ينسى

اعتبر لاعب وسط منتخب إسبانيا ونادي مانشستر سيتي الإنجليزي أن "هذا العام لا يُنسى" بالنسبة إليه؛ بعد أن توج فيه مع ناديه بالثلاثية، ومع "الماتادور" بل قب دوري الأمم الأوروبية. وقال رودري، في تصريحات خلال احتفاله مع زملائه في المنتخب بلقب دوري الأمم، داخل إحدى قاعات العاصمة الإسبانية مدريد "لقد كان عاماً مذهلاً". كما أثنى صاحب الـ26 عاماً على العمل الذي قدمه باقي زملائه في المنتخب، وقال بهذا الصدد "نمتلك مجموعة مذهلة، لاسيما اللاعبين الشباب، الذين لديهم طموحات كبيرة". وأضاف "وضعنا اللبنة الأولى من أجل مسيرة طيبة للغاية نتطلعنا. هذا اللقب سيمرنا الفرصة للحلم في البطولات المستقبلية، وهذا الفريق سيمرنا السعادة. عليكم أن تواصلوا فقتكم به". بعد رودريغو من أفضل لاعبي مانشستر سيتي في الفترة الأخيرة، وسرعان ما أثبت نفسه كواحد من العناصر الأساسية داخل فريق المدرب بييب غوارديولا. وربما لم يحالفه الحظ من قبل أن يسجل أهدافاً حاسمة مثل هذا الموسم، لكن دائماً ما يساعد السيتي في التألق والفوز والسيطرة على المباريات. ومنذ انضمامه من اتليتيكو مدريد عام 2019، شارك في 207 مباراة بقميص السماوي وساهم في 33 هدفاً، وما يميزه حقاً أنه يقدم دوراً محورياً داخل الفريق.

في فريق ممتلئ

رودري شارك في 207 مباراة بقميص السماوي وساهم في 33 هدفاً، وما يميزه حقاً أنه يقدم دوراً محورياً



مان يونايتد يخطط لضم ماسون مونت

ولدت تقارير أن تشيلسي متمسك بالحصول على قيمة أعلى تقترب من 65 مليون جنيه إسترليني، ولكن هناك حدود لدى استعداد مانشستر يونايتد لدفع مبلغ كبير، خاصة وأن اللاعب ينتهي تعاقدته قريباً، كما أن الفريق يريد تدعيم مراكز أخرى هذا الصيف. وسوف يساعد إتمام التعاقد مع مونت بكل تأكيد في تعدد الخيارات لدى إيريك تن هاغ مدرب الفريق في وسط الملعب.

وتدرج مونت في فرق تشيلسي، وسجل 27 هدفاً وصنع 22 في 129 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز. وشارك مونت (24 عاماً) الذي توج بدوري أبطال أوروبا مع تشيلسي في 36 مباراة دولية، وكان في التشكيل الأساسي للمنتخب الإنجليزي في نهائي يورو 2020 عندما خسر أمام المنتخب الإيطالي.

بايرن يتعاقد مع غيريرو في انتقال مجاني

وسط. وسجل غيريرو أربعة أهداف وصنع 12 في الدوري الألماني الموسم الماضي والذي شهد تتويج بايرن باللقب بفارق الأهداف عن دورتموند، ليتوج باللقب للموسم 11 على التوالي.

غيريرو بقي سبع سنوات مع دورتموند وخاض 200 مباراة وسجل 40 هدفاً، وشارك في 64 مباراة دولية مع البرتغال

وكان المدافع ماتس هوملز هو آخر لاعب ينتقل من دورتموند إلى بايرن في 2016. وعاد إلى دورتموند بعدها بثلاث سنوات. وأصبح غيريرو ثاني لاعب ينضم إلى بايرن بعد انتهاء الموسم بعدما تعاقد النادي مع كونراد لايمر من رازن بال شبورث لابنيزغ في انتقال مجاني أيضاً.

بوسكيتس يلتحق بميسي في إنتر ميامي

الصفيفة، أكثر مما يتوقعه الناس (...). اعتقد أننا سنجري بين ثلاثة وخمسة تعاقدات“.

ومن المرجح أن يحتل بوسكيتس أحد مواقع “اللاعبين المحذنين”، وهو تصنيف من رابطة الدوري الأمريكي لكرة القدم للاعبين ذوي الدخل المرتفع، والذين لا تحسب أجورهم ضمن السقف الأعلى للرواتب.

ويتوقع أن يستقدم إنتر ميامي ظهير أيسر برشلونة السابق جوردي ألبا الذي يتمتع على غرار بوسكيتس بعلاقة صداقة مع ميسي.

وفي 15 موسماً احترافياً في كتالونيا، فاز بوسكيتس بـ32 لقباً مع برشلونة، بينها دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات والدوري الإسباني تسع مرات والكأس المحلية سبع مرات.

وانضم ابن مدينة ساباديل (كتالونيا) إلى صفوف شباب برشلونة في 2005، قبل أن يخوض أول ظهور له في الدوري الإسباني في عام 2008.

وكان سيرجيو، ابن كارليس حارس مرمى النادي الكتالوني في التسعينات، أحد أعمدة الجيل الذهبي لبرشلونة الذي هيمن على أوروبا في أوائل عام 2010، إلى جانب ميسي وأندريس إنييستا وتشافي. وكان هذا الفريق أيضاً العمود الفقري للمنتخب الإسباني بطل العالم 2010 وأوروبا 2012.



لندن - ذكر تقرير إعلامي أن مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم تقدم بعرض آخر محسّن لفريق تشيلسي من أجل ضم ماسون مونت. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية “بي. إي ميديا” أن عقد مونت مع تشيلسي ينتهي الصيف المقبل، ووضع فريق مانشستر يونايتد اللاعب كاحد أهدافه في فترة الانتقالات الصيفية.

وبعد رفض العرض الأول الأسبوع الماضي، عاد مانشستر يونايتد بعرض جديد بقيمة 45 مليون جنيه إسترليني (57 مليون دولار)، بالإضافة إلى خمسة ملايين جنيه إسترليني كمدفوعات إضافية. ومن المعروف أن هذا العرض تم رفضه أيضاً. ويُعتقد أن آخر عروض مانشستر يونايتد في حدود 55 مليون جنيه إسترليني، وتلقاه تشيلسي الجمعة، ولكن بعض التقارير المسائية أشارت إلى أنه تم رفضه أيضاً.

برلين - أعلن بايرن ميونخ حامل لقب دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم أنه يتعاقد مع الظهير الأيسر رافايل غيريرو في انتقال مجاني من بوروسيا دورتموند.

وقع غيريرو الذي ينتهي تعاقدته مع دورتموند بعد أسبوع واحد، على عقد لثلاث سنوات مع بايرن. وسيلتحق المدافع البالغ 29 عاماً بتوماس توخيل مدرب بايرن الذي كان قد ضمه إلى دورتموند من لوريان الفرنسي في 2016. وقال غيريرو “عندما جاء الاتصال من بايرن، اتخذت قراري بسرعة. إنه لشرف أن يكون بوسعي تمثيل هذا النادي الرائع، ولدي تقدير كبير لتوماس توخيل من سابق عملنا معا في دورتموند“.

وقضى غيريرو سبع سنوات في دورتموند وخاض أكثر من 200 مباراة مع النادي وسجل 40 هدفاً. وشارك اللاعب في 64 مباراة دولية مع البرتغال وحاز لقب بطولة أوروبا في 2016.

ورغم أن مركز غيريرو الأساسي هو الظهير، فإنه شارك كجناح أيسر وكلاعب

بوسكيتس يلتحق بميسي في إنتر ميامي (الولايات المتحدة) - أعلن نادي إنتر ميامي الأمريكي ضمّ لاعب وسط برشلونة الإسباني السابق سيرجيو بوسكيتس، ليجتمع مجدداً ببطل العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وكان ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات والنجم التاريخي لبرشلونة، أعلن مطلع الشهر أنه سينضم إلى إنتر ميامي بعد موسمين عاديين مع باريس سان جرمان الفرنسي. وكتب النادي الأمريكي في حساباته على مواقع التواصل “سي بوسي”، في إشارة إلى لقب بوسكيتس. وتضمن مقطع فيديو نشره النادي مقتنيات أشادت ببوسكيتس من قبل شخصيات مختلفة في كرة القدم، على غرار المدرب السابق للمنتخب الإسباني فيسنتي دل بوسكي.

وقال بوسكيتس (34 عاماً) في مايو إنه سينتقل لبرشلونة في الصيف مع انتهاء عقده.

وتوقع مالك إنتر ميامي خورخي ماس هذا الأسبوع أن يجري ناديه بين ثلاثة وخمسة تعاقدات بعد ضم ميسي، وقال “نعدّ قائمتنا لقدوم ميسي في 23، لذلك نتعامل بقدر هائل من المرونة“. وتابع “سنجري تعاقدات إضافية خلال فترة الانتقال

الولايات المتحدة تستضيف كأس العالم للأندية الموسعة في 2025

البطولة تدور كل أربع سنوات وتجمع 24 فريقاً من بينها الريال والسيتي



الريال يحرز آخر نسخة لمونديال الأندية في المغرب

في سبتمبر/أكتوبر 2023 وبعدها سيفتح الباب رسمياً لعملية تقديم ملفات الترشح“.

وقال “من المتوقع الإعلان عن البلاد المستضيفة للبطولة من مجلس فيفا في الربع الرابع من 2024 بدلا من الربع الثالث لعام 2023“.

وسيقام مجلس فيفا القادم في بانكوك بتايلاند يوم 17 مايو 2024.

كما اختار فيفا إندونيسيا لتنظيم كأس العالم تحت 17 عاماً في وقت لاحق هذا العام، بعد ثلاثة أشهر من سحب استضافة كأس العالم تحت 20 عاماً من البلد المنتمي لجنوب شرق آسيا، لانتقل البطولة إلى الأرجنتين.

وجاء قرار نقل البطولة من إندونيسيا بعد أن ألغى اتحادها الوطني القرعة لرفض حاكم بالي استضافة منتخب إسرائيل.

وستستضيف إندونيسيا كأس العالم تحت 17 عاماً في الفترة من العاشر من نوفمبر وحتى الثاني من ديسمبر بدلا من بيرو التي أخفقت في إكمال التزاماتها المتعلقة بالبنية التحتية.

القدم لتقوية حظوظها في المشاركة أمام فرق كبرى مثل مانشستر سيتي وكذلك الأهلي المصري بفوزه بدوري أبطال أفريقيا على حساب الوداد، وأوكلاند سيتي ممثل قارة أوقيانوسيا، ونادي أورواو رينز الياباني بفوزه بدوري أبطال آسيا على حساب الهلال السعودي.

وضمن الاتحاد السعودي المشاركة في كأس العالم للأندية بعد فوزه بالدوري السعودي، وسيلعب دور صاحب الأرض. وكان المغرب احتضن الدورة الماضية التي عرفت تتويج نادي ريال مدريد الإسباني باللقب الخامس في تاريخه في البطولة، بعد فوزه على الهلال السعودي (5 - 3) في المباراة التي احتضنها ملعب مولاي عبدالله بالرباط.

من جهة، ثانياً قال فيفا إنه جرى الاتفاق على تأجيل بدء عملية تسلم عروض استضافة كأس العالم 2030 من أجل “مشاورات إضافية مع المساهمين“. وتابع “ستعرض القواعد الخاصة بتقديم العروض من أجل التصديق عليها في اجتماع مجلس فيفا القادم

المستحدثة لكأس العالم للأندية، ما يعني تأهل تشيلسي وريال مدريد ومانشستر سيتي من أوروبا.

ومن الأندية العربية سيشارك الأهلي المصري والوداد المغربي من أفريقيا والهلال السعودي من آسيا.

وسيتوقف النظام الحالي لكأس العالم للأندية، التي تقام سنوياً بمشاركة سبعة فرق، بعد نسخة 2023 في السعودية.

ولقي النظام الحالي انتقادات كثيرة تتعلق بالتصفيات وإعطاء حظوة غير مبررة للفرق الأوروبية وفرق أميركا الجنوبية، وهو ما مهد الطريق لسيطرتها على البطولة، وحال دون الفرق المشاركة من آسيا وأفريقيا وتحقيق نتائج مهمة.

يذكر أن المملكة العربية السعودية فازت بتنظيم نسخة كأس العالم للأندية 2023، بعد اختيارها من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وستقام منافسات مونديال الأندية في الفترة بين 12 و22 ديسمبر المقبل، وهو ما يفسر إقبال الأندية السعودية المعنية على شراء أسماء كبيرة من عالم كرة

سنة 2025 ستشهد تغييراً في شكل كأس العالم للأندية، وبدلاً من سبعة فرق سيشارك 32 فريقاً، ما يحولها إلى دورة أشبه بكأس العالم، ويمكنها أن تتحول إلى مسابقة أكثر جدية وتنافساً وتقطع مع الاستسهال ومعرفة البطل بشكل مسبق مع الاكتفاء بفريق واحد من أوروبا ومثله من أميركا اللاتينية.

واشنطن - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن النسخة الأولى الموسعة من كأس العالم للأندية، التي ستشمل 32 فريقاً، ستقام في الولايات المتحدة في 2025.

وأكد فيفا في مارس الماضي أن النسخة الموسعة ستقام كل أربع سنوات بدءاً من يونيو 2025 ووافق مجلس فيفا بالإجماع على استضافة الولايات المتحدة للبطولة بعد عامين عقب اجتماع عبر الفيديو.

وستشكل البطولة اختباراً للولايات

المتحدة قبل استضافة كأس العالم للمنتخبات في العام التالي بالاشتراك مع المكسيك وكندا، وسبق لأميركا استضافة نسخة 1994. كما ستستضيف كأس كوبا أميركا 2024.

النظام الحالي يواجه انتقادات كثيرة سواء ما تعلق بالتصفيات أو بإعطاء حظوة لفرق أوروبا وأميركا الجنوبية

وقال جيانى إنفانتينو رئيس فيفا “ستمثل كأس العالم للأندية 2025 ذرة الناج لكرة القدم للصفوة للرجال“. وأضاف “مع وجود البنية التحتية المطلوبة والاهتمام المحلي الهائل ستكون الولايات المتحدة المكان المثالي لاستضافة البطولة العالمية الجديدة“. وسيخوض أبطال القارات في الفترة من 2021 - 2024 منافسات النسخة

نيفيز في الهلال السعودي بصفة قياسية

الرياض - أعلن الهلال عن ضم روبن نيفيز لاعب وسط البرتغال من وولفرهامبتون واندررز الإنجليزي لمدة ثلاثة مواسم ليواصل دوري المحترفين السعودي لكرة القدم جذب أسماء لامعة من أوروبا.

ونشر الهلال فيديو عبر حسابه بتويتر للترحيب بنيفيز الذي ارتدى قميصه الأزرق بعد توقيع العقد في باريس، وعلق النادي “من معقل الذئاب إلى كبير آسيا“. ولم يكشف الناديان عن تفاصيل التعاقد، لكن وولفرهامبتون ذكر أن



لاعب جديد في الدوري السعودي

صباح العرب



الحبيب الأسود

من يضحى بديك؟

اعتاد جماعة "عسروا ولا تعسروا" على اصطلياد الفرص لقطع الطريق أمام أي محاولة قد يقوم بها بقية من يتبقوا من تيار "يسروا ولا تعسروا" لتفسير حياة الناس بدل التشدد والظرف في كل شيء بما ذلك أضحية العيد التي تشغل بال الكثيرين هذه الأيام.

وخلال الأسبوع الماضي قامت الدنيا ولم تقعد بعد أن أجاز الدكتور سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه بجامعة الأزهر باب الطيور كاضحية، وقال في مقابلة تلفزيونية إن الأضحية لا تقتصر على الأنعام بل يستطيع المسلم أن يضحي بكل ما هو مذبوح، حسب المذهب الظاهري، مردفاً أن حسب ما يستطيع أن يجعل الأضحية بفرخة أوديك أو أي طير، أو كل ما يذبح ويؤكل .

وهذه ليست المرة الأولى التي يصرح فيه الدكتور الهاللي بهذه الفتوى، وإنما سبق له أن أوضح في العام 2017 بأن الظاهرية أجازت أن يقوم الفقير بذبح الطيور كالدجاجة والديك والديك الرومي وكل أشكال الطيور كضحية في عيد الأضحي المبارك، لعدم متخذه من ذبح المواشي في العيد، وذلك من أجل الحصول على ثواب الأضاحي. واستشهد على ذلك بذبح الصحابي بلال بن رباح مؤذن الرسول، ديكاً، وقد أجاز الإمام ابن حزم التضحية بالبط والإوز وحتى العصافير إن قال "أضحية جائزة بكل حيوان يؤكل لحمه من أي أربع، أو طائر، كالفرس، والإبل، وبقر الوحش، والديك، وسائر الطير والحيوان الحلال كله، والأفضل في كل ذلك ما طاب لعله، وكثر غلاته"، وكان عبدالله بن عباس يعطي غلامه درهمين ويكلفه بأن يشتري بهما لحماً يرسله إلى الفقراء، ثم يقول "هذه أضحية ابن عباس، أي هذا ما كان في وسعه، فهي أضحية مجازاً".

قوبلت فتوى الهالالي بانتقادات واسعة من جماعة التعسير دون التيسير بمن فيهم وزير الأوقاف محمد مختار جمعة الذي مال من حيث المبدأ إلى نفس موقف يوسف القرضاوي عندما رد قبل 20 عاما على دعوة رجال دين أتراك إلى التضيحية بالطيور بالرفض انطلاقا من أن على المسيحيين أن يضحوا بالانعام وعلى القراء أن ينتظروا نصيبهم من الصدقات، أما تعميم التضحية بالطيور فقد يضرب الشعيرة في مقتل بأن يصبح الذبح الغلطي مجرد ديك أو دجاجة أو بطة أو إوزة.

أما المفتي شوقي علام فقد أفتى بالتأكيد على أنه "لا يجوز في الأضحية إلا أن تكون من الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم" معتبرا أن الرأي القائل بجواز التضحية بكل حيوان يؤكل لحمه رأي ضعيف وغير معتبر في الإفتاء ومخالف لعمل الأمة المستقر. وهو بذلك يرفض اجتهاد الهالكي ويساهم في محاولة عزله بعد أن حاولت جماعة "عسروا ولا تيسروا" الحكم على فتواه بخلافية سياسية عشية الذكرى العاشرة لنشور الثلاثين من يونيو التي أطاحت بحكم الإخوان.

«ديور» تعرض أزياء بمشهدية تحاكي المستقبل



أصبحت المشهدة في عروض الأزياء تشير إلى التصميم الفني والتسويق البصري الذي يتم استخدامه لإظهار الملابس بشكل مثير، فدار "ديور" التي قدمت مؤخرا عروضاً تمزج بين الموسيقى والأداء تهدف إلى إنشاء جو وتجربة مميزة للحضور.

وليامز منذ توليه الإدارة الفنية للدار

وليامز منذ توليه الإدارة الفنية للدار
الراقية، وبما تضمنته تشكيلته من
ابتكارات رغم انتقادات جمعية "بيتا"
للرفق بالحيوان بسبب استخدام الدار
للغراء معتبرة أن هذه القطع "لا تصلح
إلا لمحفف التاريخ".

وفي رسالة موجهة إلى وليامز، طلبت "بيتا الولايات المتحدة" الامتناع عن استخدام الفراء وجلود الزواحف، مذكرة

بأن دور أزياء أخرى من بينها "شائين"
تتوقف عن استخدام هذه المواد.
وقال كيتو جونز عشية عرض الأزياء
"إن ما ابتكره هو ملابس غريبة. فانا أفكر
في ما يريده الزبون، مؤكداً أن "العمل
الصالح مائة بارزة ينطوي على أهمية".
وتظهر في المجموعة الجديدة نقشة
"كاناج" الخاصة بـ"ديور" مع إضفاء
نقشة النمر المستوحاة من المرحلة التي
كان يشغل خلالها إيف سان لوران الأتري
الفنية للدار في أواخر خمسينات القرن

الماضي.

الماضي.
وقال جونز "أردت أن أعود إلى ما كانت عليه "بيور" لكن مع أسلوب البانك."
وتُظهر القبعات التي اعتمرها عارضو الأزياء شغف كريستيان ديور بمجال الاعتناء بالحدائق. وشكل الموكاسان المزعج نعل سميكة الحذاء الأبرز في عرض الأزياء.

وأضاف كيم جونز "تلقينا مساعدة من كريستيان ديور وإيف سان لوران ومارك بوهان وجانفرانكو فرييه وجون غاليلانو، الذين يشكلون أول خمسة مدراء فنيين لديور".

وتشكل هذه الخطوة بادرة تنطوي على سخرية من "لوي فويتون" التي اختارت لإدارة قسمها المعني بالابتكارات

الرجالية نجماً عالمياً ليست لديه خلفية مرتبطة بالموضة، بهدف توسيع قاعدتها الجماهيرية.

وكان كيم جونز نفسه مسؤولاً عن قسم الملابس الرجالية في "لوي فويتون" وساهم في إطلاق أسلوب المزج بين الملابس الراقية وأزياء الشارع، وهو ما حقق نمواً كبيراً للدار.

وبالإضافة إلى منصبه في "ديور"، يشغل جونز مدير التصاميم النسائية وأزياء الهوت كوتور في دار "فبذني" الإيطالية التي شاركت النجمة ديمي مور المقربة من جونز، في أحد عروضها. وكانت مور التي يصفها جونز بـ"زوجته" ويجب أن يُطلق عليها

الإثارة تخرج من تحت الأرض

في مشاغلها التي لا تزال حتى اليوم
تشغل الطابقين الرابع والخامس فوق
المتحف.

ويتم أيضاً عرض مقاطع من أفلام تظهر فيها أشهر نجومات السينما بإطلالات من "ديور" إلى جانب الإطلالات نفسها. هذا بالإضافة إلى المئات من أغلفة المجلات المخصصة للدار وعبوات العطور التي تحمل توقيعها.

ويكشف المتحف عن المهنة الأساسية لمؤسس الدار ديور كتاجر للقطع الفنية، وهذا ما يُفسّر ظهوره في بعض الصور إلى جانب أشهر فناني ذلك العصر، أمثال سلفادور دالي، وكريستيان بيرارد، وجان كوكتو.

“السيدة جونز”، حاضرة في عرض الأزياء. وكانت النجمة أثارت ضجة عقب حضورها أحد التدريبات مع طفلها الذي كانت تضعه في حاملة أطفال من تصميم جونز.

يذكر أنه تم مؤخرا افتتاح “غاليري بوبور” في عنوان 30 مونتينيو الباريسى. وهذا المتحف الحي الذي يمتد على 2000 متر مربع ويتضمن 13 صالة تستعرض أفلاما من تاريخ وإرث دار “ديور” بأسلوب استثنائي، مما يجعل منها علامة الأزياء الوحيدة في العالم التي تمتلك مساحة مماثلة.

ويشهد هذا المتحف بثّ فيديوهات رائعة تظهر مصممي الدار أثناء عملهم

عائلة البرق تعزف الألحان السورية منذ قديم الزمان

بدايات القرن العشرين يعد محمد عارف الجزراوي من أشهر عازفيها. أما آلة الباغلة فيتسع مجال العزف فيها إضافة إلى قدرتها على إصدار كل أنواع النغمات مع إمكان إظهار الموسيقى بشكل واضح ونقي والقدرة على العناء مع العزف وتختلف عن البزق والطنبورة من حيث المقاييس، فالصنوبر أكبر والزند أقصر ودورانهما مختلف، أما أشهر عازفيها فهو الموسيقي عارف ساع.

والطنبورية قريبة من آلة العود من حيث استخراج الأصوات بواسطة القفر وليس الأصابع وشكلها أما صندوقها فهو بيت الصوت ويكون صغيراً أو كبيراً والمندولين وزنده أقل من المتر بشيء قليل ويوضع على زنده ربطات من الأوتار تسمى البساتين ومهمتها تعيين أماكن النغمات.

ولهذه الآلة عازفون بارعون اشتهروا في الماضي والحاضر ففي الحضر العباسي كانت عبده الطنبورية ومع

والمراجع الموسيقية السورية تتحدث عن آلة موسيقية شعبية بالعود شائع استعمالها لدى السوريين وعند شعوب الشرق العربي وكانت تسمى "قنور"، كما نزل الآثار العربية على عهد شعوب الموسيقى عند الكنعانيين شبيهة بالعود تسمى "القيثارة" أخذها اليونانيون عن السوريين وسموها "بانديون" وفي القوقاز أرمينيا سميت "باندير" وفي القوقاز "بانتيوري" وسماهم الإيرانيون "طان بور" وتدعى في العربية "الطنبورة".

زند الآلة وحسباته إصدار معظم أرباب الصوت في الموسيقى العربية وهو من الآلات الوترية وشبهه بشكله آلة البوزوكي اليونانية وغالبا ما يعزف عليه بشكل منفرد.

كما يعد البرق من ضمن آلات التخت التقليدية لاستخدامه في الموسيقى العربية الشائعة أو اسط القرن العشرين

ما أهله ليكون إحدى آلات التخت في الكثير من الأحيان سواء في تسجيلات الأستوديو أو الحفلات الموسيقية الحية.

دمشق - لعائلة البزق (البزق
والطنبورة والباعلمة) باع وتاريخ
وبولان في الموسيقى السورية وخاصة
في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية
لثلاثي أهمية مهرجان البزق في توثيق
الإحسان الموسيقية المخصصة لها إضافة
إلى كونها تضع في متناول الموسيقيين
الأكاديميين مادة خاما للاستفادة من
الثراث السوري العريق.
وللبزق صوت صراح ويعود ذلك
لأوتارها ومفاتيحها المعدنية كما يتيح

الأردنية رنيم كيلاني تتوج ملكة جمال العرب في إسطنبول

وأشارت إلي أنها
لم تخضع إطلاقاً
لأي عملية تجميل،
لكنها في الوقت
ذاته ليست ضد
لجوء الفتاة إلى
عمليات التجميل
في حال
احتاجت إلى
ذلك.

إسطنبول (تركيا) - حصدت الشابة الأردنية رينيم كيلاني لقب ملكة جمال العرب 2023، خلال فعالية أقيمت بمدينة إسطنبول التركية.

وتسلمت رينيم جائزتها من عضوي لجنة التحكيم الفنانين السوري عبد الكريم حمدان واللبانية شيراز، متفوقة على 11 منافسة أخرى.

وقالت رينيم إن قرار تنصيبها إياها مشاركتها لم يكن وراءها هدف مادي، موضحة أن سر اتخاذها هذه الخطوة يكمن في سعيها لإظهار تمتع الفتاة الأردنية بجمال يؤهلها للظفر باللقب عالة.

وكتشفت ملكة جمال العرب 2023 عن أنها شاركت في تنفيذ عدد من الأعمال التطوعية، الخاصة بمساعدة مرضى السرطان والأيتام والأطفال والمحتاجين والمسنين، بخلاف مبادرات خيرية شبابية.

وشاركت الشابة الأردنية عبر حسابها على استغرام مجموعة صور عقب حصولها لقب المسابقة.

«لجعل من نجاحك وعلفت قائلة... تتوجي ملكة جمال العرب في إسطنبول للعام 2023 مسؤولية جديدة، أصحاب العقول العظيمة لدى داف وغايات، أما الآخرون فيكتفون بالأحلام. بحمد الله حلمي تحقق... من خلاله ساحق أحلام من يستحقوني».

بينالي البندقية: «الأجانب في كل مكان»

وتعكس المخاطر التي يهرون منها في اللغة وتعبير عن الاختلافات والتفاوتات المشروطة بالهوية والمواطنة والعرق والجنس والحرية والثروة.“

وتابع “ينما ذهبت وأينما كنت، ستلتقي دائماً بالأجانب، نحن وهم موجودون في كل مكان”، مضيفاً “مناسبة بينالي الفن 2024 ستحدث مع الفنانين الذين هم أنفسهم أجانب، مهاجرين ومغتربين ولأجئون، ولاسيما أولئك الذين انتقلوا بين جنوب العالم وشماله“.

ويضم المعرض مجموعة من
المحנות بالوان مختلفة تحمل عبارة
"الاجانب في كل مكان" بلغات مختلفة.
وجاء اقتباس هذا العنوان من اسم
مجموعة في تورينو تحمل الاسم نفسه،
والتي حاربت في اوائل العقد الاول من
القرن الحالي ضد العنصرية وكرهية
الاجانب في ايطاليا.

ويقول بيدروسا "يتم تنظيم المعرض في سياق يشهد فيه العالم أزمات متعددة الأشكال تتعلق بحركة ووجود الأشخاص داخل البلدان والأمم والأقاليم والحدود،

روما - تقام الدورة الستون من معرض الفن الدولي لبينالي البندقية في الفترة من 20 أبريل إلى 24 نوفمبر 2024 تحت عنوان "الأجانب في كل مكان"، برعاية أدريانو بيدرؤسا، المدير الفني لبينالي البندقية. وذلك حسبما أعلن روبرتو تشيكوتو أمين المعرض ورئيس بينالي البندقية.

وجاء عنوان بينالي الفن 2024 مأخوذاً من سلسلة من الأعمال التي ابتكرتها منذ عام 2004 مجموعة كلير فونتتين، التي نشأت في باريس ووقع مقرها في باليرمو.

